سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٥٨٠)

أبشروا

البشارات في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

" ٢٥٣ – حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم بن يحي بن هانيء قال حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن ابن شهاب وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه و سلم عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي يا معشر المسلمين **أبشروا** هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم فأشار إلى أن أصمت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه و سلم نهضوا به ونهض ." (١)

"١٥١٤– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ فَيَعُمُّونَ الأَرْضَ وَيَنْحَازُ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيهِمْ حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئاً ، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ فَيَقُولُ : قَائِلُهُمْ لَقَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَكَانِ مَرَّةً مَاءٌ وَيَظْهَرُونَ عَلَى الأَرْضِ فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : هَؤُلاَءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ وَلَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعَ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لاَ يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا ، فَيَقُولُونَ : مَنْ رَجُل يَشْرِي نَفْسَهُ وَيَنْظُرُ مَا فَعَلوا؟ فَيَنْزِلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى فَيُنَادِيهِمْ أَلا **أَبْشِرُوا** فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخَلُّونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلاَّ لُحُومُهُمْ فتشكرُ عَلَيْها كَأَحْسَنِ مَا شَكَرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ».(١) = حسن صحيح

---

(١) ابن ماجه [٤٠٧٩] الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن صحيح".." (٢)

"١٧٨١– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«يَقُولُ اللهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، قَالَ : يَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ قَالَ : وَمَا بَعْثَ النَّارِ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ». فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ :«**أَبْشِرُوا** ، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلفاً ، وَمِنْكُمْ رَجُلٌ». ثُمَّ قَالَ :«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ : فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ :«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ».(١) = صحيح

---

(١) الجهاد لابن أبي عاصم، ٦٠١/٢

(٢) العمل الصالح، ص/٢٢٠٦

(١) متفق عليه ، البخاري [٦١٦٥] باب قوله عز وجل [إن زلزلة الساعة شيء عظيم] ، مسلم [٢٢٢] باب قوله : يقول الله لآدم : أخرج بعث النار من كل تسعمائة وتسعة وتسعين .." (١)

"٢٠٤٩– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ :«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ :«إِنَّ اللهَ قَالَ لَكَ : لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟» قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ :«سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا».(١) = صحيح

---

(١) ابن حبان [٣٥٩] ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".." (٢)

" ١٩٧ – حدثنا عبدة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوى عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله في بعض أسفاره إذ رفع رسول الله بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم الحج ١ والآية التي بعدها حتى ختم الآية فلما سمعنا ذلك حثنا المطي وعلمنا أنه عند قول يقوله رسول الله فما تأشبوا حوله قال رسول الله تعلمون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاكم يوم ينادى آدم يناديه ربه تبارك وتعالى فيقول يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول كم بعث النار فيقول من كل ألف تسعة وتسعون وتسع مائة قال فلما سمعوا ذلك أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة ق ٢٤ ب فما رأى رسول الله الذي عندهم ضحك وقال اعلموا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع أمة إلا كثرتاه قالوا من هما يا نبي الله قال يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وإبليس قال فسرى عن القوم ثم قال اعلموا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة في ذراع الدابة فسرى عن القوم ." (٣)

"٢١١– حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدَةَ الرَّبَذِيُّ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : أَقْبَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ نَمِرَةٌ ، وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهَا إِهَابًا ، فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابُهُ نَكَسُوا رَحْمَةً لَهُ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَعُودُونَ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ، وَقَالَ خَيْرًا ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِتَقَلُّبِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا ، رَأَيْتُ هَذَا بِمَكَّةَ ، مَا مِنْ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَنْعَمَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ ، يُكَرِّمَانِهِ وَيُنَعِّمَانِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ ، وَنَصْرُ اللَّهِ وَنَصْرُ رَسُولِهِ ، أَبْشِرُوا ، لاَ يَمُرُّ بِكُمْ إِلاَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةٍ ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَرْضَ حِمْيَرَ ، وَأَرْضَ فَارِسَ ، وَأَرْضَ الرُّومِ ، وَيَغْدُو عَلَى أَحَدِكُمْ بِقَصْعَةٍ ، وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى ، وَيَغْدُو فِي ثَوْبَيْنِ ، وَيَرُوحُ فِي ثَوْبَيْنِ ، قَالُوا : ذَاكَ زَمَانٌ خَيْرٌ مِنْ زَمَانِنَا

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٥٩٨

(٢) العمل الصالح، ص/٢٩٧٧

(٣) الزهد لهناد، ١٤٨/١

. قَالَ : كَلاَّ ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْلَمُ ، لاَسْتَرَاحَتْ أَنْفُسُكُمْ عَنْهَا.." (١)

"(هق) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

أتى نفر من أهل البادية إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالوا : يا رسول الله ، إن أهل قرانا زعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد في سبيل الله ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " حيثما كنتم فأحسنتم عبادة الله **فأبشروا** بالجنة " (١)

---

(١) (هق) ١٧٥٥٣ ، انظر الصحيحة : ٣١٤٦." (٢)

"(جة حم) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال :

(صلينا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المغرب) (١) (ذات ليلة) (٢) (فرجع من رجع ، وعقب من عقب (٣)) (٤) (" فأقبل إلينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٥) (مسرعا) (٦) (قبل أن يثوب الناس لصلاة العشاء ، فجاء وقد حفزه النفس) (٧) (وقد حسر ثوبه عن ركبتيه ، فقال : **أبشروا**) (٨) (– وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء –) (٩) (هذا ربكم ، قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبادي ، قد) (١٠) (أدوا حقا من حقي ، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه) (١١) " (١٢)

---

(١) (جة) ٨٠١

(٢) (حم) ٦٧٥٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) أي : بقي من بقي .

(٤) (جة) ٨٠١ ، (حم) ٦٧٥٢

(٥) (حم) ٦٨٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦) (جة) ٨٠١

(٧) (حم) ٦٧٥٢

(٨) (جة) ٨٠١

(٩) (حم) ٦٧٥٢

(١٠) (جة) ٨٠١

---

(١) الزهد للمعافي، ص/١٢٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥/١

(١١) (حم) ٦٨٦٠ ، (جة) ٨٠١

(١٢) ، انظر الصحيحة : ٦٦١ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٤٤٥." [1]

"(خد) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

" خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون ، فقال : والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أعلم ، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ثم انصرف وأبكى القوم ، فأوحى الله – عز وجل – إليه : يا محمد ، لم تقنط عبادي ؟ ، فرجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : أبشروا ، وسددوا (١) وقاربوا (٢) " (٣)

---

(١) أي : اقصدوا السداد وهو الصواب . شرح النووي على مسلم – (ج ٨ / ص ٣٨١)

(٢) أي : اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا ، بل توسطوا . شرح النووي على مسلم – (ج ٨ / ص ٣٨١)

قال البخاري : كان العلاء بن زياد يذكر النار ، فقال رجل : لم تقنط الناس ؟ قال : وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول : ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ ويقول : ﴿ وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴾ ، ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم ، وإنما بعث الله محمدا > مبشرا بالجنة لمن أطاعه ، ومنذرا بالنار من عصاه . ، (خ) ٤٥٣٧

(٣) (خد) ٢٥٤ ، (حب) ١١٣ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ١٩١ ، والصحيحة : ٣١٩٤." [2]

"من وظائف الملائكة قبض أرواح البشر وسؤالهم في القبر وتعذيب العصاة منهم

قال تعالى : ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم ، اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون ، نزلا من غفور رحيم ﴾ (٤)

---

(٢) [السجدة/١١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٢/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤٤/١

(٣) [الأنعام/٩٣]

(٤) [فصلت/٣٠-٣٢]." [(١)]

"(بز) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال :

" نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال : **أبشروا** ، فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى (١) على أحدكم بالقصعة (٢) من الثريد (٣) ويراح (٤) عليه بمثلها " فقالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير ، قال : " بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ " (٥)

---

(١) أي : يؤتى عليه بالطعام صباحا .

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويثرد فيه ، وكان يتخذ من الخشب غالبا .

(٣) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٤) أي : يؤتى بالطعام مساءا .

(٥) (بز) ١٩٤١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢١٤١ ، ٣٣٠٨." [(٢)]

"(خ م) ، وعن عمرو بن عوف الأنصاري - رضي الله عنه - قال :

" بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - إلى البحرين (١) يأتي بجزيتها (٢) - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي - رضي الله عنه - " فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة ، فوافوا صلاة الفجر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، " فلما صلى بهم الفجر انصرف " فتعرضوا له (٣) " فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رآهم وقال : أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء " قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : " **فأبشروا** وأملوا (٤) ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها (٥) كما تنافسوها (٦) فتهلككم (٧) كما أهلكتهم (٨) " (٩)

---

(١) البحرين : هي البلد المشهور بالعراق ، وهو بين البصرة وهجر . (فتح) - (ج ٩ / ص ٤٢٦)

(٢) أي : بجزية أهلها ، وكان غالب أهلها إذ ذاك المجوس ، ومن ثم ترجم عليه النسائي " أخذ الجزية من المجوس " ، وذكر ابن سعد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد قسمة الغنائم بالجعرانة أرسل العلاء إلى المنذر بن ساوى عامل البحرين يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم وصالح مجوس تلك البلاد على الجزية . (فتح) - (ج ٩ / ص ٤٢٦)

والجزية : عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة ، من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله ، والجزية مقابل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٠/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦١٧/١

إقامتهم في الدولة الإسلامية وحمايتها لهم .

(٣) أي : سألوه بالإشارة .فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٢٦)

(٤) أي : تفاءلوا بتحقيق الآمال .

(٥) التنافس : الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه .

(٦) أي : كما رغب فيها من قبلكم .

(٧) أي : الدنيا .

(٨) في هذا الحديث أن طلب العطاء من الإمام لا غضاضة فيه ، وفيه أن المنافسة في الدنيا قد تجر إلى هلاك الدين ، ووقع عند مسلم مرفوعا : " تتنافسون ، ثم تتحاسدون ، ثم تتدابرون ، ثم تتباغضون " ، وفيه إشارة إلى أن كل خصلة من المذكورات مسببة عن التي قبلها . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٢٦)

(٩) (خ) ٢٩٨٨ ، (م) ٢٩٦١." (١)

"علامات ظهور الدجال

(م ت د حم) ، عن فاطمة بنت قيسك قالت :

(سمعت نداء منادي رسول الله ؟ - صلى الله عليه وسلم - ينادي : الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ؟ - صلى الله عليه وسلم - ، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم ، " فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه (١) ثم قال : هل تدرون لم جمعتكم ؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " إني ما والله ما جمعتكم لرهبة (٢) ولا رغبة (٣) ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثا وافق الذي كنت حدثتكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام (٤) فلعب بهم الموج (٥) شهرا في البحر) (٦) وفي رواية : (حدثني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم) (٧) (ثم أرفئوا إلى جزيرة (٨) في البحر حتى (٩) مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب (١٠) السفينة فدخلوا الجزيرة يلتمسون الماء ، فلقيتهم دابة أهلب (١١) كثيرة الشعر ، فإذا بامرأة تجر شعرها (١٢) لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر) (١٣) لا يدرى ذكر هو أم أنثى لكثرة شعره (١٤) (ففرقوا (١٥) منها أن تكون شيطانة ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ ، قالت : أنا الجساسة (١٦) فقالوا : وما الجساسة ؟ ، قالت : أيها القوم ، انطلقوا إلى هذا الرجل في هذا الدير (١٧) ذلك القصر (١٨) فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه خلقا قط ، ينزو (١٩) فيما بين السماء والأرض (٢٠) وأشده وثاقا) (٢١) (يجر شعره ، مسلسل في الأغلال) (٢٢) (ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، مجموعة يداه إلى عنقه ، فقلنا : من أنت ؟ ، قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ ، فقلنا : نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم (٢٣) فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٢٥/١

دابة أهلب كثيرة الشعر ، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ ، فقالت : أنا الجساسة ، فقلنا : وما الجساسة ؟ ، فقالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعا ، وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة ، فقال : أخبروني عن نخل بيسان) (٢٤) (الذي بين الأردن وفلسطين ؟) (٢٥) (فقلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ ، فقلنا له : نعم ، قال : أما إنه يوشك أن لا يثمر ، ثم قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية ؟ ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : هل فيها ماء ؟ ، فقلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، ثم قال : أخبروني عن عين زغر (٢٦) ؟ ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ ، قال : هل في العين ماء ، وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ ، فقلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من مائها) (٢٧) (قال : هل خرج نبي الأميين ؟ ، فقلنا : نعم) (٢٨) (قال : ما فعل ؟ ، فقلنا له : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ ، فقلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ ، فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، فقال لنا : قد كان ذلك ؟ ، قلنا : نعم ، قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه ، وإني مخبركم عني ، إني أنا المسيح ، أنا الدجال (٢٩) وإنه يوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج ، فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ، غير مكة وطيبة ، فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا (٣٠) يصدني عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ، قالت فاطمة : " فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وطعن بمخصرته (٣١) في المنبر –) (٣٢) (**أبشروا** يا معشر المسلمين) (٣٣) (هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة – يعني المدينة – ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ " ، فقال الناس : نعم ، قال : " فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه (٣٤) وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ، لا بل من قبل المشرق – وأومأ بيده قبل المشرق) (٣٥) " (٣٦)

---

(١) أي : موضع صلاته فلا يتغير ولا يتقدم ولا يتأخر . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٢) أي : لخوف من عدو . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٣) أي : ولا لأمر مرغوب فيه من عطاء كغنيمة . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٤) قبيلتين من قبائل اليمن .

(٥) أي : دار بهم ، واللعب في الأصل ما لا فائدة فيه من فعل أو قول ، فاستعير لصد الأمواج السفن عن صوب المقصد وتحويلها يمينا وشمالا . عون المعبود – (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٦) (م) ٢٩٤٢

(٧) عند (ت) ٢٢٥٣ ، (حم) ٢٧١٤٦ ، وأنا أميل إلى هذه الرواية ، لأن معظم الأمارات التي سأل عنها الدجال موجودة في فلسطين ، وأهل مكة أدرى بشعابها . ع

(٨) أي : التجئوا إليها ، ومرفأ السفن : الموضع الذي تشد إليه وتوقف عنده . (فتح) – (ج ٢٠ / ص ١٣١)

(٩) وفي رواية (ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس) انظر السنن الواردة في الفتن (ج٢ ص ٢٣٥) ، وانظر (طب) ج٢٤ص٣٨٨ح٩٥٨

(١٠) (أقرب) : جمع قارب .

(١١) الهلب : الشعر ، وقيل : ما غلظ من الشعر ، وقيل : ما كثر من شعر الذنب ، وإنما ذكره لأن الدابة يطلق على الذكر والأنثى لقوله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض ﴾ ، وقال النووي : الأهلب غليظ الشعر كثيره .عون المعبود(ج٩ص ٣٦٣)

(١٢) (د) ٤٣٢٥

(١٣) (م) ٢٩٤٢

(١٤) (حم) ٢٧١٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٥) أي : خافوا .

(١٦) الجساسة سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(١٧) أي : دير النصارى . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(١٨) (د) ٤٣٢٥

(١٩) أي : يثب وثوبا . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٦٣)

(٢٠) (د) ٤٣٢٥

(٢١) (م) ٢٩٤٢

(٢٢) (د) ٤٣٢٥

(٢٣) أي : حين هاج .

(٢٤) (م) ٢٩٤٢

(٢٥) (ت) ٢٢٥٣

(٢٦) (عين زغر) : بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام قليلة النبات . (النووي - ج ٩ / ص ٣٣٣) ، قال ياقوت الحموي : حدثني الثقة أن زغر هذه في طرف البحيرة المنتنة ، في واد هناك ، بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام ، وهي من ناحية الحجاز ، ولهم هناك زروع ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : لما هلك قوم لوط ، مضى لوط عليه السلام وبناته يريدون الشام ، فماتت الكبرى من بناته وكان يقال لها (رية) ، فدفنت عند عين هناك ، فسميت باسمها عين رية ، ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان اسمها زغر ، فدفنت عند عين فسميت عين زغر، وهذه في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، إنما يسكنه أهله لأجل الوطن ، وقد يهيج فيهم في بعض الأعوام مرض فيفني كل من فيه أو أكثرهم .معجم البلدان (ج٢ص٣٩٧)

(٢٧) (م) ٢٩٤٢

(٢٨) (د) ٤٣٢٥

(٢٩) (حم) ٢٧١٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٣٠) أي : مسلولا . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٣٣٣)

(٣١) المخصرة : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب ، وقد يتكئ عليه .

(٣٢) (م) ٢٩٤٢

(٣٣) (حم) ٢٧١٤٦

(٣٤) أي : عن الدجال .

(٣٥) (م) ٢٩٤٢ ، (د) ٤٣٢٥

(٣٦) قال الألباني في قصة الدجال ص٨٢ : اعلم أن هذه القصة صحيحة - بل متواترة - لم ينفرد بها تميم الداري كما يظن بعض الجهلة من المعلقين على (النهاية) لابن كثير (ص ٩٦ - طبعة الرياض) ، فقد تابعه عليها أبو هريرة وعائشة وجابر كما يأتي (ص ٨٣ و٨٧) ، ثم قال الألباني في تمام المنة ص٧٩ : قرأت منذ بضعة أيام كتاب : " الإسلام المصفى " تأليف محمد عبد الله السمان وهو - والحق يقال - كتاب قيم قد عالج فيه كثيرا من المسائل والقواعد التي تهم المسلم في العصر الحاضر ولكنه عفا الله عنه قد اشتط كثيرا في بعض ما تحدث عنه ولم يكن الصواب فيه حليفه ، مثل مسألة نزول عيسى وخروج الدجال والمهدي ، فقد أنكر كل ذلك وزعم أنها " ضلالات مصنوعة " ، وأن الأحاديث التي وردت فيها أحاديث آحاد لم تبلغ حد التواتر ، ونحن نقول للأستاذ : تقسيمك أنت وغيرك - أيا كان - الأحاديث الصحيحة إلى قسمين ، قسم يجب على المسلم قبولها ويلزمه العمل بها وهي أحاديث الأحكام ونحوها ، وقسم لا يجب عليه قبولها والاعتقاد بها ، وهي أحاديث العقائد وما يتعلق منها بالأمور الغيبية ، أقول : إن هذا تقسيم مبتدع لا أصل في كتاب الله ولا في سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يعرفه السلف الصالح ، بل عموم الأدلة الموجبة للعمل بالحديث تقتضي وجوب العمل بالقسمين كليهما ولا فرق ، فمن ادعى التخصيص فليتفضل بالبينة مشكورا ، وهيهات ، ثم ألفت رسالتين هامتين جدا في بيان بطلان التقسيم المذكور ، الأولى : " وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة " ، والأخرى : " الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام " . أ . هـ." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال :

(كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فتفاوت بين أصحابه في السير ، " فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوته بهاتين الآيتين : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ (١) فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي (٢) وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فقال : " أتدرون أي يوم ذلك ؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك يوم ينادي الله فيه آدم) (٣) (وأول من يدعى يوم القيامة آدم) (٤) (فيناديه ربه تعالى فيقول : يا آدم) (٥) (فيقول : لبيك يا رب وسعديك) (٦) (فتراءى ذريته (٧) فيقال : هذا أبوكم آدم) (٨) (فيقول له ربنا : أخرج نصيب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٧٥/١

جهنم من ذريتك ، فيقول : يا رب وكم) (٩) (أخرج ؟) (١٠) (فيقول الله – عز وجل – : من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين) (١١) (من كل مائة تسعة وتسعين (١٢) (في النار ، وواحد في الجنة) (١٣) (فحينئذ) (١٤) (يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها (١٥) وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد ") (١٦) (فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم) (١٧) (فقالوا : يا رسول الله ، أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون ، فماذا يبقى منا ؟) (١٨) (فقال : " اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ، إنكم لمع خليقتين (١٩) ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج) (٢٠) (فإن منكم رجلا ، ومن يأجوج ومأجوج ألفا) (٢١) (ومن هلك من بني آدم وبني إبليس) (٢٢) (قال : فسري (٢٣) عن القوم بعض الذي يجدون) (٢٤) (فقال : " والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة " ، فكبرنا ، فقال : " إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة " ، فكبرنا ، فقال : " إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة " ، فكبرنا ، فقال : " ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض ، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود) (٢٥) "

---

(١) [الحج/١، ٢]

(٢) أي : حضوها ، والمطي جمع المطية ، وهي الدابة تمطو في سيرها ، أي : تجد وتسرع في سيرها .
تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٣)

(٣) (ت) ٣١٦٩

(٤) (خ) ٦١٦٤

(٥) (ت) ٣١٦٩

(٦) (حم) ٨٩٠٠ ، (خ) ٤٤٦٤

(٧) أي : فيرى آدم ذريته كلها .

(٨) (خ) ٦١٦٤

(٩) (حم) ٨٩٠٠ ، (خ) ٦١٦٤

(١٠) (خ) ٦١٦٤

(١١) (خ) ٣١٧٠

(١٢) (خ) ٦١٦٤

(١٣) (ت) ٣١٦٩ ، (حم) ١٩٩١٥

(١٤) (خ) ٤٤٦٤

(١٥) ظاهره أن ذلك يقع في الموقف ، وقد استشكل بأن ذلك الوقت لا حمل فيه ولا وضع ولا شيب ، ومن ثم قال بعض المفسرين : إن ذلك قبل يوم القيامة ، لكن الحديث يرد عليه ، وأجاب الكرماني بأن ذلك وقع على سبيل التمثيل والتهويل

، وسبق إلى ذلك النووي فقال : فيه وجهان للعلماء فذكرهما ، وقال : التقدير أن الحال ينتهي أنه لو كانت النساء حينئذ حوامل لوضعت كما تقول العرب : " أصابنا أمر يشيب منه الوليد " ، وأقول يحتمل أن يحمل على حقيقته ، فإن كل أحد يبعث على ما مات عليه ، فتبعث الحامل حاملا ، والمرضع مرضعة والطفل طفلا ، فإذا وقعت زلزلة الساعة وقيل ذلك لآدم ، ورأى الناس آدم وسمعوا ما قيل له وقع بهم من الوجل ما يسقط معه الحمل ، ويشيب له الطفل ، وتذهل به المرضعة ، كما قال الله تعالى (يوما يجعل الولدان شيبا ، السماء منفطر به) (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٧٥)

(١٦) (خ) ٣١٧٠

(١٧) (خ) ٤٤٦٤

(١٨) (حم) ٨٩٠٠ ، (خ) ٦١٦٤

(١٩) أي : مخلوقين .

(٢٠) (ت) ٣١٦٩

(٢١) (خ) ٣١٧٠

(٢٢) (ت) ٣١٦٩

(٢٣) أي : كشف وأزيل .

(٢٤) (ت) ٣١٦٩

(٢٥) (خ) ٣١٧٠ ، (م) ٢٢٢٩٩." [١]

"(خ م حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (قاربوا وسددوا وأبشروا ، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله ") (١) ما من أحد يدخله عمله الجنة (٢) (قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ ، قال : " ولا أنا) (٣) (إلا أن يتغمدني ربي) (٤) (بمغفرة منه ورحمة) (٥) (وفضل) (٦) (- ووضع يده على رأسه - (٧)) (٨) "

---

(١) (م) ٢٨١٦ ، (خ) ٦٠٩٩

(٢) (م) ٧٢ - (٢٨١٦)

(٣) (خ) ٦٠٩٨ ، (م) ٧٨ - (٢٨١٨)

(٤) (م) ٧٢ - (٢٨١٦) ، (حم) ٧٢٠٢

(٥) (م) ٧٣ - (٢٨١٦) ، (خ) ٦١٠٢

(٦) (م) ٧١ - م - (٢٨١٦) ، (جة) ٤٢٠١ ، (حم) ٧٥٧٧

(٧) قال البيهقي رحمه الله : ففي هذا دلالة على أنه لا ينبغي أن يكون خوفه بحيث يؤيسه ويقنطه من رحمة الله ، كما لا

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٣٤/١

ينبغي أن يكون رجاؤه بحيث يأمن مكر الله ، أو يجرئه على معصية الله - عز وجل - . انظر (هب) ١٠٥٨
(٨) (حم) ٨٩٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .." (١)

"(جة حم) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال :

(صلينا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب) (١) (ذات ليلة) (٢) (فرجع من رجع ، وعقب من عقب (٣)) (٤) (" فأقبل إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٥) (مسرعا) (٦) (قبل أن يثوب الناس لصلاة العشاء ، فجاء وقد حفزه النفس) (٧) (وقد حسر ثوبه عن ركبتيه ، فقال : **أبشروا**) (٨) (- وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء -) (٩) (هذا ربكم ، قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبادي ، قد) (١٠) (أدوا حقا من حقي ، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه) (١١) " (١٢)

---

(١) (جة) ٨٠١

(٢) (حم) ٦٧٥٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) أي : بقي من بقي .

(٤) (جة) ٨٠١ ، (حم) ٦٧٥٢

(٥) (حم) ٦٨٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦) (جة) ٨٠١

(٧) (حم) ٦٧٥٢

(٨) (جة) ٨٠١

(٩) (حم) ٦٧٥٢

(١٠) (جة) ٨٠١

(١١) (حم) ٦٨٦٠ ، (جة) ٨٠١

(١٢) ، انظر الصحيحة : ٦٦١ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٤٤٥." (٢)

"(د) ، عن سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - قال :

سرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين فأطنبنا السير (١) حتى كانت عشية ، فحضرت الصلاة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم ، بظعنهم (٢) ونعمهم (٣) وشائهم (٤) اجتمعوا إلى حنين ، " فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله ، ثم قال : من يحرسنا الليلة ؟ " ، فقال أنس بن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢٣٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٤٠٦

أبي مرثد الغنوي – رضي الله عنه – : أنا يا رسول الله ، قال : " فاركب " ، فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " استقبل هذا الشعب (٥) حتى تكون في أعلاه ، ولا نغرن من قبلك الليلة (٦) فلما أصبحنا خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى مصلاه فركع ركعتين ، ثم قال : هل أحسستم فارسكم ؟ " ، فقلنا : يا رسول الله ما أحسسناه ، فثوب بالصلاة ، " فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي وهو يلتفت إلى الشعب ، حتى إذا قضى صلاته وسلم قال : **أبشروا** فقد جاءكم فارسكم " ، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب ، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فسلم فقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرتني ، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : هل نزلت الليلة ؟ ، قال : لا ، إلا مصليا أو قاضيا حاجة (٧) فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " قد أوجبت (٨) فلا عليك أن لا تعمل بعدها (٩) " (١٠)

---

(١) أطنبوا السير : بالغوا فيه . عون المعبود – (ج ٥ / ص ٣٩٤)
(٢) الظعن : النساء واحدتها ظعينة . عون المعبود – (ج ٥ / ص ٣٩٤)
(٣) النعم : الإبل . عون المعبود – (ج ٥ / ص ٣٩٤)
(٤) جمع شاة . عون المعبود – (ج ٥ / ص ٣٩٤)
(٥) الشعب : الطريق في الجبل ، أو الانفراج بين الجبلين .
(٦) أي : لا يجيئنا العدو من قبلك على غفلة . عون المعبود – (ج ٥ / ص ٣٩٤)
(٧) أي : من بول وغائط . عون المعبود – (ج ٥ / ص ٣٩٤)
(٨) أي : عملت عملا يوجب لك الجنة . عون المعبود – (ج ٥ / ص ٣٩٤)
(٩) أي : لا ضرر ولا جناح عليك في ترك العمل بعد هذه الحراسة لأنها تكفيك لدخول الجنة . عون المعبود
(١٠) (د) : ٢٥٠١ ، (ن) ٨٨٧٠ ، (ك) ٢٤٣٣ ، (طس) ٤٠٧ ، انظر الصحيحة : ٣٧٨ ، وفقه السيرة ص٣٨٨ ، والإرواء : ٣٧١." [1]

"(خ س) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
" (إن هذا الدين يسر (١) ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه (٢) فسددوا (٣) وقاربوا (٤) **وأبشروا** (٥)) (٦) (ويسروا) (٧) (واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة (٨)) (٩) "

---

(١) أي : دين الإسلام ذو يسر بالنسبة إلى الأديان قبله ؛ لأن الله رفع عن هذه الأمة الإصر الذي كان على من قبلهم . ومن أوضح الأمثلة له أن توبتهم كانت بقتل أنفسهم ، وتوبة هذه الأمة بالإقلاع والعزم والندم .(فتح – ج١ص١٣٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٦١/٢

(٢) المشادة : المغالبة ، والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب .
قال ابن المنير : في هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متنطع في الدين ينقطع ، وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة ، فإنه من الأمور المحمودة ، بل منع الإفراط المؤدي إلى الملال ، أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل ، أو إخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم إلى أن غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في الجماعة ، أو إلى أن طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة ، وفي حديث محجن بن الأدرع عند أحمد " إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة ، وخير دينكم اليسرة " وقد يستفاد من هذا الإشارة إلى الأخذ بالرخصة الشرعية ، فإن الأخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع ، كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء ، فيفضي به استعماله إلى حصول الضرر . (فتح الباري – ح٣٩)

(٣) أي : الزموا السداد ، وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط ، قال أهل اللغة : السداد التوسط في العمل . (فتح – ح٣٩)

(٤) أي : إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه . (فتح الباري – ح٣٩)

(٥) أي : أبشروا بالثواب على العمل الدائم وإن قل ، والمراد تبشير من عجز عن العمل بالأكمل بأن العجز إذا لم يكن من صنيعه لا يستلزم نقص أجره ، وأبهم المبشر به تعظيما له وتفخيما . (فتح الباري – ح٣٩)

(٦) (خ) ٢٣٣٩ ، (س) ٥٠٣٤

(٧) (س) ٥٠٣٤

(٨) أي : استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة ، والغدوة : سير أول النهار ، والروحة : السير بعد الزوال ، والدلجة : سير آخر الليل ، وقيل : سير الليل كله ، ولهذا عبر فيه بالتبعيض؛ ولأن عمل الليل أشق من عمل النهار ، وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر ، وكأنه – صلى الله عليه وسلم – خاطب مسافرا إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه ؛ لأن المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعا عجز وانقطع ، وإذا تحرى السير في هذه الأوقات المنشطة أمكنته المداومة من غير مشقة ، وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نقلة إلى الآخرة ، وأن هذه الأوقات بخصوصها أروح ما يكون فيها البدن للعبادة . (فتح الباري – ح٣٩)

(٩) (خ) ٢٣٣٩ ، (س) ٥٠٣٤." [1]

"(خ م حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
" (قاربوا وسددوا وأبشروا ، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله ") (١) ما من أحد يدخله عمله الجنة (٢) (قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ ، قال : " ولا أنا) (٣) (إلا أن يتغمدني ربي) (٤) (بمغفرة منه ورحمة) (٥) (وفضل) (٦) (– ووضع يده على رأسه –) (٧) (فسددوا وقاربوا ، واغدوا وروحوا ، وشيء من الدلجة ، والقصد القصد (٨) تبلغوا (٩)) (١٠) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٠٥/٢

(١) (م) ٢٨١٦ ، (خ) ٦٠٩٩

(٢) (م) ٧٢ - (٢٨١٦)

(٣) (خ) ٦٠٩٨ ، (م) ٧٨ - (٢٨١٨)

(٤) (م) ٧٢ - (٢٨١٦) ، (حم) ٧٢٠٢

(٥) (م) ٧٣ - (٢٨١٦) ، (خ) ٦١٠٢

(٦) (م) ٧١ - م - (٢٨١٦) ، (جة) ٤٢٠١ ، (حم) ٧٥٧٧

(٧) (حم) ٨٩٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٨) القصد : الأخذ بالأمر الأوسط ، أي : الزموا الطريق الوسط المعتدل .(فتح الباري - ح٣٩)

(٩) قال البيهقي رحمه الله : ففي هذا دلالة على أنه لا ينبغي أن يكون خوفه بحيث يؤيسه ويقنطه من رحمة الله ، كما لا ينبغي أن يكون رجاؤه بحيث يأمن مكر الله ، أو يجرئه على معصية الله - عز وجل - . انظر (هب) ١٠٥٨

(١٠) (خ) ٦٠٩٨ ، (حم) ١٠٦٨٨." [1]

"(٢٠) من الأخلاق الحميدة الاستقامة

قال تعالى : ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير ﴾ (٣)

فضل الاستقامة

وقال تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون (٣٠) نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون (٣١) نزلا من غفور رحيم ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٣) أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ﴾ (٥)

وقال تعالى : ﴿ وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ﴾ (٦)

----

(٣) [هود/١١٢]

(٤) [فصلت : ٣٠ - ٣٢]

(٥) [الأحقاف : ١٣ ، ١٤]

(٦) [الجن : ١٦]." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٠٨/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨١٣/٣

"(بز) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال :

" نظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال : **أبشروا** ، فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى (١) على أحدكم بالقصعة (٢) من الثريد (٣) ويراح (٤) عليه بمثلها " فقالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير ، قال : " بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ " (٥)

---

(١) أي : يؤتى عليه بالطعام صباحا .

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويثرد فيه ، وكان يتخذ من الخشب غالبا .

(٣) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٤) أي : يؤتى بالطعام مساءا .

(٥) (بز) ١٩٤١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢١٤١ ، ٣٣٠٨." [١]

"(م س د البيهقي في الدلائل) ، وعن عروة بن الزبير قال :

(" سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام ، فيهم : مخرمة بن نوفل ، وعمرو بن العاص ، فندب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المسلمين وقال لهم : هذا أبو سفيان قافلا بتجارة قريش ، فاخرجوا لها لعل الله – عز وجل – ينفلكموها " ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمسلمون ، فخف معه رجال وأبطأ آخرون ، وذلك إنما كانت ندبة لمال يصيبونه لا يظنون أن يلقوا حربا ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ثلاثمائة راكب ونيف ، وأكثر أصحابه مشاة ، معهم ثمانون بعيرا وفرس ، ويزعم بعض الناس أنه للمقداد ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان بينه وبين علي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي بعير ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من نقب بني دينار من الحرة على العقيق ، فذكر طرقه حتى إذا كان بعرق الظبية لقي رجلا من الأعراب ، فسألوه عن الناس ، فلم يجدوا عنده خبرا ، وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل عنها ، حتى أصاب خبرا من بعض الركبان ، فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري ، فبعثه إلى قريش يستنفرهم إلى أموالهم ، ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها في أصحابه ، فخرج ضمضم سريعا حتى قدم على قريش بمكة وقال : يا معشر قريش ، اللطيمة (١) قد عرض لها محمد في أصحابه – واللطيمة هي التجارة – الغوث الغوث (٢) وما أظن أن تدركوها ، فقالت قريش : أيظن محمد وأصحابه أنها كائنة كعير ابن الحضرمي ؟ ، فخرجوا على الصعب والذلول (٣) ولم يتخلف من أشرافها أحد ، إلا أن أبا لهب قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ، فخرجت قريش وهم تسعمائة وخمسون مقاتلا ، ومعهم مائتا فرس يقودونها ، وخرجوا معهم بالقيان (٤) يضربن بالدف ، ويتغنين بهجاء المسلمين ، ثم ذكر أسماء المطعمين منهم ، وذكر رجوع طالب بن أبي طالب ، حتى إذا كانوا بالجحفة رأى جهيم بن الصلت رؤيا فبلغت أبا جهل ، فقال : وهذا نبي آخر من بني عبد المطلب ، وذلك أنه رأى أن راكبا أقبل على قريش معه بعير له حتى وقف

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٩٨٠

على العسكر ، فقال : قتل فلان وفلان وفلان – يعدد رجالا من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر – ثم طعن في لبة بعيره (٥) ثم أرسله في العسكر ، فلم يبق خباء (٦) من أخبية قريش إلا أصابه دمه ، ومضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على وجهه ذلك ، فذكر مسيره حتى إذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء الجهنيين يلتمسان الخبر عن أبي سفيان ، فانطلقا حتى وردا بدرا ، فأناخا بعيريهما إلى تل من البطحاء ، واستقيا في شن لهما من الماء ، فسمعا جاريتين تقول إحداهما لصاحبتها : إنما تأتي العير غدا ، فلخص بينهما مجدي بن عمرو وقال : صدقت ، فسمع ذلك بسبس وعدي ، فجلسا على بعيريهما حتى أتيا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخبراه الخبر ، وأقبل أبو سفيان حين وليا وقد حذر ، فتقدم أمام عيره ، فقال لمجدي بن عمرو : هل أحسست على هذا الماء من أحد تنكره ؟ ، قال : لا والله ، إلا أني قد رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل فاستقيا في شن لهما ثم انطلقا ، فجاء أبو سفيان مناخ بعيريهما فأخذ من أبعارهما وفته فإذا فيه النوى ، فقال : هذه والله علائف يثرب ، ثم رجع سريعا فضرب وجه عيره فانطلق بها مساحلا (٧) حتى إذا رأى أن قد أحرز عيره بعث إلى قريش أن الله قد نجى عيركم وأموالكم ورجالكم فارجعوا ، فقال أبو جهل : والله لا نرجع حتى نأتي بدرا – وكانت بدر سوقا من أسواق العرب – فنقيم بها ثلاثا ، فنطعم بها الطعام ، وننحر بها الجزر ، ونسقي بها الخمر ، وتعزف علينا القيان (٨) وتسمع بنا العرب وبمسيرنا ، فلا يزالون يهابوننا بعدها أبدا ، فقال الأخنس بن شريق : يا معشر بني زهرة ، إن الله قد نجى أموالكم ونجى صاحبكم ، فارجعوا ، فأطاعوه ، فرجعت زهرة فلم يشهدوها ، ولا بني عدي بن كعب ، " وارتحل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى إذا كان ببعض وادي ذفار نزل وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم ، فاستشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الناس " ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه – فأحسن ، ثم قام عمر – رضي الله عنه – فقال فأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو – رضي الله عنه – فقال : يا رسول الله ، امض لما أمرت به ، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ﴾ (٩) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، " فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خيرا ودعا له به ، ثم قال : أشيروا علي أيها الناس – وإنما يريد الأنصار ، وذلك أنهم عدد الناس ، وكانوا حين بايعوه بالعقبة ، قالوا : يا رسول الله ، إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى دارنا ، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذممنا ، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى أن عليها نصرته إلا بالمدينة ، وأنه ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو بغير بلادهم " ، فلما قال ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال سعد بن معاذ : والله لكأنك يا رسول الله تريدنا ؟ ، قال : " أجل " ، فقال سعد : قد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به حق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ما تخلف منا واحد ، وما نكره أن نلقى عدونا غدا ، إنا لصبر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك (١٠) فسر بنا على بركة الله ، " فسر بذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١١) (وقال : إن لنا طلبة (١٢) فمن كان ظهره (١٣) حاضرا فليركب معنا " ، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم (١٤) في علو المدينة (١٥) فقال : " لا ، إلا من كان ظهره حاضرا) (١٦) (ثم قال رسول

الله – صلى الله عليه وسلم – : سيروا وأبشروا ، فإن الله – عز وجل – قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني أنظر الآن مصارع القوم) (١٧) (فانطلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه) (١٨) (ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي ، والقلب ببدر في العدوة الدنيا من بطن التل إلى المدينة ، وأرسل الله السماء ، وكان الوادي دهسا (١٩) فأصاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه منها ما لبد لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير ، وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا أن يرتحلوا معه ، " فسار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يبادرهم (٢٠) إلى الماء حتى نزل بدرا فسبق قريشا إليه ، فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه " ، فقال له الحباب بن المنذر : يا رسول الله ، منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه ولا نقصر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " بل هو الرأي والحرب والمكيدة " ، فقال الحباب : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، ولكن انهض حتى تجعل القلب كلها من وراء ظهرك ، ثم غور كل قليب بها إلا قليبا واحدا ، ثم احفر عليه حوضا ، فنقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ، حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال : " قد أشرت بالرأي " ، ففعل ذلك ، فغورت القلب ، وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ، ثم قذفوا فيه الآنية) (٢١) (فإذا هم بروايا قريش (٢٢) وفيهم عبد أسود لبني الحجاج ، فأخذه أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فجعلوا يسألونه أين أبو سفيان ؟ ، فيقول : والله مالي بشيء من أمره علم ، ولكن هذه قريش قد جاءت ، فيهم أبو جهل ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأمية بن خلف ، فإذا قال لهم ذلك ضربوه ، فيقول : دعوني ، دعوني أخبركم ، فإذا تركوه قال : والله مالي بأبي سفيان من علم ، ولكن هذه قريش قد أقبلت ، فيهم أبو جهل ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأمية بن خلف ، قد أقبلوا) (٢٣) (في الناس ، فإذا قال هذا أيضا ضربوه ، " – ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – قائم يصلي) (٢٤) (وهو يسمع ذلك – فلما انصرف قال : والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم ، وتدعونه إذا كذبكم ، هذه قريش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان) (٢٥) (قال أنس : وإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ليرينا مصارعهم ، فقال : هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله) (٢٦) (– ووضع يده على الأرض – وهذا مصرع فلان غدا – ووضع يده على الأرض – وهذا مصرع فلان غدا – ووضع يده على الأرض –) (٢٧) (قال : والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٨) (وأقبلت قريش حين أصبحت يقدمها عتبة بن ربيعة على جمل له أحمر ، " فلما رآهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينحطون من الكثيب (٢٩) قال : اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فأحنهم الغداة (٣٠)) (٣١) (وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : لا يتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه ") (٣٢) (ثم ذكر ابن إسحاق إشارة حكيم بن حزام بترك القتال ، وموافقة عتبة بن ربيعة إياه ومخالفة أبي جهل بن هشام وتعييره عتبة ، حتى دعا عتبة إلى البراز) (٣٣) (فلما دنا المشركون قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض فقال عمير بن الحمام الأنصاري : يا رسول الله ، جنة عرضها السماوات والأرض ؟ ، قال : " نعم " ، قال : بخ بخ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ قال : لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ، قال : " فإنك من أهلها " ، فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ، ثم قال : لئن

أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ، فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل / (٣٤)) (٣٥) .

---

(١) اللطيمة : الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ، أي : أدركوها ، وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل .النهاية في غريب الأثر – (ج ٤ / ص ٤٩٧)

(٢) الغوث : الإعانة والنصرة .

(٣) أصل الصعب والذلول في الإبل ، فالصعب : العسر المرغوب عنه ، والذلول : السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه .شرح النووي على مسلم – (١ / ١٥)

(٤) القيان : جمع قينة ، وهي : الجارية المغنية .

(٥) اللبة : موضع الذبح ، واللهزمة التي فوق الصدر .

(٦) الخباء : الخيمة .

(٧) أي : نحو الساحل .

(٨) القيان : جمع قينة ، وهي : الجارية المغنية .

(٩) [المائدة : ٢٤]

(١٠) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان .

(١١) دلائل النبوة للبيهقي : (ج٣ /ص٤) ، (م) ٨٣ – (١٧٧٩) ، (د) ٢٦١٨ ، (حم) ١٣٣٢٠ ، انظر فقه السيرة ص٢٢٣ ، ٢٢٥

(١٢) طلبة بفتح الطاء وكسر اللام ، أي : شيئا نطلبه . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣٧٨)

(١٣) (الظهر) الدواب التي تركب . شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣٧٨)

(١٤) أي : مركوباتهم .

(١٥) أي : القرى المحيطة بالمدينة .

(١٦) (م) ١٤٥ – (١٩٠١)

(١٧) دلائل النبوة للبيهقي : (ج٣ /ص٤)

(١٨) (م) ١٤٥ – (١٩٠١)

(١٩) الدهسة لون يعلوه أدنى سواد ، يكون في الرمال والمعز ، والدهاس من الرمل ما كان كذلك لا ينبت شجرا وتغيب فيه القوائم . لسان العرب – (ج ٦ / ص ٨٩)

(٢٠) بادر الشيء : عجل إليه واستبق وسارع .

(٢١) دلائل النبوة للبيهقي : (ج٣ /ص٤)

(٢٢) روايا : جمع راوية ، وهي الإبل التي يستقى عليها ، وأصل الراوية المزادة ، فقيل للبعير راوية لحمله المزادة .عون المعبود – (ج ٦ / ص ١١٦)

(٢٣) (د) ٢٦٨١ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩) ، (حم) ١٣٣٢٠

(٢٤) (م) ٨٣ - (١٧٧٩)

(٢٥) (د) ٢٦٨١

(٢٦) (س) ٢٠٧٤ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩) ، (حم) ١٣٣٢٠

(٢٧) (د) ٢٦٨١ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩)

(٢٨) (د) ٢٦٨١ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩) ، (س) ٢٠٧٤ ، (حم) ١٣٣٢٠

(٢٩) الكثيب : الرمل المستطيل المحدودب .

(٣٠) أي : اهزمهم .

(٣١) دلائل النبوة للبيهقي : (٣ / ٤)

(٣٢) (م) ١٤٥ - (١٩٠١)

(٣٣) دلائل النبوة للبيهقي : (٣ / ٤)

(٣٤) فيه : جواز الانغمار في الكفار ، والتعرض للشهادة ، وهو جائز بلا كراهة عند جماهير العلماء .شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣٧٨)

(٣٥) (م) ١٤٥ - (١٩٠١)." [1]

"(حم) ، وعن أم ذر - رضي الله عنها - قالت :

(لما حضرت أبا ذر - رضي الله عنه - الوفاة) (١) (وهو بالربذة) (٢) (بكيت ، فقال : ما يبكيك ؟ ، فقلت : وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ، ولا يد لي بدفنك ، وليس عندي ثوب يسعك فأكفنك فيه ، قال : فلا تبكي وأبشري ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول) (٣) (ذات يوم وأنا عنده في نفر : " ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ، يشهده عصابة من المؤمنين " ، قال فكل من كان معي في ذلك المجلس مات) (٤) (في قرية أو جماعة) (٥) (فلم يبق منهم غيري ، وقد أصبحت بالفلاة أموت ، فراقبي الطريق ، فإنك سوف ترين ما أقول ، فإني والله ما كذبت ولا كذبت ، فقالت : وأنى ذلك وقد انقطع الحاج ؟ ، قال : راقبي الطريق ، قال : فبينما هي كذلك إذا هي بالقوم تخد بهم رواحلهم كأنهم الرخم (٦) فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا : ما لك ؟ ، قالت : امرؤ من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه ، قالوا : ومن هو ؟ ، قالت : أبو ذر ، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم ، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه ، فقال أبو ذر : أبشروا أنتم النفر الذين قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكم ما قال ، أبشروا ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من امرأين مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسبا وصبرا فيريان النار أبدا " ، ثم قد أصبحت اليوم حيث ترون ، ولو أن ثوبا من ثيابي يسعني ، لم أكفن إلا فيه ، فأنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا (٧) أو بريدا ، قال : فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئا إلا فتى من الأنصار كان مع القوم ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٥٧

قال : أنا صاحبك ، ثوبان في عيبتي من غزل أمي ، وأحد ثوبي هذين اللذين علي قال : أنت صاحبي فكفني) (٨) .

---

(١) (حم) ٢١٤١٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٢) (حم) ٢١٥٠٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٣١٤

(٣) (حم) ٢١٤١٠

(٤) (حم) ٢١٥٠٥

(٥) (حم) ٢١٤١٠

(٦) الرخمة طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقع بسواد وبياض يقال له الأنوق .لسان العرب(ج١٢ ص٢٣٣)

(٧) العريف : هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم .

(٨) (حم) ٢١٥٠٥." (١)

"فقلت: والله يا رسول الله، لا أضرب غلامًا لي أبدًا.

أخرجه مسلم من طرق عن إبراهيم، وعن أبيه يزيد بن شريك، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو.

[٢٧] وبه ثنا المحاملي، ثنا يوسف، ثنا جرير بن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، قل لي قولًا في الإسلام لا أسأل عنه أحدًا بعدك.

قال: "قل: آمنت بالله، ثم استقم"١.

---

[٢٧] م "١/ ٦٥" "١"كتاب الإيمان - "٣" باب جامع أوصاف الإيمان - من طريق ابن نمير وجرير وأبي أسامة عن هشام بن عروة به.

أمالي المحاملي "٣٥٣" من طريق يوسف بن موسى به.

١ قال ابن رجب في شرح هذا الحديث:

هذا الحديث خرجه مسلم من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان، وسفيان هو ابن عبد الله الثقفي الطائفي له صحبة، وكان عاملًا لعمر بن الخطاب على الطائف، وقد رُوي عن سفيان بن عبد الله من وجوه أخر بزيادات؛ فخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه من رواية الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، وعند الترمذي من رواية عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به، قال: "قل: ربي الله ثم استقم"، قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف عليَّ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: "هذا". وقال الترمذي: حسن صحيح.

وخرجه الإمام أحمد والنسائي من رواية عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه: أن رجلًا قال: يا رسول الله، مرني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: "قل: آمنت بالله، ثم استقم"، قلت: فما أتقي؟ فأومأ إلى لسانه.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٥٦/٤

وقال سفيان بن عبد الله للنبي صلى الله عليه وسلم: قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا بعدك، طلب منه أن يعلمه كلامًا جامعًا لأمر الإسلام كافيًا حتى لا يحتاج بعده إلى غيره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "قل: آمنت بالله ثم استقم"، وفي الرواية الأخرى: "قل: ربي الله ثم استقم".

هذا متنزع من قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وخرج النسائي في تفيسره من رواية سهيل بن أبي حزم: حدثنا ثابت عن أنس: أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ فقال: "قد قالها الناس، ثم كفروا، فمن مات عليها فهو من أهل الاستقامة". وخرجه الترمذي ولفظه: فقال: "قد قالها الناس، ثم كفر أكثرهم، فمن مات عليها فهو ممن استقام" وقال: حسن غريب، وسهيل تُكلم فيه من قبل حفظه. =." (١)

"[٢٨] وبه ثنا المحاملي، ثنا علي بن شعيب، نا سفيان بن عُيينة، سمع

= النبي –صلى الله عليه وسلم– أن الناس لن يستطيعوا الاستقامة حق الاستقامة. كما خرجه الإمام أحمد وابن ماجه من حديث ثوبان عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن". وفي رواية الإمام أحمد رحمه الله: "سددوا وقاربوا ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن". وفي الصحيحين عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "سددوا وقاربوا" فالسداد: هو حقيقة الاستقامة، وهو الإصابة في جميع الأقوال والأعمال والمقاصد كالذي يرمي إلى غرض فيصيبه.

وقد أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– عليًّا أن يسأل الله –عز وجل– السداد والهدى، وقال له: "اذكر بالسداد تسديدك السهم، وبالهدى هدايتك الطريق".

والمقاربة أن يصيب ما قرب من الغرض إذا لم يصب الغرض نفسه؛ ولكن بشرط أن يكون مصممًا على قصد السداد وإصابة الغرض، فتكون مقاربته عن غير عمد، ويدل عليه قول النبي –صلى الله عليه وسلم– في حديث الحكم بن حزم الكلبي: "أيها الناس، إنكم لن تعملوا ولن تطيقوا كل ما أمرتكم؛ ولكن سددوا وأبشروا" والمعنى: اقصدوا التسديد والإصابة والاستقامة؛ فإنهم لو سددوا في العمل كله لكانوا قد فعلوا ما أمروا به كله.

فأصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد، كما فسر أبو بكر الصديق وغيره قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره، فمتى استقام القلب على معرفة الله وعلى خشيته وإجلاله ومهابته ومحبته وإرادته ورجائه ودعائه والتوكل عليه والإعراض عما سواه استقامت الجوارح كلها على طاعته؛ فإن القلب هو ملِك الأعضاء وهي جنوده، فإذا استقام الملِك استقامت جنوده رعاياه، وكذلك فسر قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ بإخلاص القصد لله وإرادته

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/٦٤

لا شريك له.
وأعظم ما يراعى استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان؛ فإنه ترجمان القلب والمعبِّر عنه؛ ولهذا لما أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بالاستقامة وصاه بعد ذلك بحفظ لسانه؛ ففي مسند الإمام أحمد عن أنس عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه". وفي رواية الترمذي عن أبي سعيد مرفوعًا وموقوفًا: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تفكر اللسان فتقول: اتقِ الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا وإن أعوججت أعوججنا". "جامع العلوم والحكم ٢٤٦-٢٤٩".
[٢٨] د "٢/ ٤٩٦" "٥"كتاب المناسك - "٦٣" باب موضع الوقوف بعرفة - من طريق ابن نفيل، عن سفيان به. رقم ١٩١٩.
ت "٣/ ٢٢١" "٧"كتاب الحج "٥٣" باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها - من طريق قتيبة عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.
قال الترمذي: وفي الباب عن علي وعائشة وجبير بن مطعم والشريد بن سويد الثقفي.
قال: حديث ابن مربع الأنصاري حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، وابن مربع اسمه يزيد بن مربع الأنصاري، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد.
وقد روى البخاري وغيره عن عائشة ما يُفسِّر هذا الحديث: قالت: كانت قريش ومن كان على دينها وهم الحُمُس يقفون بالمزدلفة، يقولون: نحن قطين الله، وكان من سواهم يقفون بعرفة، فأنزل الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.
خ "٢٥"كتاب الحج - "٩١" باب الوقوف بعرفة.
م "١٥"كتاب الحج رقم "١٥١".
وبيَّن الترمذي معنى الحديثين فقال: معنى هذا الحديث أن أهل مكة كانوا لا يخرجون من الحرم، وعرفة خارج من الحرم، وأهل مكة كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون: نحن قطين الله؛ يعني: سكان الله، ومن سوى أهل مكة كانوا يقفون بعرفات؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، والحُمُس: هم أهل الحرم. "السنن ٣/ ٢٢٢".." (١)

"٤٤٣ - العشرون عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب به المؤمنون يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت أيضا بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي أتانا الله يوم بدر كذا عند مسلم عن أبي موسى عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي كتاب البخاري عن أبي موسى - أرى عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ - بالشك
٤٤٤ - الحادي والعشرون عن بريد أيضا كذلك أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ليأتين على الناس زمان يطوف

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٦٦

الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد تتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء

٤٤٥ – الثاني والعشرون عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالمدينة فكان يتناوب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال أبو موسى فوافقنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضر على رسلكم أعلمكم **وأبشروا** إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا ندري أي الكلمتين قال قال أبو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٤٤٦ – الثالث والعشرون عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

". (١)

"٦٩٦ – ولمسلم حديث واحد عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت قال أبو سعيد ولم أشهده من النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولكن حدثنيه زيد بن ثابت قال بينما النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حائط لبني النجار على بغلة ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة – كذا كان يقول الجريري – فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا فقال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا في الإشراك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار

فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا من فتنة المسيح الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال

(٤٣) المتفق عليه عن عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي رضي الله عنه

شهد بدرا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حديث واحد وليس له في الصحيحين غير هذا الحديث

٦٩٧ – عن المسور بن مخرمة أن عمرو بن عوف أخبره أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما صلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا أجل يا رسول الله فقال **أبشروا** وأملوا ما يسركم فوالله ما

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/١٧٨

الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم

(٤٤) المتفق عليه عن أبي لبابة عامر بن المنذر وقيل بشير بن المنذر رضي الله عنه

بدري حديث واحد ليس له في الصحيحين غيره

". (١)

"٢٥٢٥ – الثالث والثلاثون عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وفي رواية عاصم بن علي أن يقول له يرحمك الله فأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال ها ضحك منه الشيطان وللبخاري أيضا من حديث عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ولمسلم بن الحجاج طرف من هذا من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع وهذا المعنى متفق عليه من هذا الحديث

٢٥٢٦ – الرابع والثلاثون عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا **وأبشروا** واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

وفي حديث ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا

٢٥٢٧ – الخامس والثلاثون عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه وقد أخرجاه من مسند أنس بن مالك

٧٨ – السادس والثلاثون عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة

". (٢)

"أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سئل أي العمل أحب إلى الله قال أدومه وإن قل زاد في رواية محمد بن عرعرة عن شعبة فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون ولهما أيضا من حديث موسى بن عقبة بزيادة عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦٤/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٨٣/٣

سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وفي حديث محمد بن الزبرقان عن موسى بن عقبة

سددوا وقاربوا **وأبشروا** فإنه لن يدخل أحدا الجنة عمله قالوا و لا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة قال البخاري وقال مجاهد سديدا صدقا وأخرجا من حديث مسروق بن الأجدع قال

سئلت عائشة أي العمل كان

أحب إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت الدائم قال قلت فأي حين كان يقوم قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ وأخرج البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت

كان أحب العمل إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذي يدوم عليه صاحبه وأخرج مسلم من حديث سعد بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

قال رسول الله أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته وليس لسعد بن سعيد عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا الحديث

٣١٧٩ – السادس الثلاثون عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت إن كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وفي حديث يحي بن يحي عن مالك

ما رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة

أكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي الضحى قالت لا إلا أن يجيء من مغيبة ومن حديث معاذة العدوية عن عائشة أنها قالت

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي

الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله وفي رواية عبد الوارث

سألت عائشة كم كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء

(١) ".

"يمينها ملك يناولها(١) شربة من السلسبيل، ويأتيها ملك من الملائكة يحملها على جناحه فيمر بها الجنة، فإذا دخلت استقبلها ثمانون(٢) ألف وصيفة مع كل وصيفة حلل وطيب لا يشبه بعضها بعضا، ولها في الجنة قصر من زمردة بيضاء، عليها ثلاثمائة باب، يدخل عليها من كل باب ملائكة مع كل ملك من عند الرب هدية، **أبشروا**(٣) معاشر النساء، ما لكن عند الله عز وجل بطاعتكم(٤) لبعولتكن وخدمتكن لأولادكن، أنتم(٥) المساكين في الدنيا والسابقون(٦) إلى الجنة مع أزواج الأنبياء، يغفر الله لكن لكل ذنب عملتن ما خلا الكبائر، فإذا حملتن من أزواجكن وحضركن الطلق

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٥١/٤

[ل/١٠٢ب] حتى إذا وضعتم(٧) ما في بطونكم(٨) غفر الله عز وجل لكم(٩) الكبائر ما أصابكن من الوجع وكتب الله عز وجل لكن في نفاسكن بكل يوم عبادة ألف سنة، صيام نهارها وقيام لياليها، وطوبى لكن وحسن مآب، فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مسكينة، مسكينة، مسكينة، امرأة ليس لها زوج"، امرأة حاملة(١٠) من زوجها أفضل عند الله عز وجل من امرأة عابدة زاهدة بلا زوج، وكذلك المتزوج الرجل الجاهل حتى يقولون له: يا جاهل، أفضل عند الله عز وجل من الزاهد العابد بلا امرأة؛ فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) في المخطوط "يتناولها"، ولكن ضبب على حرف التاء مما يدل على أن إثباتها خطأ.

(٢) في المخطوط "ثمانين".

(٣) هكذا في المخطوط بالواو، بدل نون الإناث.

(٤) هكذا في المخطوط.

(٥) هكذا في المخطوط.

(٦) هكذا في المخطوط.

(٧) هكذا في المخطوط.

(٨) هكذا في المخطوط.

(٩) هكذا في المخطوط.

(١٠) هكذا في المخطوط، وهو خطأ.." (١)

"٢٥٠ – حدثني حمزة بن العباس ، أنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله بن المبارك ، أخبرني معمر ، ويونس ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي ، وكان شهد بدرا مع رسول الله A ، أخبره أن رسول الله A بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح ، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله A ، فلما صلى رسول الله A انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله A حين رآهم ، ثم قال : « أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ؟ » قالوا : أجل يا رسول الله قال : « **فأبشروا** وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم ، كما بسطت على من قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم »." (٢)

"٣٢٧ – ثنا الحسن بن عيسى ، أنا عبد الله بن المبارك ، قال : أنا معمر ، ويونس ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف ، وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله A – أخبره : أن رسول الله A بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها ، وكان رسول الله A قد صالح أهل البحرين

---

(١) الطيوريات، ٣٢/٦

(٢) الزهد، ٢٥١/١

، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة ، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله A ، فلما صلى رسول الله A تعرضوا له ، فتبسم رسول الله A حين رآهم ، ثم قال : « أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ؟ » قالوا : أجل يا رسول الله ، فقال : « **أبشروا** وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم ، فتتنافسوها كما تنافسوها قبلكم ، فتهلككم كما أهلكتهم »." (١)

"(١٨) حدثني محمد قال حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال سمعت فرقدا السبخي يقول قرأت في بعض الكتب قل للبكائين من خشية الله **أبشروا** فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت .

(١٩) حدثني محمد قال حدثني حكيم بن جعفر عن عثمان بن طليق عن أبي ميمون البراد قال قال رجل للحسن أوصني قال رطب لسانك بذكر الله وند جفونك بالدموع من خشية الله فقل من طلبت لديه خيرا فلم تدركه .

(٢٠) حدثني محمد قال حدثني شعيب بن محرز قال حدثني صالح المري . قال بلغني عن كعب أنه كان يقول من بكى خوفا من ذنب غفر له ومن بكى اشتياقا إلى الله أباحه النظر إليه تبارك وتعالى يراه متى شاء .

(٢١) حدثني محمد قال حدثنا زكريا بن عدي قال حدثني النضر بن إسماعيل قال حدثني عيسى المعلم عن زاذان أبي عمر قال بلغنا أنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله منها ومن بكى شوقا إلى الجنة أسكنه الله إياها .

(٢٢) حدثني محمد قال حدثني يحيى بن أبي بكير قال حدثنا عمارة ابن زاذان الصيدلاني قال سمعت يزيد بن أبان الرقاشي يقول بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه نسي حافظاه ذلك الذنب . ومن فاضت عيناه من خشية الله أعطي الأمان يوم القيامة .

(٢٣) حدثني محمد قال حدثنا عمرو بن جرير قال سمعت أبا طالب القاص يحدث عن عطية العوفي قال بلغني أنه من بكى على خطيئته محيت عنه .

(٢٤) قال عمرو وحدثني الأشجعي عن أبي طالب عن عطية قال وكتبت له حسنة .

(٢٥) حدثني محمد قال حدثنا خالد بن يزيد القرني عن خازم بن حسين عن مالك بن دينار قال البكاء على الخطيئة يحط الذنوب كما تحط الريح الورق اليابس .." (٢)

"(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في مل خير منهم ، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا و إن أتاني مشيا أتيته هرولة .

باب إثبات الكلام لله تعالى

قال تعالى: (ومن أصدق من الله حديثا) [النساء / ٨٧]...

---

(١) الزهد، ٣٢٩/١

(٢) الرقة والبكاء، ص/٤

قال تعالى: (ومن أصدق من الله قيلا) [النساء / ١٢٢]
قال تعالى: (وكلم الله موسى تكليما) [النساء / ١٦٤]
(حديث أبي سعيد رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :
قال: (يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال: يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى، ولكن عذاب الله شديد). فاشتد ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله، أينا ذلك الرجل؟ قال: (**أبشروا**، فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجلا، ثم قال: والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة). قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: (والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار).
(حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة).
تنزيل القرآن من الله تعالى." (١)

"(حديث عائشة الثابت في الصحيحين) كانت عندي امرأة من بني أسد فدخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال من هذه ؟ قلت فلانة لا تنام من الليل – تذكر من صلاتها – فقال مه ؟ عليكم ما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل الله حتى تملوا .
﴿ تنبيه ﴾ :مه كلمة نهي وزجر بمعنى ما هذا ؟
(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إن الدين يسر و لن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا و قاربوا و **أبشروا** و استعينوا بالغدوة و الروحة و شيء من الدلجة .
(حديث أنس الثابت في الصحيحين) جاء ثلاثة رهط إلى بيوت النبي – صلى الله عليه وسلم – يسألون عن عبادة النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما أخبروا كأنهم تقالوها وقالوا : أين نحن من النبي – صلى الله عليه وسلم – قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أما أنا أصلي الليل أبدا ، وقال آخر : وأنا أصوم الدهر أبدا ، وقال آخر : وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ، فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .
(حديث أنس الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق .
(حديث ابن مسعود الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : هلك المتنطعون، قالها ثلاثا .
﴿ تنبيه ﴾ :المتنطعون المتعمقون المتشددون في غير موضع التشديد .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٧١/١

(حديث حنظلة بن الربيع الأسيدي الثابت في صحيح مسلم) قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين فإذا خرجنا من." (١)

"سفيان = أبو عمرو

١٧٣- حدث محمود بن غيلان، حدثنا هاشم بن مخلد، حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ثلةٌ من الأولين. وثلةٌ من الآخرين﴾، شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله: ((أبشروا فأنتم ربع أهل الجنة، أنتم ثلث أهل الجنة، أنتم نصف أهل الجنة، وتقاسموهم النصف)). قال أبو عبد الرحمن: ووقع على هذا الكتاب بحذاء هذا الحديث شيء من سواد، فتركت أن أكتب.." (٢)

"٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ

٨- حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ

٩- حَدَّثَنَا الحسن بن العباس الرازي ، حَدَّثَنَا أبو حجر عمرو بن رافع ، حَدَّثَنَا ابن المبارك عن الربيع بن أنس عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ قال اعملوا وأبشروا فإنه حق على الله عز وجل أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله

." (٣)

"١٨٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ نَفَرًا كَانُوا فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْهَدُونَ الْفَجْرَ وَيَجْلِسُونَ عِنْدَ قَاصِّ الْجَمَاعَةِ فَإِذَا سَلَّمَ تَنَحَّوْا إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ فَأُخْبِرَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِمْ فَجَاءَ يُهَرْوِلُ أَوْ يَسْعَى فِي مِشْيَتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ جِئْتُ أُبَشِّرُكُمْ بِبُشْرَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا رَزَقَكُمْ أَنَّ نَفَرًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَحْسَبُهُ قَالَ كَانُوا يَصْنَعُونَ نَحْوًا مِمَّا تَصْنَعُونَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَأَنِّي أَحْكِيهِ فِي مِشْيَتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ط أَبْشِرُوا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/١٩٧

(٢) الإغراب للنسائي، ص/٢٤٦

(٣) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٤

١٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَكَّ الأَعْمَشُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فَضْلا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ إِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لاَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا وَذِكْرًا فَيَقُولُ مَا يَسْأَلُونِي فَيَقُولُونَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لاَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا فَيَقُولُ فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لاَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا وَخَوْفًا فَيَقُولُ فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ فَيَقُولُونَ فَإِنَّ فِيهِمْ فُلانًا الْخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُ هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ

". (١)

" ٥ - اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال حدثتني أم الدرداء أن أبا الدرداء أتى باب معاوية فاستأذن فلم يؤذن له فرجع إلى جلسائه ثم عاد فلم يؤذن له فقال من يغش سدة السلطان يقوم ويقعد ومن يجد بابا مغلقا يجد إلى جانبه بابا فيحا رحب إن دعا أجيب وإن سأل أعطى

٦ - اخبرنا يونس بن أبي أسحاق وعبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقولون إن يوت الله في الأرض المساجد وإن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها

٧ - أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال نا رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاصى فيسمع منه قال كنت معه فلقى نوفا فقال نوف ذكر لنا أن الله قال لملائكته ادعوا إلى عبادى فقالوا يا رب وكيف والسماوات السبع دونهم والعرش فوق ذلك فقال إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا لي قال يقول عبد الله بن عمرو قال الشامي وإن يده لعلى عاتقى أو قال ذقنى صلينا مع رسول الله صلاة المغرب أو قال غيرها شك سليمان فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى فأقبل النبي صلى الله عليه و سلم يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره كي يكون أحث له في المشي فانتهى إلى فقال ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى أو قال السماء ففتحه ففاخربكم الملائكة فقال انظروا إلى عبادى أدوا حقا من حقى ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه

٨ - أخبرنا سفيان بن عيينه عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال ." (٢)

" يومئذ كعمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ والله لو دلى من غسلين دلو واحد في مطلع الشمس لفلت منه جماجم قوم في مغربها والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاذيا أو جاثيا على ركبتيه يقول نفسي نفسي وحتى نبينا و ابراهيم و اسحاق يقول رب أنا خليلك إبراهيم قال فأبكى القوم حتى نشجوا فلما رأى

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٣٠

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢

ذلك عمر قال يا كعب بشرنا فقال **أبشروا** فإن لله تعالى ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة لا يأتي أحد بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته والله لو تعلمون كل رحمة الله تعالى لأبطأتم في العمل والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضئ القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض والله لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم // أخرجه أبو نعيم في الحلية

٢٢٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا قال ابن صاعد حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن ." (١)

" الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة

٣٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول في قول الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة أي عند الموت أن لا تخافوا ما أمامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من ضيعاتكم **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون قال يبشروا بثلاث تبشيرات عند الموت وإذا خرج من القبر وإذا فزع نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وكانوا معهم // أخرج الطبري بعضه عن مجاهد وبعضه عن السدي

٣٢٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حماد بن شعيب عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا قال قرناءهم يتلقونهم يوم القيامة فيقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة

٣٣٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال ." (٢)

" ٥٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال أنتم اليوم اطول اجتهادا واطول صلاة أو أكثر صلوة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وكانوا خيرا منكم فقيل لم قال كانوا أزهد منكم في الدنيا وارغب في الآخرة

٥٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير أخبره ان المسور بن مخرمه أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤى وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبره ان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٧٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١١١

فلما صلى رسول الله صلى عليه وسلم انصرف فتعرض له فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل رسول الله قال **فأبشروا** وأملوا ما يسركم فو الله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنأفسوها فتهلككم كما اهلكتهم // أخرجه البخاري في الجزية ." (١)

" ٦ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله نحوه

٧ - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا زهير عن الأعمش عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله مثله

٨ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي قال

الدعاء مخ العبادة

٩ - حدثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا أبو حجر عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك عن الربيع بن أنس عن الحسن في قوله عز و جل أدعوني أستجب لكم قال

اعملوا **وأبشروا** فإنه حق على الله عز و جل أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ." (٢)

" ١٨٩٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا المعافى بن عمران عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب أن نفرا كانوا في عهد معاوية رضي الله عنه يشهدون الفجر ويجلسون عند قاص الجماعة فإذا سلم تنحوا إلى ناحية المسجد ويذكرون الله عز و جل ويتلون كتاب الله حتى يتعالى النهار فأخبر معاوية رضي الله عنه به فجاء يهرول أو يسعى في مشيته حتى وقف عليهم فقال جئت أبشركم ببشرى الله عز و جل فيما رزقكم أن نفرا على عهد رسول الله أحسبه قال كانوا يضعون نحوا مما تصنعون فأقبل رسول الله كأني أحكيه في مشيته حتى وقف عليهم فقال **أبشروا** والذي نفسي بيده إن الله عز و جل ليباهي بك الملائكة

١٨٩٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد رضي الله عنهما شك الأعمش قال قال رسول الله إن لله عز و جل ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس إذا وجدوا قوما يذكرون الله عز و جل تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيحفون بهم إلى السماء الدنيا فيقول الله عز و جل أي شي تركتم عبادي يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا أشد تحميدا وتمجيدا وذكرا فيقول ما يسألوني فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٧٣

(٢) الدعاء، ص/٢٤

رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد لها طلبا وأشد عليها حرصا فيقول فمن أي شيء يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد منها هربا وأشد منها تعوذا وخوفا فيقول فأني اشهدكم أني غفرت لهم فيقولون فإن فيهم فلانا الخطاء لم يردهم إنما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ." (١)

" أنا ابو القاسم الطبراني ثنا احمد بن خالد الحلبي ثنا ابو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام حدثني أبو كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين الحديث وفيه ثم قال من يحرسنا الليلة فقال أنس بن ابي مرثد الغنوي أنا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو في الصلاة يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته قال **أبشروا** فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اني قد انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم نزلت فقال لا إلا مصليا او قاضيا حاجة فقال له رسول ." (٢)

"١٧٤ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب التمتام ، ثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو ، ثنا الربيع بن مسلم القرشي ، ثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، أن النبي A خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون فقال : « والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أعلم ؛ لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا » فلما انصرف أوحى الله D إليه : يا محمد لم تقنط (١) ، فرجع إليهم فقال : « **أبشروا** ، وقاربوا (٢) ، وسددوا (٣) »

---

(١) التقنيط : التيئيس

(٢) قارب : اقتصد وحاول الوصول إلى الكمال

(٣) السداد : هو القصد في الأمر والعدل فيه والاستقامة." (٣)

---

(١) الدعاء، ص/٥٣٠

(٢) أمالي الحافظ العراقي، ص/١٠٠

(٣) أمالي ابن بشران، ١/١٨٥

"٤٣٥ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي بمكة ، نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : صعد رسول الله A المنبر فقال : « لا أقسم ، لا أقسم » ، ثم نزل فقال : « أبشروا أبشروا ؛ من صلى الصلوات الخمس ، واجتنب الكبائر السبع ، نودي من أبواب الجنة : ادخل » قال عبد العزيز : لا أعلمه قال : « بسلام » ، فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله A يذكرهن ؟ قال : نعم : « عقوق الوالدين ، وإشراك بالله ، D وقتل النفس ، وقذف (١) المحصنات (٢) ، وأكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف (٣) ، وأكل الربا »

(١) القذف : الاتهام بالزنا دون شهود ولا بينة

(٢) المحصنات : العفيفات

(٣) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب." (١)

"٨٦٣ – حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : صعد رسول الله A المنبر فقال : « لا أقسم ، لا أقسم » ، ثم نزل فقال : « أبشروا أبشروا ؛ من صلى الصلوات الخمس ، واجتنب الكبائر (١) السبع ، نودي من أبواب الجنة : ادخل » ، قال عبد العزيز : لا أعلمه إلا قال : « بسلام » . سمعت عمر بن عبد العزيز سأل عبد الله بن عمرو ، سمعت رسول الله A ذكرهن ؟ قال : نعم ، « عقوق (٢) الوالدين ، وإشراك بالله ، وقتل للنفس ، وقذف (٣) المحصنات (٤) ، وأكل مال اليتيم ، والفرار يوم الزحف (٥) ، وأكل الربا »

(١) الكبائر : واحدتها : كبيرة، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا العظيم أمرها

(٢) العقوق : الاستخفاف بالوالدين وعصيانهما وترك الإحسان إليهما

(٣) القذف : الاتهام بالزنا دون شهود ولا بينة

(٤) المحصنات : العفيفات

(٥) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب." (٢)

"٣١٧٠ حدثني إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها

(١) أمالي ابن بشران، ٤٦١/١

(٢) أمالي ابن بشران، ٤٢٠/٢

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا : يا رسول الله ، وأينا ذلك الواحد قال **أبشروا** فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا ، ثم قال : والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود

٣٢٦٤ حدثنا إسحاق ، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ، ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا

٣٣٢٥ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة ابن أبي يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم." (١)

"٦١٦٥ حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا : يا رسول الله ، أينا ذلك الرجل قال **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل ، ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ، ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الرقمة في ذراع الحمار

٦١٧٠ حدثني الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا

باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله إذا يقال والله وبالله وتالله

٦٢٥٣ حدثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى

---

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/١٧

الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب

٦٢٥٤ حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة ، عن عبدالملك ، عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله." (١)

"[٢٢١] حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من أربعين رجلا فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قال قلنا نعم فقال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة فقلنا نعم فقال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذاك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر

[٢٢٢] حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير ﴿ وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ قال فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل فقال **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل قال ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة في ذراع الحمار

[٢٤٨] وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم

.]"(٢)

"٣٧٩١ حدثنا عبدان ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا معمر ويونس ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور ابن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ، ثم

---

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٢٣

(٢) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٤٤

قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل : يا رسول الله ، قال **فأبشروا** وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم." (١)

"٥٩٤٨ حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة

٦٠٦١ حدثنا إسماعيل بن عبدالله ، قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء قالوا أجل : يا رسول الله ، قال **فأبشروا** وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم

٦٠٦٢ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها." (٢)

"أن يأخذ بمجمع ثوبه فدفعت في صدره فوقع على استه ودفع أبو بكر أمية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ثم قال لهم أما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عذابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه إفكه وهو يرتعد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس القوم أنتم لنبيكم ثم انصرف إلى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته ووقف على السدة ثم أقبل علينا بوجهه فقال **أبشروا** فإن الله عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه إن هؤلاء الذين ترون مما يذبح الله بأيديكم عاجلا ثم انصرفنا إلى بيوتنا فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا

قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه تفرد به عبد الله بن عروة عن أبيه ولم يروه عنه غير ابنه سلمة تفرد به عنه ابنه عبد الله (إسناده ضعيف)." (٣)

---

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٦٨

(٢) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٧٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٥١٥/١

"رجاء أخبرهم ابنا أحمد ابنا أحمد بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن موسى بن الوليد ثنا الحسن بن علي بن بحر ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده (يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم .... إلى آخر الآية) قال : " هل تدرون أي يوم ذاك ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم قال : " ذاك يوم يقول الله عز وجل لآدم : ياآدم قم فابعث بعث النار أو قال : بعثا إلى النار قال : فيقول : يارب من كم ؟ قال : فيقول : من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة " فشق ذلك على القوم فوقعت عليهم الكآبة والحزن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة أو قال : نصف أهل الجنة " ففرحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اعملوا **وأبشروا** فإنكم بين خليقتين لم يكونوا مع أحد إلا كثرتا ." (١)

"٨٤ – قال الطبراني وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا داود بن رشيد حدثنا بقية حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي حدثني عبد الله بن بسر (ح)

٨٥ – وأخبرنا زاهر الثقفي أن أبا عبد الله الخلال أخبرهم ابنا ابراهيم سبط بحروية ابنا أبو بكر بن المقرىء ابنا أحمد بن علي الموصلي حدثنا داود بن رشيد حدثنا بقية عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي حدثنا عبد الله بن بسر (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا **وأبشروا** فان الله عز وجل ليس الى عذابكم بسريع وسيأتي قوم لا حجه لهم

لفظهما واحد

آخر

٨٦ – أخبرنا أبو المجد الثقفي أن الحسين الأديب أخبرهم ابنا ابراهيم ابنا محمد بن المقرىء ابنا أبو يعلى الموصلي حدثنا داود يعني ابن رشيد حدثنا بقية عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ص." (٢)

"أربعون حديثاً في فضائل القرآن.

على طلب الحافظ الشيخ أبي عبد الله عبد الرحمن.

أبو محمد البقاعي الشامي الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تقترب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٧٧/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٨/٩

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، والصلاة والسلام على خير من وطىء الثرى، وعلى آله وصحابته أسود الشرى، وتابعيهم كنوز الورى.

أما بعد:

فقد طلب منا من نكن له كل احترام، ونحبه في الواحد الديان، القارىء الشيخ أبي عبد الله عبد الرحمن، بجمع بعض أحاديث المصطفى في فضائل القرآن، فأوليت الطلب كل اهتمام، واتكلت على الله وحده وهو المستعان.

فأقول وبه وأستعين، وأوحده عن علم، وقصد، ويقين:

(١) ثبت في صحيح ابن حبان عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **أبشروا وأبشروا** أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

أخرجه ابن حبان في صحيحه: حديث/ ١٢٢، ٣٢٩/١، وابن أبي شيبة: حديث/ ٣٠٠٠٦، ١٢٥/٦، والطبراني في الكبير: حديث/ ٤٩١، ١٠٨/٢٢، والبيهقي في شعب الإيمان: حديث/ ٢٠١/، ٣٥٢/٢.]صحيح[.

(٢) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه مر على قاص يقرأ، ثم سأل فاسترجع، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجئ أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس.

أخرجه الترمذي: حديث/ ٢٩١٧، ١٧٥/٥، والطبراني في الكبير: حديث/ ٣٧٤، ١٦٧/١٨، والبيهقي في شعب الإيمان: حديث/ ٢٦٢٧، ٥٣٣/٢.]حسن[.

(٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والأعجمي فقال: اقرؤوا فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه.." (١)

" ١٢ - حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن جعفر بن عون قال أخبرني بكر بن محمد العابد عن الحارث الغنوي قال

آلى ربيع بن خراش أن لا تفتر أسنانه ضاحكا حتى يعلم أين مصيره قال فما ضحك إلا بعد موته قال وآلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي هو أم في النار

قال الحارث الغنوي فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه

١٣ - حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو زيد النميري قال حدثنا أبو عاصم قال أخبرني أبي قال

---

(١) أربعون حديثا في فضائل القرآن، ص/١

أغمي على خالي فسجيناه بثوب وقمنا نغسله فكشف الثوب عن وجهه وقال اللهم لا تمتني حتى ترزقني غزوا في سبيلك

قال فعاش بعد ذلك حتى قتل مع البطال

١٤ – حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا أبو أسامة قال حدثني عقبة بن عمار العبسي قال حدثني المغيرة بن حذف عن رؤبة ابنة بيجان

أنها مرضت مرضا شديدا حتى ماتت في أنفسهم فغسلوها وكفنوها ثم إنها تحركت فنظرت إليهم فقالت **أبشروا** فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مدمن خمر ولا مشرك ." (١)

"٢٢ – دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، دثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، دثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله A كان في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه في السير ، فرفع بهاتين الآيتين صوته : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة (١) حتى بلغ الآيتين ، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي ، وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فلما تاشبوا حوله ، قال : « أتدرون أي يوم ذاك ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « ذاك يوم ينادى آدم A ، يناديه ربه D ، يقول : يا آدم ، ابعث بعث النار قال : يا رب ، وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار ، وواحد في الجنة » فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة ، فلما رأى ذاك قال : « اعملوا **وأبشروا** ، فوالذي نفس محمد بيده ، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ، ومن هلك من بني آدم ، ومن بني إبليس » ، قال : فسري عنهم ، ثم قال : « اعملوا **وأبشروا** ، فوالذي نفس محمد بيده ، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير ، والرقمة في ذراع الدابة »

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ١." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال سمعت عبد الرحيم بن محمد بن عمر بن أبي سلمة، يذكر عن أبيه عن جده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: إن أمتك تقتله – يعني الحسين عليه السلام – بعدك، ثم قال: ألا أريك من تربة مقتله؟ قالت: فجاءه بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة، فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السلام قالت أم سلمة: سمعت قائلا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا ... **أبشروا** بالعذاب والتنكيل

---

(١) من عاش بعد الموت، ص/٢٠

(٢) الأهوال، ص/٢٤

قد لعنتم على لسان ابن داوو ... د وموسى وصاحب الإنجيل

قالت فبكيت، قالت: ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الرابع عشر من محرم سنة سبع إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب، قال حدثني إسماعيل بن أمية، أنه سمع أبا غطفان بن ظريف المزني يقول، سمعت ابن عباس يقول: صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه، فقالوا يا رسول الله: إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى؟ فقال رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا التاسع، فلم يأت عام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السلمي، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن يوم عاشوراء كانت الأنبياء تصومه فصوموه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن أحمد بن العلاء الشاه الصعدي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا هشام، قال قال لي عطاء بن أبي رباح: يا هشام هذا حديث جاء من قبلكم، حدثني صالح أبو الخليل عن حرملة بن حرملة بن إياس عن أبي قتادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صيام عاشوراء كفارة سنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بعد قراءتي عليه، قال حدثنا عمر بن شاهين، قال حدثنا عمر بن محمد بن سبك العدل، قال حدثنا ابن منيع، قال حدثنا كامل بن طلحة، قال حدثنا مهدري بن ميمون، قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلا قال يا رسول الله: أرأيت صيام عاشوراء؟ قال: أحتسب على الله أن يكفر السنة.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا القاضي، أبو الحسن بن علي بن الحسن بن علي الخراجي الشاهد، قال حدثنا الحسن بن محمد بن شعبه، قال حدثنا عمرو ابن عبد الله الأودي، قال حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران، أراه عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى قال: كان يوم عاشوراء يوم يصومه أهل خيبر ويلبسون نساءهم حليهم، فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم عاشوراء، فقال صوموه.." (١)

" ١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا **وَأَبْشِرُوا**، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ) (١) .

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣١٥/١

" سباب المسلم فسوق وقتاله كفر "

١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) (٢) .

" ثلاث من كُنّ فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان "

١٢- عَنْ أَنَسٍ – رضي الله عنه – عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ، مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ) (٣) .

" الحياء من الإيمان "

---

(١) رواه البخاري برقم (٣٩). يُشَادَّ الدِّينَ: يُقاويهِ ويُقاومُه ويُكلّف نفسه من العبادة فيه فوق طاقَته. الْغَدْوَةِ: من أول النهار إلى الزوال، والمراد بها هنا سير أول النهار. الرَّوْحَةِ: السير بعد الزوال. الدُّلْجَةِ:: السير آخر الليل وقيل: سير الليل كله.

(٢) رواه البخاري برقم (٤٨)، ومسلم برقم (٦٤). سِبَابُ الْمُسْلِمِ: الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يعيبه

(٣) رواه البخاري برقم (١٦)، ومسلم برقم (٤٣).." (١)

"وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب.

باب قول الله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا ابن نمير.

وثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم ، جميعا عن جرير.

وثنا أبو كريب ، حدثني أبو أسامة ، كلهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك – وفي حديث أبي أسامة : غيرك – قال : قل آمنت بالله ثم استقم.

باب الدين يسر

البخاري : حدثنا عبد السلام بن مطهر ، حدثنا عمر بن علي ، عن معن ابن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبة ، فسددوا

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٨

وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة.
" (١).

"شريك ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن بني إسرائيل لما ضلوا قصوا.

أبو سنان اسمه ضرار بن مرة ، وابن أبي الهذيل اسمه عبد الله.

قال أبو بكر : إسناد هذا الحديث إسناد حسن.

أبو داود : حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا أبو مسهر ، حدثني عباد بن عباد الخواص ، عن يحي بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله السيباني ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال.

عمرو بن عبد الله السيباني لا أعلم روى عنه إلا يحي بن أبي عمرو السيباني.

أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد ، عن العلاء بن بشير المزني ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين – إن بعضهم ليستتر ببعض من العري – وقارئ يقرأ علينا ؛ إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ ، فسلم ثم قال : ما كنتم تصنعون ؟ فقلنا : يا رسول الله ، كان قارئ يقرأ علينا ، وكنا نسمع إلى كتاب الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم . قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا ، فتحلقوا وبرزت وجوههم له ، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة ، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم ، وذلك خمسمئة سنة.

العلاء بن بشير لا أعلم روى عنه إلا المعلى ، والمعلى هو ابن زياد القردوسي ، أبو الحسن ثقة مشهور.
" (٢).

"بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم . قال أبو موسى : فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره حتى أتم بالصلاة حتى ابهار الليل ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ، فلما قضى صلاته قال لمن حضره : على رسلكم ، أعلمكم ، وأبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم – أو قال : ما صلى هذه الصلاة الساعة غيركم . لا ندري أي الكلمتين قال – قال أبو موسى : فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١١٧

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٣١٤

عليه وسلم.

مسلم : حدثني أبو بكر بن نافع العبدي ، حدثنا بهز بن أسد العمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت أنهم سألوا أنسا عن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل – أو كاد يذهب شطر الليل – ثم جاء فقال : إن الناس قد صلوا وناموا ، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . قال أنس : كأني أنظر إلى وبيص (خاتمه من فضة) – ورفع إصبعه اليسرى – بالخنصر.

البخاري : حدثنا عبد الله بن الصباح ، حدثنا أبو علي الحنفي ، حدثنا قرة بن خالد : انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه ، فجاءه فقال : دعانا جيراننا هؤلاء . ثم قال : قال أنس : نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه ، فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال : ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا ، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . قال الحسن : إن القوم لا يزالون في خير ما ." (١)

"صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر ، وجلسنا حوله.

باب الخطيب يخطب متوكئا

أبو داود : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثني شهاب بن خراش ، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلعي – الصحيح : الكلفي – فأنشأ يحدث قال : وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة – أو تاسع تسعة – فدخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله زرناك فادع الله لنا ، فأمر بنا – أو أمر لنا – بشيء من التمر ، والشأن إذ ذاك دون ، فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على عصا – أو قوس – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : أيها الناس إنكم لن تطيقوا ، – أو لن تفعلوا – كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا **وأبشروا**.

قال أبو داود : ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا.

البزار : حدثنا يحي بن يونس شيرازي ، حدثنا سعيد بن منصور بهذا الإسناد قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدنا معه الجمعة ، فقام فخطبنا على قوس – أو عصا – فقال : أيها الناس ، إنه ليس كل ما أمرتم به تطيقون ، ولكن ائتوا منه ما استطعتم.

باب الخطبة قائما

مسلم : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير – قال عثمان : حدثنا جرير – عن حصين ين عبد الرحمن ، بن سالم بن أبي ." (٢)

"قال مسلم : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا بهز ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٩٠/١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٦٤/٢

: سددوا ، وقاربوا ، **وأبشروا** ، فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة ، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل.

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث : لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ، ولا يجيره من النار . رواه من طريق أبي الزبير عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أبو بكر البزار من حديث عمران القطان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا قال : ولا يخرجه من النار.

تم كتاب التوبة وما يتعلق به من العمل والحمد لله . يتلوه كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق إن شاء الله.

". (١)

"الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ فقالوا : أجل يا رسول الله . قال : **فأبشروا** وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى علكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم.

رواه صالح ، عن الزهري وقال : تلهكم كما ألهتهم ، خرجه مسلم - c.

البزار : حدثنا هشام ، حدثنا محمد بن عيسى بن شميع ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه ، فقال : الفقر تخافون ؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا ترفع ، وايم الله ، لأتركنكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده حسن.

مسلم : حدثنا أبو كامل ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا التيمي ، عن أبي عثمان ،." (٢)

"قال الترمذي : وحدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي ، حدثنا بدل من المحبر ، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري ، حدثنا النضر بن أنس بن مالك ، عن أبيه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : أنا فاعل . قال : قلت : يا رسول الله ، فأين أطلبك ؟ قال : اطلبني أول ما تطلبني على الصراط . قال : قلت فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الميزان . قلت : فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الحوض ، فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٩٥/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٩٨/٣

باب ذكر الصحف وقول الله تعالى : (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
الترمذي : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله – D – : (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال : يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد ، فيقولون : اللهم ائتنا بهذا أو بارك لنا في هذا . حتى يأتيهم ، فيقول : **أبشروا** لكل رجل منكم مثل هذا . قال : وأما الكافر فيسود وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ، فيلبس تاجا من نار ، فيراه أصحابه ، فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا . قال : فيأتيهم ، فيقولون : اللهم أخره . فيقول : أبعدكم الله ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا.
". (١)

"وسعديك . فينادى بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار.
باب ما جاء أن بعث النار من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعون
مسلم : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله – عز وجل – : يا آدم . فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك . قال : يقول : أخرج بعث النار . قال : وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعين . قال : فذاك حين يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد . قال : فاشتد ذلك عليهم ، قالوا : يا رسول الله ، أينا ذلك الرجل ؟ فقال : **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل . قال : ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة . فحمدنا الله – D – وكبرنا ، ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة . فحمدنا الله وكبرنا . ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلده الثور الأسود ، أو كالرقمة في ذراع الحمار.
وفي بعض الألفاظ الحديث من الزيادة : اللهم هل بلغت.
باب ما جاء في أهل الفترة
البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن عن الأسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يعرض على الله تبارك وتعالى : الأصم الذي لا يسمع شيئا ، والأحمق ، والهرم ، ورجل ."
(٢)

"ومن سورة الحج
الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، أبنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٨٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٤٠٦

بن حصين قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى قوله (عذاب الله شديد) فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي ، وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فقال : هل تدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ، ابعث بعث النار . فيقول : يا رب وما بعث النار ؟ فيقول : من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعين في النار ، وواحد في الجنة ، فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة ، فلما رأى رسول الله /صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال : اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ، ومن مات من بني آدم وبني إبليس . قال : فسري عن القوم بعض الذي يجدون فقال : اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

رواه ابن أبي شيبة : عن محمد بن بشر ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران مرفوعا.

ولأبي عيسى في حديث آخر بعد قوله : وواحد في الجنة : فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية . قال : فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين.

". (١)

"شيء فكتموه وأخبروه بغيره وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم رواه البخاري في الصحيح ، عن محمد بن مقاتل ، عن حجاج ، وأخرجه من حديث هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن علقمة بن وقاص عنه وقال : تابعه عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال الشيخ : ورواه روح بن عبادة ، عن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن أبيه نحو رواية حجاج

٤٦ – أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، ثنا سيار أبو الحكم ، عن الشعبي ، عن علقمة ، قال : كنا عند عائشة ، فدخل عليها أبو هريرة . قالت : يا أبا هريرة أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها . فقال أبو هريرة : سمعته منه ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة : أتدري ما كانت المرأة ؟ قال : لا . قالت : إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة إن المؤمن كريم على الله من أن يعذبه في هرة ، فإذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث

٤٧ – أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه القاضي ببغداد ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان ، ثنا إبراهيم بن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٧٢/٤

إسحاق ، ثنا عفان ، ثنا وهيب بن خالد ، ثنا موسى بن عقبة ، قال : سمعت أبا سلمة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سددوا وقاربوا **وأبشروا** فإنه لا يدخل أحدا عمله الجنة » قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟@." (١)
"#٢٦٩#"

باب في الترهيب من ترك الاستقامة

٤٢٠- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو محمد الثقفي، ثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن الهيثم البصري، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، ثنا جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس –رضي الله عنه- قال: جاء جبريل –عليه السلام- إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد أتيتك بهدية من عند ربك لك ولأمتك تقر بها عينك قال: ما هي؟ إنك لتسرني فيهم كثيرا، قال: قالت اليهود: ربنا الله، ثم لم يستقيموا حتى قالوا: يد الله مغلولة وعزير ابن الله. وقالت النصارى: ربنا الله، ثم لم يستقيموا حتى قالوا: عيسى ابن الله، وقالت أمتك يا محمد: ربنا الله، ثم استقاموا عليه فلم يشوبوا به غيره ولم يخلطوا به سواه تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا مما تقدمون عليه ولا تحزنوا لمن تخلفون من دين أو عيال، فإن الله خليفتكم فيهم، **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون لقول: لا إله إلا الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم :

((أقررت عيني يا جبريل قال: أقر الله عينك يا محمد)).." (٢)

"١٠٢٩- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ أبو بكر بن مردويه؛ ثنا دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا الحكم بن مروان، ثنا سلام الطويل، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن عدي بن عدي قال: قال عمر بن الخطاب –رضي الله عنه-: #٥٥٧# ((أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في حين لم يكن يأتيه فيه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل، مالي أراك متغير اللون؟ فقال: إني لم آتك حتى أمر الله بنفخ النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل صف لي النار، وانعت لي جهنم قال: إن الله أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت؛ ثم أوقد عليها ألف عام حتى احمرت؛ ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها. وقال: والذي بعثني لو أن حلقة من حلق السلسلة التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأذابتها؛ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل يبكي. فقال: يا جبريل تبكي وأنت من الله بالمكان الذي أنت به منه؛ قال: وما يمنعني أن أبكي، وأنا لا أدري لعلي أكون في علم الله على غير هذه الحال، وقد كان إبليس مع الملائكة وقد كان هارون وماروت من الملائكة، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي وجبريل –عليه السلام- حتى نوديا: يا محمد ويا جبريل: إن الله قد آمنكما أن تعصياه. قال فارتفع جبريل –عليه السلام- فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من أصحابه يتحدثون ويضحكون. فقال:
تضحكون وجهنم من ورائكم؟! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم إلى الصعابات تجأرون إلى الله –

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٥٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٢٦٩

فأوحى الله إلى محمد إني بعثتك مبشرا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشروا وسددوا وقاربوا)).

هذا حديث حسن وإسناده جيد.." (١)

"#١٨٤#

باب الراء

باب الترهيب من الربا

١٣٩٩- أخبرنا أبو الخير: محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا يحي بن محمد الجاري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- قال:

((صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: لا أقسم، لا أقسم ثم نزل، فقال: أبشروا أبشروا، من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة: ادخل -قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: ((بسلام))- فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن؟ قال: نعم، عقوق الوالدين، وإشراك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا)).." (٢)

"١٤٣٦- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص، ثنا يحي بن صاعد، ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: حدثني عروة، عن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف -وهو حليف بن عامر بن لؤي - وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره:

((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال: أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة، وأنه جاء بشيء، قالوا: أجل قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم)).

قوله: (فوافت): أي جاءت وحضرت، وقوله: (فتنافسوها): أي فتتنافسوها، حذفت منها إحدى التاءين، ومعنى التنافس: التحاسد والحرص.." (٣)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٥٥٦

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/١٨٤

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢٠٣

"٢٥١٢- قال: وحدثنا أبي: جعفر: ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد، حدثني أبي: شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال: ((كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هل فيكم غريب؟ يعني أهل الكتاب. قلنا: لا. فأمر فغلق الباب فقولوا: لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد. ثم قال: **أبشروا** فإن الله قد غفر لكم)).." (١)

"ص:١٧٧
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :قَارِبُوْا وَسَدِّدُوْا **وَأَبْشِرُوْا** وَاعْلَمُوْا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ قَالُوْا: وَلَا إِيَّاكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ: وَلَا إِيَّايَ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ.
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيْحِ عَنْ أَبِيْ بَكْرعَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وأبي كُرَيْب عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ فِي الدَّعَوَاتِ.." (٢)

"وَقَالَ أيوب السختياني، إن الرجل من أهل السنة ليموت فكأنما مات بعض أعضائي، **أبشروا** يَا أهل السنة برحمة اللَّه ورضوانه اليوم عَلَى السنة، وغداً فِي الجنة.

وأنشدنا تاج الإِسلام، أنشدنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الملك بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ اليماني النحوي، بمكة، حماها اللَّه، أنشدنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ اللخمي، لابن الأنباري رَحِمَهُ اللَّهُ:

أهلا وسهلا بالذين أودهم ... وأحبهم فِي اللَّه ذي الآلاء

أهلا بقوم صالحين ذوي تقى ... خير الرجال وزين كل ملاء

يسعون فِي طلب الْحَدِيث بعفة ... وتوقر وسكينة وحياء

لهم المهابة والجلالة والتقى ... وفضائل جلت عَنِ الإحصاء

ومداد مَا تجري بِهِ أقلامهم ... أزكى وأفضل من دم الشهداء

يَا طالبي علم النَّبِيّ مُحَمَّد ... مَا أنتم وسواكم بسواء." (٣)

"٢٠. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " حجبت النار بالشهوات و حجبت الجنة بالمكاره ".

٢١. عن عائشه رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " سددوا و قاربوا و **أبشروا** فأنه لا يدخل أحد عمله الجنة قالوا : و لا أنت يا رسول الله قال ولا انا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة و رحمة " .

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٧٢/٣

(٢) الأربعون الصغرى للبيهقي، ص/١٧٧

(٣) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٢٩

٢٢. عن اسامه بن زيد رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ".

٢٣. عن كعب بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " مثل المؤمن كالخامة من الزرع يفيها الريح مرة و تعدلها مرة و مثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجفافها مرة واحدة " .

٢٤. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة فقال : - اقرءو فلا نقيم له يوم القيامة وزناً " .

٢٥. عن ابي هريره رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله " .

٢٦. عن بن مسعود رضي الله عنه : " ان رجلا أصاب من امرأه قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم : فأخبره فأنزل الله : - وأقم الصلاه طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات : - قال الرجل يارسول الله ألي هذا : - فقال لجميع امتي كلهم " .

٢٧. عن ابي هريره رضي الله عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي سبقت غضبي " .

٢٨. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول : قد دعوت فلم يستجب لي " .." (١)

"أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح الذماري عن نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رؤوسنا وقالت أبشروا يا بني فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد الموصل حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا حبان أنبأنا عبد الله أنبأنا صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن عنه في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل

---

(١) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، ص/٣

فرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى قتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق." (١)

"إليه أصحابه ثم قال أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله جل وعلا يا آدم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا **وأبشروا** فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشاة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا في شئ قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن سورة المؤمنين أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثنا أبي حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم فأنزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون سورة لقمان أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو عمرو الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله وما تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر
(قلت) فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله." (٢)

"باب القراءة بالجهر والإسرار أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية ابن صالح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة باب اتباع القرآن أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **أبشروا** وبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قالوا نعم قال فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا أخبرنا الحسين بن أبي معشر بحران حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار." (٣)

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٨٨

(٢) موارد الظمآن، ص/٤٣٤

(٣) موارد الظمآن، ص/٤٤٣

"ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح يأجوج ومأجوج ويخرجون على الناس كما قال الله عز وجل وهم من كل حدب ينسلون وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقولون قد كان ها هنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليه مختضبة دما للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك يبعث الله عز وجل دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقها فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أنه مقتول فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم فيسرحون مواشيهم باب قبض روح كل مؤمن ورفع القرآن أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الغفار بن عبد الله حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن فيكفت بها الله كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها مات شيخ من بني فلان وماتت عجوز من بني فلان ويسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم فيمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول في هذه كان يقتل قبلنا وأصبحت اليوم لا ينتفع بها قال أبو هريرة أول قبائل العرب فناء قريش والذي نفسي بيده أوشك الرجل أن يمر على النعل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول كانت هذه من نعال قريش في الناس." (١)

"الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المسلمين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق فقلت أني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت أسند إلى الكثيب أتبصر ثم أرجع فأمرضه فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم قالت فأسرعوا إلي حتى وقفوا علي فقالوا يا أمة الله ما لك قلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فقال لهم أبشروا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في جماعة والله ما كذبت ولا كذبت إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها فإني أنشدكم الله أن يكفنني رجل كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا فليس من أولئك النفر أحد إلا وقد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال أنا صاحبك أكفنك يا عم أكفنك في ردائي وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي قال أنت فكفني فكفنه الأنصاري لا النفر

الذين حضروا وقاموا عليه في نفر كلهم يمان أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا الحسن بن محمد بن

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٧١

الصباح أنبأنا يحيى بن سليم (قلت) فذكر بإسناده نحوه باب فضل أبو موسى والأشعريين رضي الله عنهم أخبرنا أبو يعلى حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي حدثنا طلحة بن يحيى عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال خرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر حتى إذا جئنا مكة وأخوتي معي في خمسة من الأشعريين وستة من عك قال أبو موسى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان." (١)

"باب الدنيا سجن المؤمن أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام ابن عمار قالا حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر باب مثل الدنيا أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا موسى بن الحسن بن بسطام حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أعين عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مطعم بن آدم ضرب للدنيا مثلا فما خرج من ابن آدم وإن قزحه وملحه فانظر إلى ما يصير إليه باب المواعظ أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة حدثنا سماك سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنذركم النار أنذركم النار حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق

حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه على رجليه سمعت الفضل بن الحباب يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت الربيع بن مسلم يقول سمعت محمدا يقول سمعت أبا هريرة يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه وهم يضحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فأتاه جبريل فقال إن الله يقول لك لم تقنط عبادي قال فرجع إليهم فقال سددوا **وأبشروا**." (٢)

"باب شهادة الأرض أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا عبد الوارث بن عبد الله عن عبد الله بن المبارك حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا باب حساب الفقراء أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري حدثنا مسكين بن بكير حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة قال فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كرسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار باب عرض المؤمنين والكافرين أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٦١

(٢) موارد الظمآن، ص/٦١٦

وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول **أبشروا** فإن لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

حدثنا السيد الإمام الأجل الأوحد العالم، مختص الدين، فخر الإسلام، محي السنة وفي الأئمة – أبو أحمد: معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي – حرس الله علوه.

الحمد لله حق حمده، والصلاة على رسوله محمد وآله، وأصحابه، وخلفائه من بعده، والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد:

فإن الله – تبارك وتعالى – قال في محكم كتابه: ﴿ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات ﴾، وقال – تعالى –: ﴿ **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾، وقال: ﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى ﴾، وقال: ﴿ والذين ءامنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنتٍ ﴾ وقال: ﴿إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً ﴾، وقال: ﴿ إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ﴾، وقال: ﴿جنات عدن يدخلونها ﴾، وقال: ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾، وقال – تعالى –: ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾، مع آي كثيرة يطول حصرها.

فقد أمر الله – تعالى – عباده بأنواع الطاعات، ووفق من شاء لها، وزينهم بفنون العبادات، ووعدهم الجنة عليها، فكما أنه أكرمهم بالإيمان ابتداءً بفضله، كذلك أوجب لهم الجنان، انتهاء، ورحمة، وكرامة لهم.

وقد بيَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة ذلك لأمته، ودلهم على ما يوجبها لهم قولاً وفعلاً." (٢)

"٣٥٥- وبه، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو مسعود، ثنا مسدد، ثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((**أبشروا** يا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يومٍ، ذلك خمس مئة عامٍ)).." (٣)

"٣٥٧ – حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير أن النبي A أتاه مال من البحرين فلما سمع به المهاجرون ، والأنصار حضروه ، فخرج النبي A فلما رآهم تبسم وقال : « سمعتم بهذا المال الذي جاءني ؟ » قالوا : نعم ، قال : « **فأبشروا** وأملوا الذي يسركم ، فوالذي نفسي بيده ، ما أخاف عليكم الفقر ، ولكن

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦٤١

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/١٥

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/٢٤٠

أخاف عليكم الدنيا أن تفتح عليكم من ها هنا ، وها هنا ، فتعجبكم كما أعجبت الذين من قبلكم ، وتهلككم كما أهلكت الذين من قبلكم ».". (١)

"١٣٩ - حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : صعد رسول الله A المنبر فقال : « لا أقسم ، لا أقسم » ، ثم نزل فقال : « **أبشروا** ، من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة : ادخل » ، قال عبد العزيز : لا أعلمه إلا قال : « بسلام ».". (٢)

"٢٠٠٦- حدثنا الحسن بن حماد الوراق و[محمود] بن غيلان قالا: ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: ((كنت أنا #٩٥# وأصحابي الذين قدموا في السفينة نزولا في بقيع البطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي، وله بعض الشغل في بعض الأمور، حتى أعتم بالصلاة وحتى ابهار الليل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره: على رسلكم، أكلمكم، **وأبشروا**، إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه غيركم -أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم. لا ندري أي الكلمتين قال:- قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم)).". (٣)

"٢٠٢٥- حدثنا علي بن شعيب وأبو يحيى، قالا: ثنا الحسن بن بشر، ثنا زهير ابن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: ((أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة #٩٩# إلى شطر الليل، ثم خرج علينا -ورأسه يقطر- فصلى بنا، ثم أقبل علينا، فقال: **أبشروا** أنتم منذ الليلة في صلاة؛ ما صلى مصليا بعد قاعدا ينتظر الصلاة (وكان) في صلاة، لولا أن أشق على أمتي صليت هذا القدر)).". (٤)

"٢٦٦٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا جرير، ح،

٢٦٦٨-وحدثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن موسى، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: ((يقول الله -عز وجل-: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك. قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: وذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد. قال: فاشتد عليهم ذلك، قالوا: يا رسول الله، أينا ذلك الرجل؟ قال: **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم رجل واحد. ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة. قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة. قال: فحمدنا الله وكبرنا،

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٣٦٨

(٢) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/١٣٩

(٣) حديث السراج، ٩٤/٣

(٤) حديث السراج، ٩٨/٣

ثم قال:والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة؛ إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الرقمة في ذراع الحمار))..." (١)

"٢٦٦٩- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، ثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله #٢٤٦# صلى الله عليه وسلم : ((يقول الله -عز وجل-: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك. قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: يقول: ربي، ما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعين. قال: فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: **أبشروا** فإن منكم رجل واحد، ومن يأجوج ومأجوج ألف. ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. فكبرنا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. فكبرنا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنتم في الناس إلا كالشعرة الحمراء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود)).

٢٦٧٠- وأخبرناه المغربي، أبنا المخلدي، أبنا السراج.." (٢)

"@ ٢٧٤ @ $ مجلس آخر $ # ٣٥٢ - (١٤) حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص المعروف بالخلدي إملاء في يوم الجمعة بعد صلاة العصر في هذا اليوم قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي قال حدثنا الحسن بن قتيبة قال حدثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] يستأذنه في الجهاد فقال له النبي [صلى الله عليه وسلم] أحي والدك ؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد # ٣٥٣ - (١٥) حدثنا بشر بن موسى الأسدي قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان وهو الثوري قال أخبرني أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة

@ ٢٧٥ @ # ٣٥٤ - (١٦) حدثنا موسى بن الحسن النسائي قال حدثنا القعنبي / عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته أنها قالت قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة # ٢٥٥ - (١٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الربيع بن مسم قال حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي [صلى الله عليه وسلم] خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون ويضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرف أوحى الله إليه يا محمد لا تقنط عبادي فرجع إليهم فقال **أبشروا** وقاربوا وسددوا." (٣)

---

(١) حديث السراج، ٢٤٥/٣

(٢) حديث السراج، ٢٤٥/٣

(٣) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٩٣

" حدثنا مؤمل [بن إسماعيل]، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو عمران الجونى، عن أبى بكر بن أبى موسى، عن أبيه قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ومعى نفر من قومى فقال: "**أبشروا** وبشروا من وراءكم، إنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة. فخرجنا من عند النبى صلى الله عليه وسلم نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: يا رسول الله، إذن يتكل الناس، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

" حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين، وكان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه على البحرين، فوافوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا له، فلما رآهم تبسم، وقال: "لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم وقدم بمال؟، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: "**أبشروا** وأملوا خيرا، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن إذا صبت عليكم الدنيا فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم.." (٢)

"حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم، يعنى ابن الأشتر، عن أبيه، أن أبا ذر حضره الموت، وهو بالربذة، فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أبكى أنه لا يد لى بنفسك، وليس عندى ثوب يسعك كفنا، فقال: لا تبكى، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [ذات يوم وأنا عنده فى نفر] يقول: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين، قال: فكل من كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وفرقة، فلم يبق منهم غيرى، وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبى الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، فإنى والله ما كذبت ولا كذبت، قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج، قال: راقبى الطريق، قال: فبينا هى كذلك إذا هى بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها، فقالوا: ما لك؟ فقالت: امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا سياطهم فى نحورها يبتدرونه، فقال: **أبشروا** أنتم النفر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال، [......]، ثم قد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوبا من ثيابى يسع لم أكفن إلا فيه، فأنشدكم الله [أن] لا يكفننى رجل منكم كان أميرا، أو عريفا، أو بريدا، فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئا، إلا فتى من الأنصار، كان مع القوم، قال: أنا صاحبك، ثوبان فى عيبتى من غزل أمى، وأحد ثوبى هذين اللذين على قال: أنت صاحبى [فكفنى].." (٣)

"حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد ابن داود، عن يعلى بن شداد، حدثنى أبى شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، قال: كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: هل فيكم غريب،

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٤

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٧٩٨

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/١٥٤١

يعنى أهل الكتاب، فقلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: الحمد لله، اللهم بعثتنى بهذه الكلمة، وأمرتنى بها، ووعدتنى عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد، ثم قال: ألا **أبشروا**، فإن الله قد غفر لكم.." (١)

"حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو عمران الجونى، عن أبى بكر بن أبى موسى، عن أبيه، قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ومعى نفر من قومى، فقال: **أبشروا** وبشروا من وراءكم، إنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقا بها، دخل الجنة، فخرجنا من عند النبى صلى الله عليه وسلم نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يا رسول الله، إذن يتكل الناس، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين، وكان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه إلى البحرين، فوافوا مع رسول الله صلاة الصبح، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا، فلما رآهم تبسم، وقال: لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم وقدم بمال؟ قالوا: أجل يا رسول الله، قال: **أبشروا** وأملوا خيرا، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن إذا صبت عليكم الدنيا، فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم.

قلت: هو فى الصحيحين من رواية المسور، عن عمرو [......].."(٣)

"** وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقّ قَدْرِهِ وَالأرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسّمَاوَاتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىَ عَمّا يُشْرِكُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم. فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره

(سورة غافر

** رَفِيعُ الدّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىَ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التّلاَقِ

﴿لينذر يوم التلاق﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يوم التلاق اسم من أسماء يوم القيامة حذر الله منه عباده

* لاَ جَرَمَ أَنّمَا تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدّنْيَا وَلاَ فِي الاَخِرَةِ وَأَنّ مَرَدّنَآ إِلَى اللهِ وَأَنّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النّارِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لا جرم﴾ يقول: بلى إن الذي تدعونني إليه من الأصنام والأنداد ﴿ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة﴾

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٥٨٤/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٥٩٦/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٠٥/٢

** يَوْمَ لاَ يَنفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ الّلعْنَةُ وَلَهُمْ سُوَءُ الدّارِ
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولهم سوء الدار﴾ أي سوء العاقبة
(سورة فصلت

** الّذِينَ لاَ يُؤْتُونَ الزّكَاةَ وَهُمْ بِالاَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ
﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله
** إِنّ الّذِينَ قَالُواْ رَبّنَا اللّهُ ثُمّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاّ تَخَافُواْ وَلاَ تَحْزَنُواْ **وَأَبْشِرُواْ** بِالْجَنّةِ الّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ *
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ على أداء فرائضه." (١)

"٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا: (البغي، والعقوق)) صحيح رواه الحاكم.

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ارجع إلى أبويك فاستأذنهما، فإن إذناً لك فجاهد، وإلا فبرهما) صحيح رواه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم.

فائدة هامة: هذا الحديث إذا كان الجهاد فرض كفاية. أما إذا كان الجهاد فرض عين في هذا الحالة يقدم الجهاد على بر الوالدين والله أعلم.

٨- قال – صلى الله عليه وسلم – (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليَّ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) صحيح، رواه الترمذي والحاكم.

باب فضل الإصلاح بين المسلمين

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة، إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة) صحيح أبو داود والترمذي.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح) صحيح مسلم.

باب اليسر وثواب من كان سهلاً

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً على كل هين لين قريب سهلٍ) صحيح ترمذي.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من كان سهلاً هيناً ليناً حرمه الله على النار) صحيح حاكم والبيهقي.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الدين يسر ولن يشاد الدين إلا غلبه فسددوا وقاربوا **وأبشروا** واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) صحيح بخاري.

ومعنى الحديث أي استعينوا على طاعة الله بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٦

وتبلغون مقصدكم والله أعلم.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن لله آنية من أهل الأرض، وآنيةُ ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها) صحيح وطبراني.

الأحاديث الحسنة:." (١)

"٧٢- سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أي العمل أحب إلى الله تعالى قال (الصلاة على وقتها) ثم أي قال (بر الوالدين) قلت ثم أي قال (الجهاد في سبيل الله) صحيح بخاري ومسلم.

٧٣- ذكر عند النبي – صلى الله عليه وسلم – رجل نام ليلة حتى أصبح قال (ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه) صحيح بخاري ومسلم.

٧٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد) صحيح البزار.

٧٥- كان سعد بن أبي وقاص يصلي العشاء الآخر في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول (الذي لا ينام حتى يوتر حازم) صحيح الإمام أحمد بن حنبل.

٧٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن هذه الصلاة عُرِضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ منكم اليوم عليها، كان له أجرهُ مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد) صحيح (رواه مسلم والنسائي).

...ومعنى هذه الصلاة: أي صلاة العصر.

...ومعنى حتى يطلع الشاهد: أي حتى يطلع النجم.

٧٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (**أبشروا** إن من نعمةِ الله عليكم أنه ليس أحدٌ من الناس يُصلي هذه الساعة غيركم) صحيح (رواه البخاري).

٧٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (تأكل النارُ ابن آدم، إلا أثر السجود، حرّمَ الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود) صحيح (رواه ابن ماجه).

٧٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم: السبحة بعد المغرب) حسن (ابن ماجه وأحمد).

الأحاديث الحسنة:

٨٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من توضأ ثم أتى المسجد، فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر، كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن) حسن طبراني.." (٢)

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٥٠

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٦١

"١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (**أبشروا** وبشروا من وراءكم إنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة) صحيح أحمد والطبراني.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق) صحيح بخاري ومسلم.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل) حسن الحاكم.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأحد الصحابة (أخرج فنادِ في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة) صحيح أبو يعلي.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الظلم ثلاثة، فظلم لا يتركه الله، وظلم يُغفر، وظلم لا يغفر، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد فيقتص الله بعضهم من بعض) حسن الطيالسي وأبو نعيم في الحلية.

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن، إلا غفر الله لها) حسن رواه الإمام أحمد وابن ماجه.

باب الإيمان بالقضاء والقدر

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطئك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا دخلت النار) صحيح احمد وأبو داود وابن ماجه.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه. وما أخطأه لم يكن ليصيبه) صحيح ترمذي.." (١)

"٥٠٩ – حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري ، عن أبي سفيان الكلاعي ، أن مسلمة بن مخلد الأنصاري ، قال لهم ذات يوم : أخبروني بآيتين من القرآن لم تكتبا في المصحف ، فلم يخبروه ، وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك ، فقال مسلمة : (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا **أبشروا** أنتم المفلحون ، والذين آووهم (١) ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)

---

(١) أوى وآوى : ضم وانضم ، وجمع ، حمى ، ورجع ، ورد ، ولجأ ، واعتصم ، ووارى ، وأسكن ، ويستخدم كل من الفعلين لازما ومتعديا ويعطي كل منهما معنى الآخر." (٢)

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٠١

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢/٦٥

"(٢٥) قال ابن أبي عاصم ((الآحاد والمثاني))(٢٧٤/٤) : حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة قال : كنَّا عند النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء ، فقال : ((**أبشروا** ، فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ، والله لا يزال هذا حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ؛ حتى تكونوا أجنادا ثلاثة : جندا بالشام ، وجندا بالعراق ، وجندا باليمن ؛ حتى يعطي الرجل المائة الدينار فيتسخطها)) ، قال ابن حوالة : فقلت : يا رسول الله ! ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون ؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والله ليستخلفنكم الله عز وجل فيها ؛ حتى تكون العصابة منهم البيض قمصهم ؛ المحلقة أقفاؤهم ، قياما على رأس الرجل الأسود منكم المحلوق ، ما يأمرهم فعلوا ، وإن بها اليوم لرجالا ، لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل)) ، قال ابن حوالة : فقلت : اختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك ، قال : ((أختار لك الشام ، فإنها صفوة الله عز وجل من بلاده ، فإليها يجتبي صفوته من عباده ، يا أهل الإسلام فعليكم بالشام ، فإنَّ صفوة الله عزَّ وجلَّ من الأرض الشام ، فمن أبى فليسق بغدر اليمن ، فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله)) .

وأخرجه كذلك أبو نعيم ((الحلية))(٣/٢) ، والداني ((السنن الواردة في الفتن))(٥٠٠) ، وابن عساكر (٧٣/١) جميعا من طريق هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة به .

وتابعه عن يحيى بن حمزة : عبد الله بن يوسف ، ومحمد بن يحيى بن حمزة .

أخرجه البيهقي ((الكبرى))(١٧٩/٩) ، وابن عساكر (٧٥:٧٤/١) كلاهما عن ابن يوسف ، والضياء ((المختارة))(٢٤١/٢٧٨/٩) عن محمد بن يحيى ، كلاهما عن يحيى بن حمزة به .

الباب التاسع

بيان أن هلاك الدجال في آخر الزمان يكون بالشام." (١)

"(٧٤) أخبرنا يحيى بن ثابت أخبرنا أبي أخبرنا البرقاني أخبرنا الإسماعيلي حدثنا الفريابي وعمران قالا حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمئة وتسعا وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل قال **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي بيده فإني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال عمران والذي نفسي بيده ولم يقل الفريابي قالا إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال قال عمران والذي نفسي بيده ولم يقله الفريابي قالا إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الرقمة في ذراع الحمار قال الإسماعيلي حديث ثور عن أبي الغيث من كل مئة واحد وفي حديث أبي سعيد م كل ألف واحد وكذا في حديث عميرة وهو أكبر ويشبه أن يكون حديث ثور وهما. صحيح رواه مسلم عن عثمان كذلك

---

(١) فضائل الشام، ص/٤١

وعن أبي بكر عن وكيع وعن أبي كريب عن أبي عروبة. ورواه البخاري عن يوسف بن موسى عن جرير وعن عمر بن حفص عن أبيه وعن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة عن الأعمش.." (١)

"٣٦١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا علي بن حرب حدثنا محمد بن عمار حدثنا الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن معمر عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن عمرو بن مالك (١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار **أبشروا** بما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن إذا بسطت لكم الدنيا فتتنافسوا فيها كما يتنافس الذين كانوا من قبلكم فيهلككم كما أهلكهم

---

(١) كذا وقع بالمخطوط وهو خطأ والصواب عمرو بن عوف.." (٢)

"(١٩٩) حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك أخبرني معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله × أخبره أن رسول الله × بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح فوفوا صلاة الفجر مع رسول الله × فلما صلى رسول الله × وانصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله × حين رآهم ثم قال

أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله . قال **فأبشروا** وأملوا ما يسركم فو الله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم بأن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم .

(٢٠٠) وحدثني حمزة أنا عبدان أنا عبد الله أنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثهم أن عقبة بن عامر الجهني حدثهم أن رسول الله × صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال

إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم الدنيا أن تنافسوها . قال عقبة فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله × .." (٣)

"كان أشياخنا يسمون الدنيا خنزيرة ولو وجدوا لها اسما شرا منه سموها به وكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا إليك إليك يا خنزيرة لا حاجة لنا بك إنا نعرف إلهنا .

(٣٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى أنا عبد الله بن المبارك أنا معمر ويونس عن الزهري أن عروة بن الزبير أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله × أخبره أن رسول الله × بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها وكان رسول الله × صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم

---

(١) ذكر النار / ضياء الدين المقدسي، ص/٣٠

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/١٠٠

(٣) ذم الدنيا، ص/٤٤

أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله × فلما صلى رسول الله × تعرضوا له فتبسم رسول الله حين رآهم ثم قال أظنكم علمتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال **أبشروا** وأملوا ما يسركم فو الله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم .

(٣٤٩) حدثني أبو جعفر القرشي عن شيخ من قريش قال قال خالد بن صفوان

بت أفكر فكسبت البحر الأخضر بالذهب الأحمر ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران . وزاد غيره فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنية أحمق .

(٣٥٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لإبراهيم بن داود في مثل ذلك

حاسبت نفسي فوجدت الذي من كل ما في الأرض يكفيها

قوتا يقيم الصلب منها وإن قل وأطمارا تواريها

فإن هي استغنت بهذا الذي يكفي فإن الله مغنيها

(٣٥١) حدثنا خالد بن خداش حدثني عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن عبد الله بن بولى عن أبيه من أصحاب النبي × أن رسول الله × أتى جبل الأحمر فرأى شاة ميتة فأخذنا بأنفنا فقال أترون هذه الكريمة على أهلها قالوا وما كرامتها قال فو الله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها .

جزاء من كانت الآخرة نيته." (١)

" فنظرت إليهم فقالت **أبشروا** فإني وجدت الأمر أيسر مما كنت تخوفوني ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مدمن خمر ولا مشرك

٨٤ - حدثنا أبو بكر حدثني سويد بن سعيد حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول أتاني آت في منامي وأشار معتمر إلى ناحية مسجدهم فقال يا سليمان المؤمن في قلبه

٨٥ - حدثنا أبو بكر حدثني سويد حدثني همام قال صلى رجل على جنازة صبي معنا فلما أعيا جلس ينتظر أصحابه فرقد فرأى في المنام أن أصحابه أعطوا قرصين قرصين وأعطي هو قرصا واحدا

٨٦ - حدثنا أبو بكر حدثني فضالة بن حصين عن يزيد بن نعامة قال هلكت جارية في طاعون جارف فلقيها أبوها بعد موتها في المنام فقال لها يا ." (٢)

"٢٧ - حدثنا يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري ، Bه قال : قال رسول الله A : « ثلاثة يضحك الله إليهم ، رجل قام من الليل يصلي ، والقوم يصفون في الصلاة والقوم يصفون في القتال » وعن ابن مسعود Bه : أن الله يضحك إلى رجلين ، رجل قام في ليلة باردة من فراشه ودثاره ولحافه من بين أهله وجيرانه ، فتوضأ

---

(١) ذم الدنيا، ص/٧١

(٢) المنامات، ص/٥٨

، ثم قام إلى الصلاة ، فيقول الله لملائكته : ما حمل عبدي على ما صنع ؟ فيقولون : ربنا ، رجاء ما عندك وشفقة مما عندك ، قال : فإني أشهدكم أني أعطيته ما رجا وأمنته مما يخاف . قال : ورجل لقي هو وأصحابه العدو ففر أصحابه ثم رجع فقاتل العدو حتى قتل ، يقول الله : انظروا إلى عبدي هذا ، فر أصحابه فرجع هو وقاتل حتى قتل ، رهبة مني ورغبة فيما عندي . وفي رواية : فعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع . وعن عمرو البكالي أنه قال : أبشروا واعملوا ، فإن فيكم ثلاثة أعمال ليس عمل إلا وهو يوجب لأهله الجنة : رجل يقوم في الليلة الباردة من دفئه وفراشه إلى الوضوء والصلاة ، فيقول الله لملائكته : ما حمل عبدي على ما صنع ؟ فيقولون : ربنا أنت أعلم . فيقول : إني أعلم ولكن أخبروني . فيقولون : ربنا رجيته شيئا فرجا وخوفته شيئا فخافه . فيقول : فإني أشهدكم أني قد أعطيته ما رجا وأمنته مما خاف." (١)

"٢٢٢ – حدثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن شريح الخزاعي B قال : خرج علينا رسول الله A فقال : « أبشروا ، ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قلنا : بلى ، قال : « فإن هذا القرآن سبب ، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » وعن ابن مسعود B : « كنا إذا تعلمنا من النبي A عشرا من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل » وعن ابن عمر B : « لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الإيمان من قبل القرآن وتنزل السورة على محمد A فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يقف عنده ، ينثره نثر الدقل » وعن الحسن C : « لم يبعث الله رسولا إلا أنزل عليه كتابا ، فإن قبله قومه وإلا رفع فذلك قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين (١) لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقية ، قالوا : قبلناه ربنا ، قبلناه ربنا ، ولو لم يفعلوا لرفع ولم ينزل منه شيء على ظهر الأرض » وعن عبد الله بن عمرو B : « لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل ، له دوي حول العرش كدوي النحل يقول أتلى ولا يعمل بي » وقال الليث بن سعد : يقال : « إنما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن » وقال مجاهد C : إن القرآن يقول : « إني معك ما تبعتني فإذا لم تعمل بي تبعتك حتى آخذك على أسوأ عملك »

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٥." (٢)

"١٠٣.عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد عليهم قالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل فقال أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل قال ثم قال والذي نفسي بيده

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٤

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٧٧

إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة في ذراع الحمار.(٣٧٩/٢٢٢)

٢.كتاب الوضوء

١-باب: لا يقبل الله صلاة بغير طهور

١٠٤. عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال ألا تدعو الله لي يا ابن عمر قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول". وكنت على البصرة.(١/٢٢٤)." [1]

"١٩٣٤. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد.

١٩٣٥. عن عمر بن الخطاب أنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فإذا امرأة من السبي تبتغي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعباده من هذه بولدها.

١٩٣٦. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا **وأبشروا** فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل.

١٩٣٧. عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى إنهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم.." [2]

"٢٠٨٩. عن عمرو بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا أجل يا رسول الله قال **فأبشروا** وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم.." [3]

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٦٥/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٤٦/٢

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٤١٥/٢

"٨٣٨ حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزول في بقيع بطحان ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالمدينة، وكان يتناوب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنا وأصحابي وإنه في بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فصلى بهم فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: على رسلكم أعلمكم وأبشروا، فإن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الصلاة غيركم، أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم، لا يدري أي الكلمتين قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.." (١)

" أبوه من عليا قريش ... وجده خير الجدود ...

١١٦ – حدثني سويد بن سعيد ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة رضي الله عنها قالت ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض النبي صلى الله عليه و سلم حتى قبض الحسين فسمعت جنية تنوح تقول ... ألا يا عين فاحتفلي بجهد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي ... على رهط تقودهم المنايا ... إلى متجبر في الملك عبد ...

١١٧ – حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا هشام بن محمد ثنا أبو حيزوم الكلبي عن أمه قالت لما قتل الحسين سمعت مناديا ينادي في الجبال وهو يقول ... أيها القوم قاتلون حسينا ... أبشروا بالعذاب والتنكيل ... كل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي وملك وقبيل ... قد لعنتم على لسان ابن داو ... دوموسى وحامل الإنجيل ...

١١٨ – وحدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين ثنا أبو عاصم النبيل عن عثمان بن مرة عن أمه قالت لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ناحت الجن عليه فقالوا ... ليلة للجن إذ يرمون ... بالضخر الصلاب ." (٢)

" |

٣٥٤ – (١٦) | حدثنا موسى بن الحسن النسائي قال : حدثنا | | القعنبي ، / عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ الأشهلي ، | | عن جدته أنها قالت : | | قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها | | ولو كراع شاة ' . |

٢٥٥ – (١٧) | حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري : حدثنا | | مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا الربيع بن مسم ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، | | عن أبي هريرة : | | أن النبي [صلى الله عليه وسلم] خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون | ويضحكون ، فقال : ' والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم | | قليلا ولبكيتم كثيرا ' ، فلما انصرف أوحى الله إليه : يا محمد ، لا تقنط | | عبادي ، فرجع إليهم فقال : ' أبشروا وقاربوا وسددوا ' . |

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٨٥/١

(٢) الهواتف، ص/٨٧

(١) ".

"عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ

٤٨١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ ، قِيلَ : وَمَا عَسَلُهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ.

أَبُو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ

٤٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ مِنْ خُزَاعَةَ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَلاَ يَحِلُ لأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا يُؤْثِمُهُ ؟ قَالَ : يُقِيمُ عِنْدَهُ ، وَلاَ يَجِدُ شَيْئًا يَقْرِيهِ.

٤٨٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا ، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا.." (٢)

"٥٤٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَجْمَعُ اللَّهُ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا بَدَا لَهُ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَّلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيَتْبَعُونَهُمْ حَتَّى يُقْحِمُونَهُمُ النَّارَ ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا وَنَحْنُ عَلَى مَكَانٍ رَفِيعٍ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَنَقُولُ : نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، فَيَقُولُ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَنْتَظِرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَعْرِفُونَهُ وَلَمْ تَرَوْهُ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعْرِفُهُ أَنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ ، قَالَ : فَيَتَجَلَّى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ضَاحِكًا ، ثُمَّ يَقُولُ : أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ قَدْ جَعَلْتُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا.

٥٤١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِأَرْبَعٍ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ ، حِجَابُهُ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ.

٥٤٢- حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَأَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ ، قَالَ : فَتَهْبِطُ النَّاسُ فِيهِ وَهُمْ يَقُولُونَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢٧٥

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٧٥

أَكْبَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمًّا ، وَلاَ غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، إِنَّهُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَطْرُقُ الطَّرِيقَ ، وَأَنَا أَقُولُ خَلْفَهُ : لاَ حَوْلَ ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : لاَ حَوْلَ ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ.." (١)

"١١٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَأَبَانُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي مَسِيرٌ لَهُ فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : يَا آدَمُ ، قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : سَدِّدُوا وَقَارِبُوا **وَأَبْشِرُوا** فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلاَّ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ.

١١٨٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهَا أُنْزِلَتْ عَلَى نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابُهُ مُخَالِطُوا الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنَاسِكِهُمْ وَنَحَرُوا الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا فَقَرَأَهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : هَنِيئًا مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللهِ ، قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ حَتَّى ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾.." (٢)

"باب فضل الإصلاح بين المسلمين

١- قال رسول الله ((ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة، إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة) صحيح أبو داود والترمذي.

٢- قال رسول الله ((لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح) صحيح مسلم.

باب اليسر وثواب من كان سهلاً

١- قال رسول الله ((ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً على كل هين لين قريب سهلٍ) صحيح ترمذي.

٢- قال رسول الله ((من كان سهلاً هيناً ليناً حرمه الله على النار) صحيح حاكم والبيهقي.

٣- قال رسول الله ((إن الدين يسر ولن يشاد الدين إلا غلبه فسددوا وقاربوا **وأبشروا** واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) صحيح بخاري.

ومعنى الحديث أي استعينوا على طاعة الله بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون وتبلغون مقصدكم والله أعلم.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٩١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٥٨

٥- قال رسول الله ((إن لله آنية من أهل الأرض، وآنيةُ ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها) صحيح وطبراني.

الأحاديث الحسنة:

١- قال رسول الله ((ادخل الله عز وجل الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً) حسن النسائي وأحمد.

ثواب من مات له أولاد

١- قال رسول الله ((ما من رجل مسلم يموت له ثلاث من ولده لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) صحيح أحمد والنسائي.

٢- قال رسول الله ((من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار) صحيح أحمد والطبراني.

٣- قال رسول الله ((لا يموت لإحداكن ثلاثةٌ من الولد فتحتسبَهم إلا دخلت الجنة واثنتان) صحيح مسلم.

باب الدنيا والهوى

الأحاديث الصحيحة:

١- قال رسول الله ((من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له) صحيح ترمذي.

٢- قال رسول الله ((عذاب أمتي في دنياها) صحيح طبراني والحاكم.." [(١)]

"...ومعنى حتى يطلع الشاهد: أي حتى يطلع النجم.

٧٧- قال رسول الله ((**أبشروا** إن من نعمةِ الله عليكم أنه ليس أحدٌ من الناس يُصلي هذه الساعة غيركم) صحيح (رواه البخاري).

٧٨- قال رسول الله ((تأكل النارُ ابن آدم، إلا أثر السجود، حرّمَ الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود) صحيح (رواه ابن ماجه).

٧٩- قال رسول الله ((اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم: السبحة بعد المغرب) حسن (ابن ماجه وأحمد).

الأحاديث الحسنة:

٨٠- قال رسول الله ((من توضأ ثم أتى المسجد، فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر، كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن) حسن طبراني.

٨١- قال رسول الله ((مُنتظر الصلاة بعد الصلاة، كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشْحِهِ، وهو في الرباط الأكبر) حسن أحمد والطبراني.

...ومعنى كشْحِهِ: أي عدوه....

٨٢- قال رسول الله ((فضل صلاة الرجل قي بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع) حسن

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٤٥

البيهقي.

٨٣- قال رسول الله ((ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة الصلاة، والصوم، والزكاة، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل، قوماً إلا جعله الله معهم، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيام) حسن أحمد.

٨٤- قال رسول الله ((إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له صلاة، لعله يتم الركوع، ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم الركوع) حسن الأصبهاني.

٨٥- قال رسول الله ((من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين) حسن أبو داود.

ومعنى تسبيح الضحى: أي صلاة الضحى. وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح.." (١)

" ٥٦ - وحدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال : بينما نبي الله عليه السلام في بعض أصحابه رفع بهاتين الآيتين صوته يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى آخر الآية قال فلما سمعها أصحابه حثوا المطي وعرفوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عند قول يقوله فلما تأشبوا حوله قال تدرون أن يوم ذاك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن ذلك اليوم يوم ينادي آدم فيناديه ربه عز و جل فيقول يا آدم ابعث بعث النار قال فيقول وما بعث النار قال يقول من كل ألف تسعة وتسعون وتسعمائة قال فلما سمعها أصحابه أبلسوا حتى ما أوضحوا بضحاكة فلما رأى نبي الله عليه السلام الذي عند أصحابه لكنه ضحك ثم قال اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده إن معكم لخلقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه قالوا ومن هما يا نبي الله قال يأجوج ومأجوج ثم قال اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة في ذراع الدابة قال قتادة إن أهل الإسلام قليل في كثير فأحسنوا بالله الظن وارفعوا إليه الرغبة وليكن حمد الله عز و جل أوثق عندكم من أعمالكم فإنه لا ينجو ناج إلا برحمة الله لا يهلك هالك إلا بعلمه [ص ٧٩] [ص ٨٠] ." (٢)

#١#"

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وسلم

أخبرني شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد قراءة قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم ابن النشو إجازة أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي أنا أبو الطيب طاهر بن المسدد الجنزي أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن النيسابوري أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله قال [اتصل].

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٥٥

(٢) جزء أشيب، ص/٧٨

١- باب الدليل عل أن الصوفية هم رفقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد الأنماطي حدثنا الحسن بن علي بن يحي بن سلام حدثنا محمد بن علي الترمذي حدثنا سعيد بن حاتم البلخي حدثنا سهل بن أسلم عن خلاد بن محمد عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم #٢# فقال أبشروا يا أصحاب الصفة من بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضيا بما فيه فإنه من رفقائي يوم القيامة .." (١)

"

٣٥٤ - (١٦) حدثنا موسى بن الحسن النسائي قال : حدثنا القعنبي ، / عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ الأشهلي ، عن جدته أنها قالت : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة ' .

٢٥٥ - (١٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا الربيع بن مسم ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة : أن النبي [صلى الله عليه وسلم] خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون ويضحكون ، فقال : ' والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ' ، فلما انصرف أوحى الله إليه : يا محمد ، لا تقنط عبادي ، فرجع إليهم فقال : ' أبشروا وقاربوا وسددوا ' .

". (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال سمعت عبد الرحيم بن محمد بن عمر بن أبي سلمة، يذكر عن أبيه عن جده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: إن أمتك تقتله - يعني الحسين عليه السلام - بعدك، ثم قال: ألا أريك من تربة مقتله؟ قالت: فجاءه بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة، فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السلام قالت أم سلمة: سمعت قائلا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا ... أبشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان ابن داوو ... د وموسى وصاحب الإنجيل

قالت فبكيت، قالت: ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم.

---

(١) كتاب الأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/١

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢٧٥

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الرابع عشر من محرم سنة سبع إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب، قال حدثني إسماعيل بن أمية، أنه سمع أبا غطفان بن ظريف المزني يقول، سمعت ابن عباس يقول: صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه، فقالوا يا رسول الله: إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى؟ فقال رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا التاسع، فلم يأت عام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السلمي، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن يوم عاشوراء كانت الأنبياء تصومه فصوموه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن أحمد بن العلاء الشاه الصعدي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا هشام، قال قال لي عطاء بن أبي رباح: يا هشام هذا حديث جاء من قبلكم، حدثني صالح أبو الخليل عن حرملة بن حرملة بن إياس عن أبي قتادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " صيام عاشوراء كفارة سنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بعد قراءتي عليه، قال حدثنا عمر بن شاهين، قال حدثنا عمر بن محمد بن سبك العدل، قال حدثنا ابن منيع، قال حدثنا كامل بن طلحة، قال حدثنا مهدري بن ميمون، قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلا قال يا رسول الله: أرأيت صيام عاشوراء؟ قال: أحتسب على الله أن يكفر السنة.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا القاضي، أبو الحسن بن علي بن الحسن بن علي الخراجي الشاهد، قال حدثنا الحسن بن محمد بن شعبه، قال حدثنا عمرو ابن عبد الله الأودي، قال حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران، أراه عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى قال: كان يوم عاشوراء يوم يصومه أهل خيبر ويلبسون نساءهم حليهم، فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم عاشوراء، فقال صوموه.." (١)

" يعرفها وسألت أبا عمرو عن ذلك فعرفه وأخبرني عن يحيى بن أبي كثير أن الله أنعم على رسوله بنعمه فسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم سجدة الشكر

٢٣٣ - حدثنا أبو الوليد ثنا الوليد قال وسألت عبدالله بن زيد بن أسلم عن ذلك فحدثني عن أبيه زيد بن اسلم أنه حدثه عن جده أسلم قال سمعت عمر بن الخطاب بالمدينة يقول والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بحربهم

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣١٥/١

وأمرهم وقال والله إني لأقوم إلى الصلاة لا أدري في أول السورة أنا أم في آخرها ولأن لا تفتح قرية من الشام أحب إلى من أن يهلك أحد من المسلمين ضيعة قال أسلم فبينما أنا ذات يوم مما يلي البنية بالمدينة إذ أشرف منه ركبة من المسلمين فقام إليهم من يليهم من المسلمين فاستخبروهم فأسمعهم يقولون **أبشروا** معشر المسلمين بفتح الله ونصره قال أسلم فانطلقت أسعى حتى أتيت عمر بن الخطاب فقلت أبشر أمير المؤمنين بفتح الله ونصره فخر عمر ساجدا قال الوليد فذاكرت عبدالله بن المبارك سجدة الفتح وحدثته هذا الحديث فقال لي عبدالله حدثك بهذا عبدالله بن زيد فقلت نعم فقال ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث أثبت من هذا قال الوليد وأقول إن أحسن ما سمعت من شكر الإمام ." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا صدقة بن عمرو، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن فاطمة رضي الله عنها أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي طلقنا عنه من الصدقات أهل البيت، وما أفاء الله علينا من الغنائم، ثم في القرآن من حق ذي القربى- ثم قرأت عليه: "واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه" الأنفال: ٤١ إلى تمام الآية والآية التي بعدها: "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى" إلى قوله: "واتقوا الله إن الله شديد العقاب" الحشر:٦-٧. فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي ووالد ولدك، وعلى السمع والبصر كتاب الله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته، وأنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين ولم يبلغ علمي فيه أن الذي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله من الخمس يجري بجماعته عليهم. قالت: أفلك هو ولأقربائك؟ قال: لا، وأنت عندي أمينة مصدقة، فإن كان رسول الله عهد إليك في ذلك عهدا، أو وعدك موعدا أوجب لك حقا صدقتك وسلمته إليك. قالت: لم يعهد إلي في ذلك بشيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه ذلك فقال: "**أبشروا** آل محمد، فقد جاءكم الغنى" قال أبو بكر رضي الله عنه صدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي فيه ولا هذه الآية إلى أن يسلم هذا السهم كله كاملا، ولكن الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما فاسأليهم عن ذلك، فانظري هل يوافق على ذلك أحد منهم؟ فانصرفت إلى عمر رضي الله عنه، فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصته وحدوده، فقال لها مثل الذي كان راجعها به أبو بكر رضي الله عنه، فعجبت فاطمة، وظنت أنهما قد تذاكرا." (٢)

"أخرجه الطبرانى (١٣/٨ ، رقم ٣) . وأخرجه أيضا : الأصبهانى فى الترغيب والترهيب (٥٧٣/٢ ، رقم ١٣٧٢) . قال المنذرى (١٩٧/٢) : فى إسناده مسلم بن الوليد بن العباس ، لا يحضرنى فيه جرح ولا عدالة ، وكذا قال الهيثمى (١٠٤/١) .

١٤٤- **أبشروا** أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا (ابن أبى شيبة ، والطبرانى ، وابن حبان عن أبى شريح الخزاعى)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢٤٦/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١٣٨/١

أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٥/٦ ، رقم ٣٠٠٠٦) ، والطبرانى (١٨٨/٢٢ ، رقم ٤٩١) ، وابن حبان (٣٢٩/١ ، رقم ١٢٢) . قال الهيثمى (١٦٩/١) : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ١٧٥ ، رقم ٤٨٣) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٨٢/٤ ، رقم ٢٣٠٢) ، ومحمد بن نصر المروزى (كما فى مختصر قيام الليل للمقريزى ص ٢٩٣ ، رقم ٢٢١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٢٧/٢ ، رقم ١٩٤٢) .." [(١)]

"ومن غريب الحديث : "القرآن سبب" شبه القرآن بالحبل يمسك به الصاعد الجبل ، ويرتقى به .

١٤٥- أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلى هذه الصلاة غيركم (البخارى عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى)

أخرجه البخارى (٢٠٧/١ ، رقم ٥٤٢) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٢٨٥/١٣ ، رقم ٧٣٠٠) .

١٤٦- أبشروا بالمهدى رجل من قريش من عترتى يخرج فى اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويقسم المال صحاحا بالسوية ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى إنه يأمر مناديا فينادى من له حاجة إلى فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول ائت السادن حتى يعطيك فيأتيه فيقول أنا رسول المهدى إليك لتعطينى مالا فيقول احث فيحثى ولا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله فيخرج به فيندم فيقول أنا كنت أجشع أمة محمد." [(٢)]

"نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى فيرد عليه فيقول إنا لا نقبل شيئا أعطيناه فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين ولا خير فى الحياة بعد (أحمد ، وأبو يعلى ، والباوردى عن أبى سعيد) [الفتح]

أخرجه أحمد (٣٧/٣ ، رقم ١١٣٤٤) ، قال الهيثمى (٣١٤/٧) : رجاله ثقات .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن فى أمتى المهدى" ، "يخرج فى آخر أمتى" .

من غريب الحديث : "عترتى" : عترة النبى – صلى الله عليه وسلم – بنو عبد المطلب ، وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلى وأولاده ، وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم . "السادن" : هو خادم الكعبة وبيت الأصنام ، والجمع السدنة ، والفرق بين السادن والحاجب : أن الحاجب يحجب وإذنه لغيره ، والسادن يحجب وإذنه لنفسه .

١٤٧- أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا." [(٣)]

"(البزار ، والطبرانى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه)

أخرجه البزار (٣٤٦/٨ ، رقم ٣٤٢١) ، والطبرانى (١٢٦/٢ ، رقم ١٥٣٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الصغير (٢٠٩/٢ ، رقم ١٠٤٤) . قال الهيثمى (١٦٩/١) : فيه أبو عبادة الزرقى متروك الحديث .

١٤٨- أبشروا فإنه سيأتى عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح بمثلها قيل نحن يومئذ بخير قال إنكم

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٩/١

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٠/١

(٣) جامع الأحاديث، ١٠١/١

اليوم خير من يومئذ (البزار عن ابن مسعود) [المناوى]
أخرجه البزار (٥/٣٢٣ ، رقم ١٩٤١) . بإسناد جيد كما قال المنذرى (٣/١٠٠) ، والهيثمى (١٠/٣٢٣) .
ومن غريب الحديث : "الثريد" : الخبز المفتت فى المرق وغيره .." (١)

"١٤٩- **أبشروا** فوالله لأنا لكثرة الشيء أخوف منى عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله لكم أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل المائة فيتسخطها قيل ومن يستطيع الشام مع الروم ذوات القرون فقال والله ليفتحنها الله لكم ويستخلفكم فيها حتى تظل العصابة منهم البيض قميصهم المحلقة أقفاؤهم قياما على الرويجل الأسود منكم ما أمرهم من شيء فعلوه وإن بها اليوم رجالا لأنتم أصغر فى عيونهم من القردان فى أعجاز الإبل قال عبد الله بن حوالة اختر لى يا رسول الله إن أدركنى ذلك قال إنى أختار لك الشام فإنها صفوة الله من بلاده وإليها يجتبى صفوته من عباده يا أهل اليمن فعليكم بالشام فإن صفوة الله من الأرض الشام فمن أبى فليسق بغدر اليمن فإن الله تكفل لى بالشام وأهله (الطبرانى ، والبيهقى عن عبد الله بن حوالة)."
(٢)

"١٥٠- **أبشروا** فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن حوالة)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق الحسن بن سفيان (٢/٣) .
والحديث يأتى فى : المسانيد من قسم الأفعال فى مسند عبد الله بن حوالة .

١٥١- **أبشروا** معشر المسلمين لا يدخلها الدجال ، يعنى المدينة (ابن حبان عن فاطمة بنت قيس)
أخرجه ابن حبان (٩/٤٨ ، رقم ٣٧٣٠) .
وللحديث أصله عند البخارى بطرف : "يأتى الدجال المدينة" .

١٥٢- **أبشروا** وأملوا خيرا فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا صبا فتنافسوها كما تنافسها من كان قبلكم (أحمد عن المسور بن مخرمة) [المناوى]." (٣)

"أخرجه أحمد (٤/٣٢٧ ، رقم ١٨٩٣٦) . قال الهيثمى (٣/١٢١) : رجاله رجال الصحيح .
وللحديث أطراف أخرى منها : "أظنكم قد سمعتم" .

١٥٣- **أبشروا** وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة (أحمد ، والطبرانى عن أبى موسى وصحح)

---

(١) جامع الأحاديث، ١/١٠٢
(٢) جامع الأحاديث، ١/١٠٣
(٣) جامع الأحاديث، ١/١٠٥

أخرجه أحمد (٤/٤٠٢ ، رقم ١٩٦١٢) ، والطبرانى فى مجمع الزوائد (١/١٦) قال الهيثمى : رجاله ثقات .

١٥٤- **أبشروا** وقروا عينا فأنتم أول من يرد على الحوض وأنتم فى أعلى الغرف . قاله لأصحابه (الطبرانى عن زيد بن أبى أوفى ، وفيه من لا يعرف)[المناوى]

أخرجه الطبرانى (٥/٢٢٠ ، رقم ٥١٤٦) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥/١٧٠ ، رقم ٢٧٠٧) ، وابن عدى (٣/٢٠٦ ترجمة ٧٠٣) . قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٢/٥٣٦ ترجمة ٨٣٩) : إسناده ضعيف .." [1]

"١٥٥- **أبشروا** يا أصحاب الصفة فمن بقى من أمتى على النعت الذى أنتم عليه راضيا بما هو فيه فإنه من رفقائى يوم القيامة (أبو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية ، والخطيب ، والديلمى عن ابن عباس)

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمى فى الأربعين فى أخلاق الصوفية (٢/٢) كما فى السلسلة الضعيفة للألبانى (٤/٩٢ ، رقم ١٥٨٩) ، ومن طريق أبى عبد الرحمن السلمى أخرجه الخطيب (١٣/٢٧٦) ، والديلمى (١/١/٢٤) كما فى السلسلة الضعيفة للألبانى . وأورده أيضا : الرافعى فى التدوين من طريق أبى عبد الرحمن السلمى (١/١٧٣) .." [2]

"ومن غريب الحديث : "أصحاب الصفة" : هم الفقراء الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبى – صلى الله عليه وسلم – ولم تكن لهم بيوت ولا أموال بالمدينة ، وكانت لهم فى آخر المسجد صفة ، وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه . "النعت" : الوصف والمراد : على الحال والطريقة الحسنة التى كان أهل الصفة عليها من الزهد فى الدنيا والإقبال على الله .

١٥٦- **أبشروا** يا آل عمار فإن موعدكم الجنة (الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى ، والحاكم ، وابن عساكر ، والضياء عن أبى الزبير عن جابر . ابن سعد عن أبى الزبير مرسلا ، وعن يوسف المكى مرسلا)

حديث جابر : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢/١٤١ ، رقم ١٥٠٨) ، قال الهيثمى (٩/٢٩٣) : رجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ، وهو ثقة . والحاكم (٣/٤٣٨ ، رقم ٥٦٦٦) وقال : صحيح على شرط مسلم . وابن عساكر (٤٣/٣٧١) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى دلائل النبوة (٢/٢٨٢) .." [3]

"حديث أبى الزبير ويوسف المرسل : أخرجه ابن سعد (٣/٢٤٩) .

١٥٧- **أبشروا** يا معشر المسلمين **أبشروا** هذا ربكم قد فتح عليكم بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول انظروا إلى عبادى قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى (أحمد ، وابن ماجه ، والطبرانى ، وأبو نعيم عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (٢/١٨٦ ، رقم ٦٧٥٠) ، وابن ماجه (١/٢٦٢ ، رقم ٨٠١) ، قال البوصيرى (١/١٠٢) : هذا إسناد رجاله ثقات . وأبو نعيم فى الحلية (٦/٥٤) . وأخرجه أيضا : البزار (٦/٣٥٧ ، رقم ٢٣٦٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١/١٠٦

(٢) جامع الأحاديث، ١/١٠٧

(٣) جامع الأحاديث، ١/١٠٨

١٥٨- **أبشروا** يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة (أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والبيهقى فى الدلائل ، والضياء عن أبى سعيد)." (١)

"٤٠٢- أتدرون أى يوم هذا يوم يقول الله لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد فى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال سددوا وقاربوا **وأبشروا** فوالذى نفسى بيده ما أنتم فى الناس إلا كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شىء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن (عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والحاكم عن أنس قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم ﴾ [الحج : ١] قال فذكره . أحمد ، والترمذى - حسن صحيح - والطبرانى ، والحاكم عن عمران بن حصين . الحاكم عن ابن عباس)

حديث أنس : أخرجه عبد بن حميد (ص ٣٥٨ ، رقم ١١٨٧) ، وأبو يعلى (٤٣٠/٥ ، رقم ٣١٢٢) ، قال الهيثمى." (٢)

"ومن غريب الحديث : "كبر" : أى : عظم وشق ، "سددوا" : اطلبوا بأعمالكم الاستقامة ما استطعتم والقصد فى الأمر والعدل فيه ولا تشددوا فيشدد الله عليكم . "قاربوا" : تقربوا إلى الله بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفى النهار وزلفا من الليل . "**أبشروا**" : بالثواب الجزيل . "الشامة" : علامة مخالفة لسائر اللون . "الرقمة" : هى شىء مستدير لا شعر فيه . "لخليقتين" : مخلوقين (إلا كثرتاه) من التكثير .." (٣)

"٥٩٩- اجتنبوا الكبائر السبع الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة (الطبرانى عن سهل بن أبى حثمة)

أخرجه الطبرانى (١٠٣/٦ ، رقم ٥٦٣٦) . قال الهيثمى (١٠٣/١) : فيه ابن لهيعة .

ومن غريب الحديث : "التعرب بعد الهجرة" : هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب ، بعد أن كان مهاجرا . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر ، يعدونه كالمرتد .

٦٠٠- اجتنبوا الكبائر وسددوا **وأبشروا** (ابن جرير فى تفسيره عن قتادة مرسلا . [أحمد عن جابر])

حديث قتادة المرسل : أخرجه ابن جرير (٤٥/٥) .

حديث جابر المرفوع : أخرجه أحمد (٣٩٤/٣ ، رقم ١٥٢٧٥) ، قال الهيثمى (١٠٢/١) : فيه ابن لهيعة .

٦٠١- اجتنبوا اللاعنين الذى يتبرز فى طريق الناس أو فى مجلس قوم (ابن الجارود ، وأبو عوانة عن أبى هريرة)." (٤)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٩/١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٦/١

(٣) جامع الأحاديث، ٢٥٨/١

(٤) جامع الأحاديث، ٣٨٤/١

"واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة فى النار يرد كل منهل إلا المسجدين **أبشروا** فإن يخرج وأنا بين أظهركم فالله كافيكم ورسوله وإن يخرج بعدى فالله خليفتى على كل مسلم (الطبرانى عن أسماء بنت يزيد)

أخرجه الطبرانى (١٦٩/٢٤ ، رقم٤٣٠) قال الهيثمى (٣٤٧/٧) : فيه شهر بن حوشب ، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث فى الأرض أربعين يوما وفى هذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : إسحاق بن راهويه (١٦٩/١ ، رقم ٩) .

ومن غريب الحديث : "نعته" : صفته ، "ذى حافر" : يعنى الإبل والفرس وغير ذلك "جدب" : الجدب : هو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلإ . "كاتب وغير كاتب" : أى الذى يقرأ والذى لا يقرأ ، "السعفة" : هى الجريدة من النخل ، "يرد كل منهل" : المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق .." (١)

"رقم ٩٦٨٢) ، والطيالسى (ص ١٦٥، رقم ١١٩٠) ، وابن قانع (١٨٣/٢) . قال الحافظ فى الفتح (٢٦٤/١٠) : سنده جيد .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ارفع إزارك" .

٣١٧٥ - ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا (الطبرانى عن سهل بن مالك)

أخرجه الطبرانى (١٠٤/٦ رقم ٥٦٤٠) قال الهيثمى (١٥٧/٩) فيه جماعة لم أعرفهم . وأخرجه أيضا ابن قانع (٢٧١/١)

وللحديث أطراف أخرى منها : "يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤنى قط" .

٣١٧٦ - ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله الحمد لله اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ألا **أبشروا** فإن الله قد غفر لكم (أحمد ، والنسائى ، والبزار ، والطبرانى ، والضياء عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه وعبادة بن الصامت)." (٢)

"٣٥٤٩ - اصبروا **وأبشروا** فإنى قد باركت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الخمسة والستة وإن البركة فى الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما هو فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء (البزار عن عمر قال غلا السعر بالمدينة واشتد الجوع ... فذكره) [المناوى]

أخرجه البزار (٢٤٠/١ ، رقم ١٢٧) . قال المنذرى (١٤٥/٢، رقم ١٨٥٧) : إسناد جيد . وقال الهيثمى (٣٠٦/٣) : روى ابن ماجه (١٠٨٤/٢، رقم ٣٢٥٥) طرفا منه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٩/١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٣/٤

٣٥٥٠ – اصبرى فإنها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد يعنى الحمى (الطبرانى عن فاطمة الخزاعية)

أخرجه الطبرانى (٤٠٥/٢٤ ، رقم ٩٨٤) . قال الهيثمى (٣٠٧/٢) : رجاله رجال الصحيح .." [(١)]

"٣٦٥٦ – أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشىء من البحرين فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم (ابن المبارك ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه عن المسور بن مخرمة عن عمرو بن عوف الأنصارى)

أخرجه ابن المبارك (١٧٣/١، رقم ٥٠٢) ، وأحمد (١٣٧/٤، رقم ١٧٢٧٣) ، والبخارى (١١٥٢/٣، رقم ٢٩٨٨) ، ومسلم (٢٢٧٣/٤، رقم ٢٩٦١) والترمذى (٦٤٠/٤، رقم ٢٤٦٢) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (١٣٢٤/٢، رقم ٣٩٩٧) .

٣٦٥٧ – أظهروا الأذان فى بيوتكم ومروا به نساءكم فإنه مطردة للشيطان ونماء فى الرزق (الديلمى عن ابن عباس)

٣٦٥٨ – أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة (الديلمى عن أم سلمة)." [(٢)]

"٦٢٥٥ – إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدى من سنتى (الترمذى – حسن – والطبرانى عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده)

أخرجه الترمذى (١٨/٥ ، رقم ٢٦٣٠) وقال : حسن صحيح . والطبرانى (١٦/١٧ ، رقم ١١) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٥٧/٦ ، ترجمة ١٥٩٩ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى) .

٦٢٥٦ – إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشىء من الدلجة (البخارى ، والنسائى عن أبى هريرة)

أخرجه البخارى (٢٣/١ ، رقم ٣٩) ، والنسائى (١٢١/٨ ، رقم ٥٠٣٤) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٦٣/٢ ، رقم ٣٥١) ، والبيهقى (١٨/٣ ، رقم ٤٥١٨) ، والقضاعى (١٠٤/٢ ، رقم ٩٧٦) .." [(٣)]

"٨٦١٦ – إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق (أحمد ، والضياء عن أنس) .

أخرجه أحمد (١٩٨/٣ ، رقم ١٣٠٧٤) ، قال الهيثمى (٦٢/١) : رجاله موثقون إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنسا . والضياء (١٢٠/٦ ، رقم ٢١١٥) .

٨٦١٧ – إن هذا الدين يسر ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والرواح وشىء من الدلجة (ابن حبان ، والعسكرى فى الأمثال عن أبى هريرة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦١/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢١/٥

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦٢/٧

أخرجه ابن حبان (٦٣/٢ ، رقم ٣٥١) . وأخرجه أيضا : النسائى (١٢١/٨ ، رقم ٥٠٣٤) ، والقضاعى (١٠٤/٢ ، رقم ٩٧٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٠٠/٣ ، رقم ٣٨٨١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الدين يسر" .

٨٦١٨ – إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من قبلكم ولا أراهما إلا مهلكاكم (الطبرانى فى الكبير والأوسط عن أبى موسى) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى مجمع الزوائد (٢٤٥/١٠) ، وفى الأوسط (٢٩٤/٢ ، رقم ٢٠٢٢) قال الهيثمى." [1]

"هم على ذلك إذ بعث الله دودا فى أعناقهم كنغف الجراد الذى يخرج فى أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون ألا رجل يشترى لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد أوطنها على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادى يا معشر المسلمين ألا أبشروا إن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها مرعى إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط (أحمد ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء عن أبى سعيد)

أخرجه أحمد (٧٧/٣ ، رقم ١١٧٤٩) ، وابن ماجه (١٣٦٣/٢ ، رقم ٤٠٧٩) ، وأبو يعلى (٣٧٨/٢ ، رقم ١١٤٤) ، وابن حبان (٢٤٥/١٥ ، رقم ٦٨٣٠) ، والحاكم (٥٣٥/٤ ، رقم ٨٥٠٤) وقال : صحيح على شرط مسلم .." [2]

"١١٦٦٦– حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم فإذا أنا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض على أعمالكم فإذا رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت شرا استغفرت لكم (ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا)

أخرجه ابن سعد (١٩٤/٢) . وأخرجه أيضا : الحارث كما فى بغية الباحث (٨٨٤/٢ رقم ٩٥٣) .

١١٦٦٧– حياتى خيرا لكم ومماتى خيرا لكم (أبو نصر الحسن بن محمد اليونارتى فى معجمه ، وابن النجار عن أنس)

أخرجه أيضا : الديلمى (١٣٧/٢ ، رقم ٢٧٠١) .

١١٦٦٨– حيثما كنتم فأحسنوا عبادة الله وأبشروا بالجنة (البيهقى عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى (١٧/٩ ، رقم ١٧٥٥٣) .

١١٦٦٩– حيثما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى (الطبرانى ، وسمويه ، وابن النجار عن الحسن بن على عن أبيه)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٢/٣ ، رقم ٢٧٢٩) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (١١٧/١ ، رقم ٣٦٥) ، قال الهيثمى (١٦٢/١٠) : فيه حميد بن أبى زينب ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧٢/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٠/١١

(٣) جامع الأحاديث، ١٥٧/١٢

"حديث عمر بن ذر عن أبيه المرسل : أخرجه البيهقى (٣١٩/٢ ، رقم ٣٥٥٩) .

حديث ابن عباس : أخرجه النسائى (١٥٩/٢ ، رقم ٩٥٧) ، والطبرانى (٣٤/١٢ ، رقم ١٢٣٨٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "السجدة التى فى ﴿ص﴾ [ص : ١] سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا" .

١٣٠٩٩- سحاق النساء زنا بينهن (الطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن واثلة)

أخرجه الطبرانى (٦٣/٢٢ ، رقم ١٥٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٧٦/٤ ، رقم ٥٤٦٤) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٤٧٦/١٣ ، رقم ٧٤٩١) قال الهيثمى (٢٥٦/٦) : رجاله ثقات . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٥٧) .

١٣١٠٠- سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٣٣٣/٢ ، رقم ٣٥٠٢) .

١٣١٠١- سددوا وأبشروا فإن الله ليس إلى عذابكم بسريع وسيأتى قوم لا حجة لهم (أبو يعلى ، والطبرانى ، والضياء عن عبد الله بن بسر)." [1]

"أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٦٣/١) قال الهيثمى : فيه بقية ولكنه صرح بالتحديث . وأخرجه الضياء من عدة طرق منها من طريق أبى يعلى ومن طريق الطبرانى (٩٧/٩ ، رقم ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥) .

١٣١٠٢- سددوا وقاربوا (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : الترمذى (٤٤٩/٤ ، رقم ٢١٤١) وقال : حسن غريب صحيح .

١٣١٠٣- سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بمغفرة ورحمة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن عائشة)

أخرجه أحمد (٢٧٣/٦ ، رقم ٢٦٣٨٦) ، والبخارى (٢٣٧٣/٥ ، رقم ٦١٠٢) ، ومسلم (٢١٧١/٤ ، رقم ٢٨١٨) .

١٣١٠٤- سددوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن (ابن حبان ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ثوبان)

أخرجه ابن حبان (٣١١/٣ ، رقم ١٠٣٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/٣ ، رقم ٢٧١٥) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٨٢/٥ ، رقم ٢٢٤٨٦) .." [2]

"وللحديث أطراف أخرى منها : "استقيموا ولن تحصوا" .

١٣١٠٥- سددوا وقاربوا ولا ينجى أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة (ابن حبان عن أبى هريرة وجابر معا)

أخرجه ابن حبان (٦٢/٢ ، رقم ٣٥٠) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٣٠٩/٣ ، رقم ١٧٧٥) ، والطبرانى فى الأوسط

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٥/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٦/١٣

(٣٠٥/٤ ، رقم ٤٢٧٢) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "قاربوا وسددوا وأبشروا" ، "لن ينجى أحدا منكم عمله" .

١٣١٠٦- سدوا خلال اللبن أما إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحى (الحسن بن سفيان ، والحاكم ، وابن عساكر عن أبى أمامة لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى القبر قال ... فذكره)

أخرجه الحاكم (٤١١/٢ ، رقم ٣٤٣٣) ، وابن عساكر (١٥٣/٣) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٥٤/٥ ، رقم ٢٢٢٤١) قال الهيثمى (٤٣/٣) : إسناده ضعيف . والبيهقى (٤٠٩/٣ ، رقم ٦٥١٧) وقال : هذا إسناد ضعيف .." [1]

"أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٩٥/٣) قال الهيثمى : فيه أبو قنان ولم أعرفه . وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٨٨/٣ ، رقم ٣٨٤٦) ، وابن عساكر (٢٧٦/٦٢) .

١٣٥٣٦- صام نوح الدهر إلا يوم الفطر ويوم الأضحى (ابن ماجه عن ابن عمرو)

أخرجه ابن ماجه (٥٤٧/١ ، رقم ١٧١٤) . قال البوصيرى (٧٢/٢) : هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٣٥٣٧- صبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر (أبو بكر بن كامل فى معجمه ، وابن النجار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن أبى بكر الصديق عن بلال)

وللحديث أطراف أخرى منها : "أصبحوا بالصبح" .

١٣٥٣٨- صبرا آل ياسر فإن مصيركم إلى الجنة (الحارث ، وأبو نعيم فى الحلية عن عثمان)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٤٠/١) .

١٣٥٣٩- صبرا يا أبا ياسر وآل ياسر فإن موعدكم الجنة (الحاكم فى الكنى عن عبد الله بن جعفر)

وللحديث أطراف أخرى منها : "أبشروا يا آل عمار" .." [2]

"١٣٨٦٩- ضربت ضربتى الأولى فبرق الذى رأيتم فأضاء لى منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب وأخبرنى جبريل أن أمتى ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتى الثانية فبرق الذى رأيتم أضاء لى قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرنى جبريل أن أمتى ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتى الثالثة فبرق الذى رأيتم أضاء لى منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرنى جبريل أن أمتى ظاهرة عليها يبلغهن النصر فأبشروا (ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده)

أخرجه ابن سعد (٨٢/٤) .

١٣٨٧٠- ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث (مسلم ، والترمذى عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (٢١٨٩/٤ ، رقم ٢٨٥١) ، الترمذى (٧٠٤/٤ ، رقم ٢٥٧٩) وقال : حسن . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٥٣٢/١٦ ، رقم ٧٤٨٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٧/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٣/١٣

١٣٨٧١- ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده فى النار ما بينى وبين الربذة (أحمد ، والحاكم عن أبى هريرة)." (١)

"١٤٩٠٥- قاربوا وسددوا وأبشروا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل (أحمد ، ومسلم ، والدارمى ، وابن حبان ، وأبو عوانة عن جابر . أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى هريرة . مسلم عن عائشة)

حديث جابر : أخرجه أحمد (٣٦٢/٣ ، رقم ١٤٩٤٤) ، ومسلم (٢١٧٠/٤ ، رقم ٢٨١٧) ، والدارمى (٣٩٥/٢ ، رقم ٢٧٣٣) .

حديث أبى هريرة : أخرجه أحمد (٤٩٥/٢ ، رقم ١٠٤٣٠) ، ومسلم (٢١٧٠/٤ ، رقم ٢٨١٦) ، وابن ماجه (١٤٠٥/٢ ، رقم ٤٢٠١) ، وابن حبان (٦٠/٢ ، رقم ٣٤٨) . أخرجه أيضا : ابن ماجه (١٤٠٥/٢ ، رقم ٤٢٠١) .

حديث عائشة : أخرجه مسلم (٢١٧١/٤ ، رقم ٢٨١٨) .

١٤٩٠٦- قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو فى الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما فى النار قالوا فما ذنب هذا الذى يجهل قال ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم (الحاكم عن بريدة)." (٢)

"١٧٩٨٨- لا يقتطع أحد مالا بيمين إلا لقى الله وهو أجذم (أبو داود ، والبيهقى عن الأشعث بن قيس)

أخرجه أبو داود (٢٢١/٣ ، رقم ٣٢٤٤) ، والبيهقى (١٨٠/١٠ ، رقم ٢٠٥٠٩) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢١٢/٥ ، رقم ٢١٨٩٨) ، وابن الجارود (ص ٢٥١ ، رقم ١٠٠٥) ، والضياء (٣٠٢/٤ ، رقم ١٤٨٥) .

١٧٩٨٩- لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار وإن كان سواكا من أراك (البغوى عن أبى أمامة بن سهل أحد بنى بياضة)

أخرجه أيضا : ابن ماجه (٧٧٩/٢ ، رقم ٢٣٢٤) ، والنسائى فى الكبرى (٤٨١/٣ ، رقم ٥٩٨١) ، وأبو عوانة (٤٧/٤ ، رقم ٥٩٧٩) ، والطبرانى فى الكبير (٢٧٤/١ ، رقم ٧٩٩) ، وفى الأوسط (١٧٣/٧ ، رقم ٧١٩٤) .

١٧٩٩٠- لا يقتل أحد من قريش بعد اليوم صبرا إلا قاتل عثمان فاقتلوه فإن لم تفعلوا فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة (ابن عدى وضعفه عن الزبير)." (٣)

"أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٤/٥ ، رقم ٢٦٥٤) ، وابن قانع (١٦٠/١) . وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٥٨٥/٢ رقم ٩٦١) وقال : قال النسائى : هذا حديث باطل . قال الهيثمى (٢٩٤/٥) : رواه البزار والطبرانى وفى إسناد البزار إسماعيل بن ابراهيم التيمى وفى إسناد الآخر فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جدا .

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٨/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥/١٥

(٣) جامع الأحاديث، ٢١٧/١٧

٢٥٧٢٥- يا أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إن الذى تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم (أبو داود ، والترمذى - حسن - عن أبى موسى)

أخرجه أبو داود (٢/٨٧ ، رقم ١٥٢٦) ، والترمذى (٥/٥٠٩ ، رقم ٣٤٦١) ، وقال : حسن صحيح . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم (١/٢٧٤ ، رقم ٦١٨) .

٢٥٧٢٦- يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وقاربوا **وأبشروا** (سعيد بن منصور ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن سعد ، وابن خزيمة ، وأبو يعلى ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، وابن عدى ، والبيهقى ، والضياء عن الحكم بن حزن الكلفى)." (١)

"٢٦٥٧٦(١١١٧٨)- يجمع الله أطفال أمة محمد فى حياض تحت العرش فيطلع الله عليهم اطلاعة فيقول ما لى أراكم رافعى رءوسكم فيقولون يا ربنا الآباء والأمهات فى عطش ونحن فى هذه الحياض فيوحى إليهم أن اغرفوا فى هذه الآنية من هذا الماء ثم خللوا الصفوف فاسقوا الآباء والأمهات (الديلمى من طريقين عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٥/٢٦١ ، رقم ٨١٢٨) .

٢٦٥٧٧(١١١٧٦)- يجمع الله الأمم فى صعيد واحد يوم القيامة فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فنقول نعم إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا فيقول **أبشروا** يا معشر الإسلام فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت فى النار يهوديا أو نصرانيا مكانه (أحمد عن أبى موسى)." (٢)

"٢٦٧٥٠- يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا فى هذا حتى يأتيهم فيقول لهم **أبشروا** لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا (الترمذى - حسن غريب - وأبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٥/٣٠٢ رقم ٣١٣٦) وقال : حسن غريب . وأبو نعيم فى الحلية (٩/١٥) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١١/٣ ، رقم ٦١٤٤) ، وابن حبان (١٦/٣٤٦ ، رقم ٧٣٤٩) .

٢٦٧٥١- يدور المعروف على يدى مائة رجل آخرهم فيه كأولهم (أبو الشيخ ، وأبو سعد ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهانى فى معجمه ، وابن النجار عن عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه عن أنس)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣/١٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٧

(٣) جامع الأحاديث، ٢٤/١١٥

"حديث أنس : أخرجه ابن حبان فى الضعفاء (٢/٢٦٧ ترجمة ٩٥٠ محمد بن عبد الله بن زياد) وقال : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال . والبيهقى فى الزهد الكبير (٢/٢٤٢ ، رقم ٦٣٩) ، والرافعى (٢/٣٩) .

٢٧٠١٠(١١٥٧٧)- يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأين ذاك الواحد قال **أبشروا** فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألف والذى نفسى بيده إنى أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ما أنتم فى الناس إلا كالشعرة السوداء فى جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء فى جلد ثور أسود أو كالرقم فى ذراع الحمار (أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم عن أبى سعيد)." (١)

"٢٨٧٩٦- عن حيوة بن شريح : أن عمر بن الخطاب كان إذا بعث أميرا أوصاهم بتقوى الله وقال عند عقدة الولاية : بسم الله وعلى عون الله وامضوا بتأييد الله والنصر ولزوم الحق والصبر ، وقاتلوا فى سبيل الله من كفر بالله ، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ، ثم لا تجبنوا عند اللقاء ولا تمثلوا عند القدرة ، ولا تسرفوا عند الظهور ، ولا تنكلوا عند الجهاد ولا تقتلوا امرأة ولا هرما ولا وليدا ، وتوقوا قتلهم إذا التقى الزحفان وعند جمة النهضات ، وفى شن الغارات ، ولا تغلوا عند الغنائم ونزهوا الجهاد عن عرض الدنيا **وأبشروا** بالأرباح فى البيع الذى بايعتم وذلك هو الفوز العظيم (فى كتاب المداراة ولا يحضرنى اسم مخرجه إلا أنه قديم بكثرة الرواية فيه عن أبى خيثمة) [كنز العمال ١٤١٩٩]." (٢)

"٣٠٣٦١- عن عمر قال : غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : اصبروا **وأبشروا** فإنى قد باركت على صاعكم ومدكم ، فكلوا ولا تفرقوا ، فإن طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة ، وطعام الأربعة يكفى الخمسة والستة والبركة فى الجماعة ، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء (البزار وقال تفرد به عمرو بن دينار البصرى وهو لين) [كنز العمال ٣٨١٢٣]

أخرجه البزار (١/٢٤٠ ، رقم ١٢٧) . قال الهيثمى (٣/٣٠٦) روى ابن ماجة طرفا منه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

٣٠٣٦٢- عن عمر قال : غلبنى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل عليهم الفاجر فيفجر (أبو عبيد) [كنز العمال ٣٨٢٧٠]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٧/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٦٣/٢٦

(٣) جامع الأحاديث، ٤١٤/٢٧

"واقف ثم قال لهم أما والله لا تنتهوا حتى يحل بكم عقابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه الكل وهو يرتعد فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول بئس القوم أنتم لنبيكم ثم انصرف إلى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته وقف على السدة ثم أقبل علينا بوجهه فقال **أبشروا** فإن الله عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه إن هؤلاء الذين ترون ممن يذبح الله بأيديكم عاجلا ثم انصرفنا إلى بيوتنا فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا (الدارقطنى فى الأفراد ، والخطيب فى تلخيص المتشابه)

٣١٦٧٨- عن أيوب قال : أمر عثمان بن عفان أن يشترى له رقيق وقال لا تفرقن بين الوالدة وولدها (البيهقى) [كنز العمال ١٠٠٤٠]

أخرجه البيهقى (١٢٦/٩ ، رقم ١٨٠٩٣) .." (١)

"٣٢٣٠٦- عن محمد بن كعب القرظى : أن أهل العراق أصابتهم أزمة فقام بينهم على بن أبى طالب فقال أيها الناس **أبشروا** فوالله إنى لأرجو أن لا يمر عليكم إلا يسير حتى تروا ما يسركم من الرفاء واليسر قد رأيتنى مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئا آكله حتى خشيت أن يقتلنى الجوع فأرسلت فاطمة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تستطعمه لى فقال يا بنية والله ما فى البيت طعام يأكله ذو كبد إلا ما ترين لشىء قليل بين يديه ولكن ارجعى فسيرزقكم الله فلما جاءتنى فأخبرتنى وانفلت وذهبت حتى آتى بنى قريظة فإذا يهودى على شفة بئر فقال يا عربى هل لك أن تسقى لى نخلى وأطعمك قلت نعم فبايعته على أن أنزع كل دلو بتمرة فجعلت أنزع فكلما نزعت دلوا أعطانى تمرة حتى إذا امتلأت يدى من التمر قعدت فأكلت وشربت من الماء ثم قلت يا لك بطنا لقد لقيت اليوم صبرا ثم نزعت مثل ذلك لابنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم وضعت ثم انفلت راجعا حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا." (٢)

"٣٣٥٨٩- عن على قال : شهدت النبى – صلى الله عليه وسلم – صالح نصارى بنى تغلب على أن يثبتوا على دينهم ولا ينصروا أولادهم فإن فعلوا فقد برئت منهم الذمة وقد نقضوا فوالله لئن تم لى الأمر لأقتلن مقاتلتهم ولأسبين ذراريهم (أبو يعلى) [كنز العمال ١١٥٠٨]

٣٣٥٩٠- عن أبى مؤمن الواثلى قال : شهدت على بن أبى طالب حين قتل الحرورية فقال انظروا فى القتلى رجلا يده كأنها ثدى امرأة فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أخبرنى أنى صاحبه فقلبوا القتلى فلم يجدوه فقال لهم على انظروا وبحث عليه سبعة نفر فقلبوه فنظروا فإذا هو فيه فجىء به حتى ألقى بين يديه فخر على ساجدا وقال **أبشروا** قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار (ابن أبى عاصم ، والبيهقى فى الدلائل ، والخطيب) [كنز العمال ٣١٥٧٣]

أخرجه ابن أبى عاصم (٤٤٧/٢ ، رقم ٩١٩) ، والخطيب (٣٦٢/١٤) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٤/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٩/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ٤٧٨/٣٠

"٣٣٨٣٧- عن على : فى قوله ﴿وسيجزى الله الشاكرين﴾ قال الثابتين على دينهم أبا بكر وأصحابه فكان على يقول كان أبو بكر أمير الشاكرين (ابن جرير) [كنز العمال ٤٣٠٠]

أخرجه ابن جرير (١١٠/٤) .

٣٣٨٣٨- عن على : فى قوله ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا﴾ حتى إذا جاؤها وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من أصلها عينان فعمدوا إلى إحداهما فكأنما أمروا بها فاغتسلوا – وفى رواية : فتوضؤا بها – فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك أبدا ولا تغير جلودهم أبدا فكأنما ادهنوا بالدهان وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم فلا يبقى فى بطونهم قذى ولا أذى ولا سوء إلا خرج ، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وتتلقاهم الولدان كاللؤلؤ المنثور يخبرونهم بما أعد الله لهم ، يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم ، يقولون : أبشروا أعد الله لك كذا وكذا وأعد لك كذا ، ثم يذهب الغلام منها إلى الزوجة من." [1]

"٣٥١٨٣- عن عروة : أن الزبير بن العوام سمع نفخة من الشيطان أن محمدا أخذ بعدما أسلم وهو ابن ثنتى عشرة سنة فسل سيفه وخرج يشتد فى الأزقة حتى أتى النبى – صلى الله عليه وسلم – بأعلى مكة والسيف فى يده فقال له النبى – صلى الله عليه وسلم – ما شأنك قال سمعت أنك قد أخذت فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – ما كنت تصنع قال كنت أضرب بسيفى هذا من أخذك فدعا له رسول الله عليه وسلم ولسيفه وقال انصرف وكان أول سيف سل فى سبيل الله (أبو نعيم ، وابن عساكر)

٣٥١٨٤- عن الزبير بن العوام : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قتل رجلا من قريش يوم فتح مكة وقال لا يقتل أحد من قريش بعد اليوم صبرا إلا قاتل عثمان فاقتلوه فإن لم تقتلوه فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة (ابن عدى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٩٩٤]

أخرجه ابن عدى (٣٦٤/٦) ، وابن عساكر (٤٤٣/٣٩) .." [2]

"٣٩٧١١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٥/٧ ، رقم ٣٧٥٠٩) .

٣٦٧٩٤- عن جابر : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة (الطبرانى فى الأوسط ، والحاكم ، والبيهقى ، وابن عساكر ، والضياء) [كنز العمال ٣٧٣٧٢]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٤١/٢ ، رقم ١٥٠٨) .

٣٦٧٩٥- عن جابر : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية ونهى أن توطأ النساء

---

(١) جامع الأحاديث، ٨١/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥١/٣٢

الحبالى من السبى (الطيالسى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٤١٧٢١]

أخرجه الطيالسى (١/٢٣٤ ، رقم ١٦٧٩) .." (١)

"التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه ، فوالله ما نفعنا ذلك (الطبرانى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٥٣٩٧]

أخرجه الطبرانى (٣/٢١٣ ، رقم ٣١٦٦) .

مسند الحكم بن حزن الكلفى

٣٧٥٤٥- عن الحكم بن حزن الكلفى قال : قدمت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سابع سبعة ، أوتاسع تسعة ، فأذن لنا ، فدخلنا ، فقلنا : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتيناك لتدعو لنا بخير ، فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيء من تمر والشان إذ ذاك دون ، فلبثنا بها أياما شهدنا بها الجمعة مع النبى - صلى الله عليه وسلم - ، فقام متوكئا على قوس أو عصا ، فحمد الله ، وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : أيها الناس إنكم لن تطيقوا ، ولن تفعلوا ، كل ما أمرتم ولكن سددوا **وأبشروا** (أبو نعيم) [كنز العمال ٨٤١٦]

أخرجه أيضا : ابن سعد (٥/٥١٦) .

مسند الحكم بن رافع بن سنان." (٢)

"قال : بلى بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، قال : إن تنقدهم ينقدوك وإن تتركهم لا يتركوك ، وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الجزاء أمامك ثم آخى بينه وبين سلمان ، ثم نظر فى وجوه أصحابه فقال : **أبشروا** وقروا عينا أنتم أول من يرد على حوضى ، وأنتم فى أعلى الغرف ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال : الحمد لله الذى يهدى من الضلالة ويكتب الضلالة على من يحب . فقال على : يا رسول الله لقد ذهب روحى وانقطع ظهرى حين رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيرى فإن كان هذا من سخط على فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذى بعثنى بالحق ما أخرتك إلا لنفسى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى وأنت أخى ووارثى ، قال : وما أرث منك يا رسول الله قال : ما ورثت الأنبياء من قبلى قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى ، وأنت أخى ورفيقى ، ثم." (٣)

"حتى إذا قضى صلاته وسلم قال : **أبشروا** فقد جاء فارسكم ، فجعلنا ننظر إلى ظلال الشجر فى الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنى قد انطلقت حتى كنت فى أعلى هذا الشعب حيث أمرنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أصبحت طلعت الشمس فنظرت فلم أر أحدا ، فقال له رسول

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤/٣٨١

(٣) جامع الأحاديث، ٣٥/٣١

الله – صلى الله عليه وسلم – : نزلت الليلة قال : لا إلا مصليا أو قاضى حاجة ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فقد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل غيرها (أبو نعيم فى المعرفة) [كنز العمال ٣٦٨٤٥]

أخرجه أيضا : أبو داود (٩/٣ ، رقم ٢٥٠١) ، والنسائى فى الكبرى (٢٧٣/٥ ، رقم ٨٨٧٠) ، وأبو عوانة (٥٠٠/٤ ، رقم ٧٤٨١) .." (١)

"عليه وسلم تعلموهن فوالذى نفسى بيده إنهن لحق (ابن منده ، والبغوى ، والبيهقى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٣٢٣]

أخرجه ابن عساكر (٤٥٧/٣٤) .

٣٨٢٥٥- عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمى أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام أبشروا فإن فلانا أخبرنى أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال يكون قوم من آخر أمتى يعطون من الأجر مثل ما يعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن ينكرون المنكر وأنتم هم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢٤٠]

أخرجه ابن عساكر (٢٨٦/١) .." (٢)

"٣٨٤٣٣- عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : فخرتم يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيمانكم وعن شمائلكم والذى نفس ابن حوالة بيده ليقذفنكم الله بفتنة يخرج منها زيافكم وقال ضمرة عن ابن شوذب قال تذاكرنا الشام فقلت لابن أبى سهل أما بلغك أنه يكون بها كذا قال بلى ولكن ما كان بها فهو أيسر مما يكون بغيرها (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢٢٠]

أخرجه ابن عساكر (١١٣/١) .

٣٨٤٣٤- عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فشكونا إليه الفقر والعرى وقلة الشيء فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيتسخطها قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون فقال رسول الله صلى الله." (٣)

"بعورات المسلمين فيقول المسلمون الحقوا فكلكم لنا عدو حتى يقضى الله بيننا وبينكم فيقتتلون شهرا لا يكل لهم سلاح ولا لكم ويقذف الصبر عليكم وعليهم قال وبلغنا أنه إذا كان رأس الشهر قال ربكم اليوم أسل سيفى فأنتقم من أعدائى وأنصر أوليائى فيقتتلون مقتلة ما رأى مثلها قط حتى ما تسير الخيل إلا على الخيل وما يسير الرجل إلا على الرجل وما يجدون خلقا يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا رومية فيقول أميرهم يومئذ لا غلول اليوم من أخذ شيئا فهو له قال

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٧/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣١١/٣٥

(٣) جامع الأحاديث، ٤١٥/٣٥

فيأخذون ما يخف عليهم ويدعون ما ثقل عليهم فبينما هم كذلك إذ جاءهم أن الدجال قد خلفكم فى ذراريكم فيرفضون ما فى أيديهم ويقبلون ويصيب الناس مجاعة شديدة حتى أن الرجل ليحرق وتر قوسه فيأكله وحتى أن الرجل ليحرق حجفته فيأكلها حتى أن الرجل ليكلم أخاه فما يسمعه الصوت من الجهد فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتا من السماء **أبشروا** فقد أتاكم الغوث فيقولون نزل عيسى ابن مريم فيستبشرون ويستبشر بهم ويقولون صل يا." (١)

"٤٠٧٥٤- عن عمرو البكالى قال : يا أيها الناس اعملوا **وأبشروا** فإن فيكم ثلاثة أعمال ليس منهن عمل إلا وهو يوجب لأهله الجنة قالوا وما هن قال رجل يلقى فى الفئة فيصيب نحره حتى يهراق دمه فيقول الله لملائكته ما حمل عبدى على ما صنع فيقولون ربنا أنت أعلم فيقول أنا أعلم ولكن أخبرونى ما حمله على الذى صنع فيقولون ربنا رجيته شيئا فرجاه وخوفته شيئا فخافه فيقول فإنى أشهدكم أنى قد أوجبت له ما رجى وأمنته مما يخاف قال ورجل يقوم الليلة الباردة من دفئه وفراشه إلى الوضوء والصلاة فيقول الله لملائكته ما حمل عبدى على ما صنع قال يقولون ربنا أنت أعلم فيقول أنا أعلم ولكن أخبرونى ما حمله على ما صنع يقولون ربنا رجيته شيئا فرجاه وخوفته شيئا فخافه قال أشهدكم إنى قد أوجبت له ما رجى وأمنته مما يخاف قال والقوم يكونون جميعا فيقرأ الرجل عليهم القرآن فيقول لملائكته ما حمل عبادى هؤلاء على ما صنعوا يقولون ربنا أنت رجيتهم شيئا فرجوه وخوفتهم شيئا فخافوه." (٢)

"٤٠٩٥١- عن كعب بن مالك قال : عهدى بنبيكم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول لم يكن نبى إلا وله خليل من أمته وإن خليلى أبو بكر بن أبى قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم خليلا وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصلحائهم مساجد ألا وإنى أنهاكم عن ذلك ثلاث مرات ثم أغمى عليه فأفاق فقال اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وألينوا لهم فى القول (أبو سعيد بن الأعرابى فى معجمه ، والشاشى قال ابن كثير : ضعيف الإسناد) [كنز العمال ٣٥٦٤١]

أخرجه أيضا : ابن سعد (٢/٢٤١) ، والطبرانى (١٩/٤١ ، رقم ٨٩) ، قال الهيثمى (٩/٤٥) : فيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف.

٤٠٩٥٢- عن كعب بن مالك قال : كنت أول من عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ فعرفت عينيه من تحت المغفر فناديت يا معشر الأنصار **أبشروا** هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأشار إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أصمت (الواقدى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٠٣١]." (٣)

"لا تدرى ما أحدثوا بعدك (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٧١٤]

أخرجه ابن عساكر (٨/٣٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٣/٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ٤٩٤/٣٧

مسند أبى ثابت

٤١٤٦٩- عن المغيرة بن شعبة عن أبى ثابت بن حزن أو ابن حزم : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابى من ديته (ابن عساكر وقال لم يتابع خالد ابن عبد الرحمن المخزومى على أبى ثابت وخالد ضعيف) [كنز العمال ٣٠٧٠٩]

أخرجه ابن عساكر (٤٤/١٩) .

مسند أبى ثعلبة

٤١٤٧٠- عن أبى ثعلبة الخشنى قال : إن من أشراط الساعة أبشروا بدنيا عريضة تأكل إيمانكم فمن كان منكم يومئذ على يقين من ربه أتته فتنة بيضاء مسفرة ومن كان منكم على شك من ربه أتته فتنة سوداء مظلمة ثم لم يبال الله فى أى الأودية سلك (نعيم) [كنز العمال ٣١٣٦٦]." (١)

"٤٣٢٢٧- عن عائشة قالت قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : سددوا وقاربوا وأبشروا فإن أحدكم لن ينجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمته (ابن عساكر) .

أخرجه ابن عساكر (٣٤٠/٥٣) .

٤٣٢٢٨- سمع النبى – صلى الله عليه وسلم – صوت أبى موسى الأشعرى وهو يقرأ فقال لقد أوتى أبو موسى من مزامير آل داود (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٧٥٥٨]

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٥/٢ رقم٤١٧٧) .

٤٣٢٢٩- عن ابن أبى مليكة قال : سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مستخلفا لو استخلف فقالت أبو بكر ثم قيل لها من بعد أبى بكر قالت عمر ثم قيل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا (ابن أبى شيبة ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٧٥١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣٣/٧، رقم ٣٧٠٥٢) ، ابن عساكر (٤٧٢/٢٥) .

٤٣٢٣٠- عن عائشة قالت : صلاة الآيات ست ركعات فى أربع سجدات (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨/٢، رقم ٨٣١٤) .." (٢)

"فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم وإلا آذيتهم فى دينهم كما كنت أوذى أصحابك فى دينهم فأذن له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش أبشروا بوقعة تأتيكم الآن فى أيام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه فحلف أن لا يكلمه أبده ولا ينفعه بنفع أبدا فلما قدم عمير مكة قام بها يدعو إلى الإسلام ويؤذى من خالفه أذى شديدا فأسلم على يديه

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٠/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٨/٤٠

أناس كثير (إسحاق ، وابن جرير) [كنز العمال ٣٧٤٥٦]

أخرجه ابن جرير (٤٤/٢) .

٤٤١٦٣- عن الشعبى قال : جمع القرآن على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ستة نفر من الأنصار أبى بن كعب وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وسعيد بن عبيد وزيد وكان مجمع بن حارثة قد أخذ إلا سورتين أو ثلاثة (ابن سعد ، ويعقوب بن سفيان ، والطبرى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٧٩٧]

أخرجه ابن عساكر (٣٠٤/٣٨) .." (١)

"قسم الاستدراكات

أثناء العمل بالكتاب وقعت لنا بعض الأحاديث التى سقطت من النسخة التى اعتمدنا عليها أو التى فاتت الإمام السيوطى فأفردناها فى آخر الكتاب .

٤٤٧٠٥- أبردوا بالصلاة فإن فيحها من حر جهنم (أحمد عن أبى هريرة)

٤٤٧٠٦- أبردوا بالظهر فإن حرها من فيح جهنم (أحمد ، والبخارى فى تاريخه ، والخطيب عن أبى هريرة)

٤٤٧٠٧- ابسطوا بالنفقة فى شهر رمضان فإن النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله (ابن أبى الدنيا فى فضل رمضان عن ضمرة وراشد بن سعد مرسلا)

٤٤٧٠٨- **أبشروا** وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم (البيهقى ، والنسائى ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى ، وابن ماجه عن عمرو بن عوف)

٤٤٧٠٩- اتقوا هذه المذابح ، يعنى المحاريب (الطبرانى ، والبيهقى عن ابن عمرو)

٤٤٧١٠- اجلسوا أيها الناس فإنى لم أقم مقامى هذا لفزع ولكن تميما الدارى أتانى فأخبرنى خبرا منعنى القيلولة من الفرح وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم – صلى الله عليه وسلم – أخبرنى أن رهطا من بنى عمه ركبوا البحر فأصابتهم ريح عاصف فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا فى قويرب بالسفينة حتى خرجوا إلى." (٢)

"١٨- ثنا موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب حدثنا عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف لبني عامر بن لؤي [قال] كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافقت صلاة الصبح مع رسول

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٧/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢٤/٤١

الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا، فتبسم حين رآهم، وقال: -[٩٣]- أظنكم قد سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء؟ فقالوا: أجل يا رسول الله. قال: **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم.." (١)

"٣ - عن علقمة، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه: " أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم، قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم، قال: أترضون أن تكونوا نصف أهل الجنة؟ قالوا: نعم، قال: **أبشروا** فإن أهل الجنة عشرون ومائة صف، أمتي من ذلك ثمانون صفا "." (٢)

"٣٥٧ - حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه مال من البحرين فلما سمع به المهاجرون، والأنصار حضروه، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآهم تبسم وقال: « سمعتم بهذا المال الذي جاءني؟» قالوا: نعم، قال: «**فأبشروا** -[٤١٨]- وأملوا الذي يسركم، فوالذي نفسي بيده، ما أخاف عليكم الفقر، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تفتح عليكم من ها هنا، وها هنا، فتعجبكم كما أعجبت الذين من قبلكم، وتهلككم كما أهلكت الذين من قبلكم»." (٣)

"٢٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثني شريح بن عبيد الحضري قال: قال عمر بن الخطاب لكعب: خوفنا يا كعب، فقال: " والله إن لله ملائكة قياما منذ خلقهم الله، ما ثنوا أصلابهم، وآخرين ركوعا، ما رفعوا أصلابهم، وآخرين سجودا، ما رفعوا رءوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعا: سبحانك وبحمدك، ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد "، ثم قال: " والله لو أن لرجل -[٧٦]- يومئذ كعمل سبعين نبيا، لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ، والله لو دلي من غسلين دلو واحد في مطلع الشمس، لغلت منه جماجم قوم في مغربها، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب، ولا غيره إلا خر جاذيا - أو جاثيا - على ركبتيه يقول: نفسي نفسي، وحتى نبينا وإبراهيم، وإسحاق، يقول: رب أنا خليلك إبراهيم "، قال: فأبكى القوم حتى نشجوا، فلما رأى ذلك عمر، قال: يا كعب، بشرنا، فقال: «**أبشروا**، فإن لله تعالى ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة، لا يأتي أحد بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته، والله لو تعلمون كل رحمة الله تعالى لأبطأتم في العمل، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء مغدرة، لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضيء القمر ليلة البدر، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض، والله لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا، لصعق من ينظر إليه، وما حملته أبصارهم»." (٤)

---

(١) أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة موسى بن عُقْبَة ص/٩٢

(٢) مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي أبو حنيفة النعمان /

(٣) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/٤١٧

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٧٥/١

"٣٢٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول في قول الله تعالى: ﴿ تتنزل عليهم الملائكة﴾ [فصلت: ٣٠] «أي عند الموت» ﴿ألا تخافوا﴾ [فصلت: ٣٠] «ما أمامكم» ﴿ولا تحزنوا﴾ [آل عمران: ١٣٩] «على ما خلفتم من ضيعاتكم» ﴿**وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [فصلت: ٣٠] قال: «يبشرون بثلاث تبشيرات عند الموت، وإذا خرج من القبر، وإذا فزع» ﴿نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [فصلت: ٣١] «وكانوا معهم»." (١)

"٥٠٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أخبره أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «**فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم»." (٢)

"قال: يقول عبد الله بن عمرو: - قال الشامي: وإن يده لعلى عاتقي أو قال: ذقني . صلينا مع رسول الله صلاة المغرب، أو قال: غيرها - شك سليمان - فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره، كي يكون أحث له في المشي، فانتهى إلي فقال: " ألا **أبشروا** هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى - أو قال: السماء - ففتحه ففاخر بكم الملائكة، فقال: انظروا إلى عبادي أدوا حقا من حقي ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه "." (٣)

"أنا الربيع بن أنس، عن الحسن، في هذه الآية ﴿ ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] قال: «اعملوا **وأبشروا**، فإنه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله»." (٤)

"٨٧٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر إذ رفع صوته بالآيتين: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ [الحج: ١] إلى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] قال: فحثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله فلما تأشبوا حوله قال: «أتدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " ذاك يوم يقول الله عز وجل لآدم: يا آدم قم فابعث بعث النار قال: يا رب وما بعث النار؟ قال:

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١١١/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١٧٣/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٢/٢

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١٨/٢

من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة " فأبلسوا حتى ما أحد منهم يبدي عن واضحة فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفسي بيده إنكم لمع خليقتين ما كانوا في شيء قط إلا كثرتاه مع يأجوج ومأجوج -[١٧٤]- ومن هلك من ولد آدم وولد إبليس، اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة»." (١)

"٥٦ - وحدثنا، شيبان، عن، قتادة، عن، الحسن، عن، عمران بن حصين، قال: بينما نبي الله عليه السلام في بعض أصحابه، رفع بهاتين الآيتين صوته ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى آخر الآية، قال: فلما سمعها أصحابه حثوا المطي وعرفوا أن رسول الله عند قول يقوله، فلما تأشبوا حوله، قال: « تدرون أي يوم ذاك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن ذلك اليوم يوم ينادى آدم، فيناديه ربه، فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، قال: فيقول: وما بعث النار؟ قال: يقول: من كل ألف تسعة وتسعون وتسعمائة " قال: فلما سمعها أصحابه أبلسوا حتى ما أوضحوا بضحاكة، فلما رأى نبي الله عليه السلام الذي عند أصحابه، لكأنه ضحك، ثم قال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه» ، قالوا: ومن هما يا نبي الله؟ قال: «يأجوج ومأجوج» ، ثم قال:

-[٧٩]-

«اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة في ذراع الدابة»

-[٨١]-

قال قتادة: إن أهل الإسلام قليل في كثير، فأحسنوا بالله الظن، وارفعوا إليه الرغبة، وليكن حمد أوثق عندكم من أعمالكم فإنه لا ينجو ناج إلا برحمة الله، لا يهلك هالك إلا بعلمه "." (٢)

"عبد الرزاق،

-[٢٨٢]-

٩٦١٩ - عن الثوري، عن يزيد بن جابر، عن خالد بن معدان، عن شرحبيل بن السمط قال: كنا بأرض فارس، فأصابنا إدل وشدة، فجاءنا سلمان الفارسي فقال: «**أبشروا** ثم **أبشروا** ما من مسلم يرابط في سبيل الله، إلا كان كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمله إلى يوم القيامة وأجير من فتنة القبر»، عبد الرزاق،

٩٦٢٠ - عن ابن جريج قال: أخبرني مصعب بن محمد: أن سلمان الفارسي مر بالسمط بن ثابت وهو في مرابط قد شق

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٧٣/٢

(٢) جزء الحسن بن موسى الأشيب الحسن بن موسى الأشيب ص/٧٨

عليه وهم بالتحول عنه فقال: ألا أخبرك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم ذكر مثل حديث محمد بن راشد." (١)

"١٢٣ – حدثنا الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: « أبشروا بدنيا عريضة، تأكل إيمانكم، فمن كان منكم يومئذ على يقين من ربه أتته فتنة بيضاء مسفرة، ومن كان منكم على شك من ربه أتته فتنة سوداء مظلمة، ثم لم يبال الله في أي الأودية سلك»." (٢)

"٣٠٠٠٦ – حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أبشروا أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟»، قالوا: نعم، قال: «فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا»." (٣)

"٣٢٥٠٢ – حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين، قال: " جاءت بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: « أبشروا يا بني تميم»، فقالوا: يا رسول الله، بشرتنا فأعطنا." (٤)

"٣٤٤٣٩ – جرير، عن، منصور، عن، مجاهد، قال: قام أبو بكر خطيبا، فقال: « أبشروا فإني أرجو أن يتم الله هذا الأمر حتى تشبعوا من الزيت والخبز»." (٥)

"حدثنا

٣٥٢٥٦ – وكيع، عن سفيان، قال: سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية: ﴿ ألا تخافوا ولا تحزنوا﴾ [فصلت: ٣٠]، قال: " لا تخافوا ما أمامكم، ولا تحزنوا ما خلفتم، ﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [فصلت: ٣٠]، قال: البشرى في ثلاثة مواطن: عند الموت، وفي القبر، وعند البعث "." (٦)

"حدثنا

٣٦٦٢٩ – أبو أسامة ، عن مجاهد قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جدي وهذا كتابه عندنا: «بسم الله

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٨١/٥

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٦٦/١

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٥/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٤/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٩٣/٧

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٣/٧

الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران وإلى من أسلم من همدان ، سلام عليكم ، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ذلكم، فإنه بلغنا إسلامكم مرجعنا من أرض الروم ، **فأبشروا** فإن الله قد هداكم بهداه ، وإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله على دمائكم وأموالكم وأرض -[٣٤٨]- البون التي أسلمتم عليها، سهلها، وجبلها، وعيونها، ومراعيها، غير مظلومين ولا مضيقا عليكم، فإن الصدقة لا تحل لمحمد وأهل بيته ، وإنما هي زكاة تزكون بها أموالكم لفقراء المسلمين ، وإن مالك بن مرارة الرهاوي حفظ الغيب وبلغ الخبر، وآمرك به يا ذا مران خيرا ، فإنه منظور إليه ، وكتب علي بن أبي طالب والسلام عليكم، وليحييكم ربكم»." (١)

"٥٠٩ – أخبرنا النضر، نا حماد بن سلمة، أنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولكن قاربوا وسددوا **وأبشروا»** .." (٢)

"١٠٦٠ – أخبرنا عبد العزيز بن محمد، نا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « سددوا وقاربوا **وأبشروا** فإن أحدا منكم لا ينجيه عمله» قيل: ولا أنت يا رسول الله؟ فقال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة» هكذا قال أو نحوه." (٣)

"١٨٣٥ – أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، نا محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعن عروة بن الزبير، وصلب الحديث، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " لما فتن أصحابه بمكة أشار عليهم أن يلحقوا بأرض الحبشة فخرجنا أرسالا، فلما قدمنا أصبنا خير دار، وأصبنا قرارا، وجاورنا رجلا حسن الجوار -[٧٢]-، وائتمرت قريش أن يبعثوا إليه فينا رجلين جلدين من قريش، وأن يهدوا إليه من طرائف بلادهم من الأدم وغيره، وكان الأدم يعجب النجاشي أن يهدى إليه، وأن يهدوا لبطارقته ففعلوا أو بعثوا عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص، قالت أم سلمة: كان عبد الله بن أبي ربيعة أتقى الرجلين حتى قدموا علينا، فلما قدما قدما للبطارقة الهدايا ووصفا حاجتهم عندهم، ثم دخلا على النجاشي، فقالا: أيها الملك إن شبانا فينا خرجوا، وقد ابتدعوا دينا سوى دينك ودين من مضى من آبائنا ودين لا نعرفه من الأديان فارقوا به أشرافهم وخيارهم وأهل الرأي منهم فانقطعوا بأمرهم منهم، ثم خرجوا إليك لتمنعهم من عشائرهم وآبائهم، وكانوا هم بهم أعلى عينا فارددهم إلينا لنردهم على آبائهم وعشائرهم، فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك فارددهم فهم أعلم بقومهم فغضب النجاشي، ثم قال: والله ما أفعل، قوم نزلوا بلادي، ولجئوا إلي قالت أم سلمة: فأرسل إلينا فاجتمع المسلمون، فقالوا: ما تكلمون به الرجل، فقالوا: نكلمه بالذي نحن عليه، فأرسل النجاشي فجمع بطارقته وأساقفته، وأمرهم فنشروا المصاحف حوله فتكلم جعفر بن أبي طالب، وقال لهم النجاشي: إن هؤلاء يزعمون

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٧/٧

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤٣٩/١

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤٨١/٢

أنكم فارقتم دينهم، ولم تتبعوا ديني ولا دين اليهود فأخبراني بدينكم الذي فارقتم به قومكم، فقال جعفر: كنا على دينهم وأمرهم فبعث الله إلينا رسولا صلى الله عليه وسلم نعرف نسبه وصدقه وعفافه، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر، وأمرنا بإقام الصلاة، والصيام، والصدقة، وصلة الرحم، وكل ما تعرف من الأخلاق الحسنة، وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شيء غيره فصدقناه، وآمنا به، وعرفنا أن ما جاء به هو الحق من عند الله ففارقنا عند ذلك قومنا فآذونا وقسونا، فلما بلغ منا ما -[٧٣]- نكره ولم نقدر على الامتناع أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نخرج إلى بلادك اختيارا لك على من سواك لتمنعهم من الظلم، فقال النجاشي: فهل معكم مما نزل عليه من شيء تقرءونه علي فقال جعفر: نعم، فقرأ جعفر كهيعص، فلما قرأها عليه بكى النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، قال: وأراه قال: ولحاهم، ثم قال النجاشي: والله إن هذا الكلام والكلام الذي جاء موسى ليخرجان من مشكاة واحدة، ثم قال: والله لا أسلمهم إليكما ولا أخلي بينكم وبينهما فالحقا بشأنكما قالت أم سلمة: فخرجا مقبوحين مردود أمرهما، فقال: عمرو بن العاص: والله لآتينه غدا بقول أبتر به خضراءهم فقال عبد الله بن أبي ربيعة لا تفعل فإن للقوم رحما، وإن كانوا قد خالفونا فما نحب أن يبلغ منهم، فلما كان من الغد دخلا عليه، فقالا: أيها الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم ويزعمون أنه عبد ، فسلهم عن ذلك قالت أم سلمة، فما نزل بنا قط مثلها، قالوا: قد عرفتم أن عيسى إلهه الذي يعبد، وقد عرفتم أن نبيكم جاءكم بأنه عبد، وأن ما يقولون هو الباطل، فماذا تقولون؟ فقالوا: نقول بما جاء من الله ورسوله، فأرسل إليهم فدخلوا عليه، فقال: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال جعفر: نقول إنه عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول فأخذ النجاشي عودا، وقال: ما عدا عيسى ما تقولون مثل هذا العود قال فنخرت أساقفته، فقال: وإن نخرتم اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي يقولون: أنتم آمنون من سبكم غرم ما أحب أني آذيت رجلا منكم وأن لي دبرا من ذهب، والدبر بلسانهم الجبل، والله ما أخذ الله مني رشوة حين رد علي ملكي، وما أطاع الله في الناس فأطيعهم فيه -[٧٤]- قالت أم سلمة: فجعلنا نتعرض لعمرو بن العاص وصاحبه أن يسبانا فيغرمهما، فخرجا خائبين، وأقمنا في خير دار وفي خير جوار، فبينا نحن عنده قد آمنا، واطمئننا إذ شعب عليه رجل من قومه فنازعه في الملك، فما علمنا أصابنا خوف أشد مما أصابنا عند ذلك فرقا من أن يظهر ذلك الرجل فيتبوأ منا منزلنا ويأتينا رجل لا يعرف منا مثل ما كان يعرف النجاشي، وكنا ندعو ليلا ونهارا أن يعزه الله ويظهره فخرج النجاشي سائرا إلى ذلك الرجل، فقلنا: من ينظر لنا ما يفعل القوم؟ فقال الزبير بن العوام: أنا، وكان أحدثهم سنا فأخذ قربة، ففتحها، ثم ربطها في صدره، ثم وقع في النيل وهو بينه وبينهم، ثم التقى القوم ناحية القصوى فهزم جند ذلك الرجل وأقبل الزبير حتى إذا كان عند شط النيل ألاح بثوبه وصرخ **أبشروا** فقد أعز الله النجاشي وأظهره، وكانت أم سلمة تقول: فما أذكرني فرحت فرحا قط مثله حين بدا أن يقوم قوم يأتوا مكة من غير كره "." (١)

"٢٢٩١ - أخبرنا موسى القارئ، عن زائدة، نا ابن خثيم قال: حدثني شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد الأشعرية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهر أصحابه، وهو يقول: « إني أحذركم المسيح وأنذركموه، وكل نبي قد أنذره قومه، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإني أجليه بصفة لم يجلها أحد من الأنبياء قبلي، يكون قبل خروجه سنين

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٧١/٤

خمس جدبة حتى يهلك فيها كل ذات حافر» ، فناداه رجل: يا رسول الله، ما يجزئ المؤمنين يومئذ؟ قال: " ما يجزئ الملائكة، ثم يخرج وهو أعور، وإن الله ليس بأعور، بين عينيه مكتوب كافر، يقرأه كل أمي وكاتب، أكثر من يتبعه اليهود والأعراب والنساء، ترى السماء تمطر ولا تمطر، والأرض تنبت وهي لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون مني؟ ألم أرسل السماء عليكم مدرارا، ألم أرجئ لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها دارة ألبانها، قال: فتمثل لهم شياطين على صورة الآباء والإخوان والمعارف، فيأتي الرجل إلى أبيه أو أخيه أو ذي رحمه فيقول له: ألست فلان ألست تصدقني، هو ربك فاتبعه، فيمكث أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق السعفة في النار، يرد كل منهل إلا المسجدين "، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فسمع بكاء أصحابه وشهيقهم، فرجع وقال: «أبشروا، فإنه إن يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي فيكم»." (١)

"٢٠١١ - حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب حدثني قارظ عن أبي عطفان قال: رأيت ابن عباس توضأ، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "استنثروا مرتين بالغتين أوثلاثا".

٢٠١٢ - حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم".

٢٠١٣ - حدثنا يحيى عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور".

٢٠١٤ - حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نكح وهو حرام.

(٢٠١١) إسناده صحيح، قارظ: هو ابن شيبة بن قارظ حليف بني زهرة، وهو ثقة، قال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٠١ فلم يذكر فيه جرحا. أبو غطفان: هو ابن طريف المرى، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما. والحديث رواه أبو داود وابن ماجة، كما في المنتقى ٢٤١، وذكر الحافظ في التهذيب ٧: ٣٠٧ أنه رواه النسائي أيضا: ورواه البخاري في الكبير في ترجمة قارظ عن آدم عن ابن أبي ذئب، وسيأتي ٢٨٨٩، ولكن وقع في النسخة المطبوعة "أبشروا" بدل "استنثروا" وهو خطأ.

(٢٠١٢) إسناده صحيح، ورواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة، كما في ذخائر المواريث ٢٧٨٨. وانظر ٧٢٦،

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٦٩/٥

١٣٦٣، ١٧٦٢. وسيأتي في ٢٢٩٧ و ٢٣٤٤ و ٢٣٤٥ و ٢٤١١ و٢٥٣٧ و٢٥٦٨.

(٢٠١٣) إسناده صحيح، الحكم: هو ابن عتيبة. والحديث مكرر ١٩٥٥.

(٢٠١٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٩١٩.." [١]

"عن أبي أيوب: أن نوفا وعبد الله بن عمرو، يعني ابن العاصي، اجتمعا، فقال نوف: لو أن السموات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكفة الأخرى، لرجحت بهن، ولو أن السموات والأرض، وما فيهن كن طبقا من حديد، فقال رجل (لا إله إلا الله)، لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل، فقال عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء - صلى الله عليه وسلم -، وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه، فقال: "**أبشروا** معشر المسلمين، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى".

٦٧٥١ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير: أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا، فقال نوف، فذكر الحديث، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: وأنا أحدثك عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: صلينا مع النبي -صلي الله عليه وسلم -ذات ليلة، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قبل أن يثور الناس لصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس، رافعا أصبعه هكذا، وعقد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: "**أبشروا** معشر المسلمين، هذا ربكم عز وجل قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: ملائكتي، انظروا إلى عبادي، أدوا فريضة وهم ينتظرون أخرى".

٦٧٥٢ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن

(٦٧٥١) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله بنحوه. وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٦٩٤٦).

"حفزه النفس": أي حثه وأعجله.

(٦٧٥٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.." [٢]

"قال، أظنه عن عبد الله بن عمر، قال: شعبة شك: قام رجل إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يستأذنه في الجهاد، فقال: "فهل لك والدان"؟، قال: نعم، قال: أمي، قال: "انطلق فبرها"، قال: فانطلق يتخلل الركاب.

٦٨٦٠ - حدثنا بهز حدثنا سليمان، يعني ابن المغيرة، عن ثابت حدثنا رجل من الشأم، وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨٥/٢

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٩١/٦

العاصي ويسمع، قال: كنت معه فلقى نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب، كيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك؟، قال: إنهم إذا قالوا "لا إله إلا الله" استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو، صلينا مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم - صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، قال: فأقبل إلينا يسرع المشى، كأني أنظر إلى رفعه إزاره ليكون أحث له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: "ألا أبشروا، هذاك

(٦٨٦٠) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الضعف، لإبهام الرجل من أهل الشأم راويه. ولكنه عرف من روايتين أخريين، كما سنذكر، إن شاء الله.

سليمان بن المغيرة: سبق توثيقه (٧٨٣)، ونزيد هنا قول شعبة: "سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة"، وقال أحمد: "ثبت ثبت"، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢ / ٣٩)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٣٨). ثابت: هو ابن أسلم البناني. والحديث مضى بنحو معناه (٦٧٥٠، ٦٧٥٢) من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب، وهو يحيى بن مالك الأزدي المراغي، والراجح عندي أنه هو المراد هنا بالتابعي المبهم "رجل من أهل الشأم". فإن لم يكنه فقد اتصل الحديث من وجه آخر عن رجل ثقة معروف، وكان إبهام التابعي غير ضار حينئذ. إذ التابعون على القبول والستر حتى يثبت

غير ذلك. قوله "ليكون أحث له في المشي"، كلمة "أحث" بالثاء المثلثة في (م)، وفي (ح) "أحب" بالباء الموحدة، ورسمت في (ك) بالوجهين، بثلاث نقط فوق الحرف ونقطة تحته، كما رسمناه هنا، ليقرأ بالثاء والباء. وكلاهما صحيح المعنى.." [(١)]

"٦٩٤٦ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير: أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا، فقال نوف، فذكر الحديث، فقال. عبد الله بن عمر وبن العاصي: وأنا أحدثك عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: صلينا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يثور الناس بصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس، رافعا إصبعه هكذا، وعقد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: "أبشروا معشر المسلمين، هذا ربكم عز وجل قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي هؤلاء، أدوا فريضة وهم ينتظرون أخرى".

٦٩٤٧ - حدثنا إسحق بن يوسف الأزرق وهوذة بن خليفة قالا حدثنا عوف عن ميمون بن أستاذ، قال هوذة: الهزاني، قال: قال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من لبس الذهب من أمتي، فمات وهو يلبسه لم يلبس من ذهب الجنة"، وقال هوذة: حرم الله عليه ذهب الجنة، ومن لبس الحرير من أمتي، فمات وهو يلبسه، حرم الله عليه حرير الجنة.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٢/٦

قال عبد الله [بن أحمد]: ضرب أبي على هذا الحديث، فظننت أنه

= رجحوا: أن زيادة الثقة مقبولة؟ "، ولم أكن مستحضرا هناك رواية عمرو بن شعيب هذه، فإنها تزيد زيادة الثقة رجحانا وقبولا. والحمد لله على التوفيق.

(٦٩٤٦) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٥١) بإسناده. وقد أشرنا إليه هناك. وانظر (٦٨٦٠).

(٦٩٤٧) إسناده صحيح، هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفي، أبو الأشهب البكراوي الأصم: ثقة من كبار شيوخ أحمد، ووثقه فقال: "ما كان أصلح حديثه"، وقال أيضا:"ماكان أضبط هذا الأصم عنه"، يعني هوذة عن عوف الأعرابي، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٢٤٦)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢ / ٨٠)، =." (١)

"٦٧٥٠ - حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن ثابت، عن أبي أيوب، أن نوفا، وعبد الله بن عمرو يعني ابن العاصي، اجتمعا فقال نوف: لو أن السموات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى، لرجحت بهن، ولو -[٣٦٣]- أن السماوات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد، فقال رجل: لا إله إلا الله، لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل، فقال عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء صلى الله عليه وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه، فقال: " **أبشروا** معشر المسلمين، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى "." (٢)

"٦٧٥١ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن نوفا، وعبد الله بن عمرو، اجتمعا فقال نوف: فذكر الحديث فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي: وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثوب الناس لصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس، رافعا إصبعه هكذا، وعقد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: " **أبشروا** معشر المسلمين، هذا ربكم عز وجل قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي انظروا إلى -[٣٦٥]- عبادي، أدوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى "

٦٧٥٢ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب الأزدي، وعن نوف الأزدي،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١١/٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٢/١١

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفس." (١)

"٦٨٦٠ - حدثنا بهز، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، عن ثابت، حدثنا رجل من الشام، - وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع - قال: كنت معه فلقي نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب، كيف والسماوات السبع دونهم، والعرش -[٤٤٧]- فوق ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله، استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، قال: فأقبل إلينا يسرع المشي، كأني أنظر إلى رفعه إزاره ليكون أحث له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: " ألا **أبشروا**، هذاك ربكم أمر بباب السماء الوسطى - أو قال: بباب السماء - ففتح، ففاخر بكم الملائكة، قال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه "." (٢)

"٦٩٤٦ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، - أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا، فقال نوف، فذكر الحديث - فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثور الناس بصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس، رافعا إصبعه هكذا، وعقد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: " **أبشروا** معشر المسلمين، هذا ربكم عز وجل قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي هؤلاء أدوا فريضة -[٥٣٩]- وهم ينتظرون أخرى "." (٣)

"٩٧٦٣ - حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كونوا عباد الله إخوانا، لا تعادوا، ولا تباغضوا، سددوا، وقاربوا، **وأبشروا**»." (٤)

"١٠٠٢٩ - وقال: يعني عبد الرحمن، حدثنا حماد، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: « لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، ولكن سددوا، وقاربوا، **وأبشروا**»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٤/١١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٦/١١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣٨/١١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٧٥/١٥

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٦/١٦

"١٠٢٥٦ – حدثنا سريج، حدثنا فليح، حدثنا هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لن ينجي أحدا منكم عمله» ، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة، ولكن قاربوا، وسددوا، **وأبشروا»**." (١)

"١١٦٠٤ – حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المعلى بن زياد، حدثنا العلاء بن بشير المزني، – وكان والله ما علمت شجاعا عند اللقاء، بكاء عند الذكر – عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: كنت في حلقة من الأنصار، إن بعضنا ليستتر ببعض من العري، وقارئ لنا يقرأ علينا، فنحن نسمع إلى كتاب الله، إذ وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد فينا، ليعد نفسه معهم، فكف القارئ، فقال: «ما كنتم تقولون؟» فقلنا: يا رسول الله، كان قارئ لنا يقرأ علينا كتاب الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وحلق بها، يومئ إليهم: أن تحلقوا، فاستدارت الحلقة، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري، قال: فقال: « **أبشروا** يا معشر الصعاليك، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمس مائة عام»." (٢)

"١١٧٣١ – حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد –[٢٥٧]–، أحد بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يفتح يأجوج ومأجوج، يخرجون على الناس، كما قال الله عز وجل: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] ، فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه، حتى يتركوه يبسا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء "، قال: " ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليه مختضبة دما، للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك، إذ بعث الله دودا في أعناقهم، كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى لا يسمع لهم –[٢٥٨]– حسا، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ". قال: " فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول، فينزل، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا **أبشروا**، فإن الله قد كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم، وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط "." (٣)

"١١٩١٥ – حدثنا عفان، حدثنا همام، أخبرنا المعلى بن زياد قال: حدثني العلاء، – رجل من بني مزينة – عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أنهم كانوا جلوسا يقرءون القرآن ويدعون قال: فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال: فلما رأيناه سكتنا، فقال: «أليس كنتم تصنعون كذا وكذا؟» قلنا: نعم، قال: «فاصنعوا كما كنتم تصنعون»

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٩/١٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٧/١٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥٦/١٨

وجلس معنا، ثم قال: « أبشروا صعاليك المهاجرين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمس مائة» أحسبه قال: «سنة»." (١)

"١٤٦٠٥ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير -[٤٥٤]-، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سددوا وأبشروا»." (٢)

"١٥٢٣٨ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « اجتنبوا الكبائر، وسددوا، وأبشروا»." (٣)

"١٧١٢١ - حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد، قال: حدثني أبي شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت، حاضر يصدقه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: « هل فيكم غريب؟» يعني أهل الكتاب. فقلنا: لا يا رسول الله. فأمر بغلق الباب، وقال: " ارفعوا أيديكم، وقولوا: لا إله إلا الله " فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: «الحمد لله، اللهم بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد» ثم قال: «أبشروا، فإن الله عز وجل قد غفر لكم»." (٤)

"١٧٢٣٤ - حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، فقال: «أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله. قال: « فأبشروا وأملوا ما يسركم -[٤٧٠]-، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم»

١٧٢٣٥ - حدثنا سعد، حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره، أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا -[٤٧١]- عبيدة، فذكر مثله." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠٧/١٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٣/٢٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٧/٢٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٨/٢٨

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٩/٢٨

"١٧٨٥٦ - حدثنا الحكم بن موسى، قال: عبد الله، وسمعته من الحكم، حدثنا شهاب بن خراش، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي، قال: كنت جالسا عند رجل يقال له الحكم بن حزن الكلفي، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فأنشأ يحدثنا، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة، أو تاسع تسعة، قال: فأذن لنا فدخلنا، فقلنا: يا رسول الله، أتيناك لتدعو لنا بخير، قال: فدعا لنا بخير، وأمر بنا، فأنزلنا، وأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون، قال: فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما، شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على قوس، - أو قال على عصا -، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات، طيبات، مباركات، ثم قال: " يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا، ولن تطيقوا كل ما أمرتم به، ولكن سددوا وأبشروا

-[٤٠٠]-

١٧٨٥٧ - حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش بن حوشب، حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي، قال: جلست إلى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث فذكر معناه." (١)

"١٨٩١٦ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين، وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على البحرين فوافق مع رسول الله صلاة الصبح، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا، فلما رآهم تبسم وقال: «لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم وقدم بمال؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: قال: « أبشروا وأملوا خيرا، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن إذا صبت عليكم الدنيا، فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم»." (٢)

"١٩٦٥٤ - حدثنا حسن بن موسى، وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة، عن أبي بردة -[٤٢٣]-، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد واحد يوم القيامة، فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول: « من أنتم؟» فنقول: نحن المسلمون. فيقول: «ما تنتظرون؟» فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل. قال: فيقول: «وهل تعرفونه إن رأيتموه؟» فيقولون: نعم. فيقول: «كيف تعرفونه ولم تروه؟» فيقولون: نعم. إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا. يقول: «أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا»

-[٤٢٥]-

١٩٦٥٥ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، عن عمارة القرشي قال: وفدنا إلى عمر

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٩/٢٩

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٣٣/٣١

بن عبد العزيز وفينا أبو بردة فقضى حاجتنا، فلما خرج أبو بردة رجع فقال عمر بن عبد العزيز: اذكر الشيخ قال: ما ردك ألم أقض حوائجك؟ قال: فقال أبو بردة إلا حديثا حدثنيه أبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة، فذكر الحديث قال: فقال عمر: لأبي بردة آلله لسمعت أبا موسى يحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. لأنا سمعته من أبي يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٩٦٨٩ - حدثنا بهز، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أبشروا وبشروا الناس. من قال: لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة ". فخرجوا يبشرون الناس فلقيهم عمر رضي الله عنه فبشروه، فردهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ردكم؟» قالوا: عمر. قال: «لم رددتهم يا عمر؟» قال: إذا يتكل الناس يا رسول الله "." (٢)

"١٩٨٢٢ - حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال عبد الرحمن: جاء نفر من بني تميم. قال وكيع: جاءت بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أبشروا يا بني تميم» . قالوا: يا رسول الله، بشرتنا فأعطنا. قال عبد الرحمن: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجاء حي من يمن فقال: « اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: يا رسول الله قبلنا." (٣)

"١٩٨٨٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم ناس من بني تميم فقال: «أبشروا يا بني تميم» . قالوا: بشرتنا فأعطنا. قال: فكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد أن يتغير قال: ثم جاء ناس من أهل اليمن، فقال لهم: « اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا." (٤)

"١٩٩٠١ - حدثنا يحيى، عن هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في بعض أسفاره: وقد تفاوت بين أصحابه السير رفع بهاتين الآيتين صوته ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل﴾ [الحج: ٢] حتى بلغ آخر الآيتين قال: فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تأشبوا حوله قال: «أتدرون أي يوم ذاك؟» قال: " ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعثا إلى النار. فيقول: يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار، وواحد في الجنة ". قال: فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذلك قال: " اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن -[١٣٥]- هلك من بني آدم وبني إبليس قال: فأسري عنهم، ثم قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٢/٣٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٥/٣٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٦/٣٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٦/٣٣

في ذراع الدابة»

-[١٣٦]-

١٩٩٠٢ - حدثنا روح، حدثنا سعيد، وهشام بن أبي عبد الله، فذكر معناه إلا أنه قال: فسري عن القوم، وقال: «إلا كثرتاه»." (١)

"١٩٩١٠ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**أبشروا**» . قالوا: بشرتنا فأعطنا. قال: فقدم عليه حي من اليمن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم»." (٢)

"٢١٤٦٧ - حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم يعني ابن الأشتر، أن أبا ذر، حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا يد لي بنفسك، وليس عندي ثوب يسعك كفنا. فقال: لا تبكي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين» قال: فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وفرقة، فلم يبق منهم غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول، فإني والله ما كذبت ولا كذبت. قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق. قال: فبينا هي كذلك إذا هي بالقوم تخد بهم رواحلهم كأنهم الرخم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا: ما لك؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه قالوا: ومن هو؟ قالت -[٣٧٢]-: أبو ذر. ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه، فقال: **أبشروا**، أنتم النفر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال، **أبشروا**، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من امرأين مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسبا وصبرا فيريان النار أبدا» ثم قد أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن ثوبا من ثيابي يسعني، لم أكفن إلا فيه، فأنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا. فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئا إلا فتى من الأنصار كان مع القوم، قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيبتي من غزل أمي، وأجد ثوبي هذين اللذين علي. قال: أنت صاحبي فكفني." (٣)

"٢٤٩٤١ - حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، يحدث عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها كانت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٤/٣٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤١/٣٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧١/٣٥

سددوا، وقاربوا، **وأبشروا**، فإنه لن يدخل الجنة أحدا -[٤١٧]- عمله» ، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله عز وجل منه برحمة، واعلموا أن أحب العمل إلى الله عز وجل أدومه، وإن قل»." (١)

"٢٧١٠٢ - حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن داود يعني ابن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا فصعد المنبر ونودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: " يا أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة نزلت ولا لرهبة، ولكن تميما الداري أخبرني أن نفرا من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر، ما يدرى أذكر هو أم أنثى لكثرة شعره، قالوا: من أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، فقالوا: فأخبرينا، فقالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم، فدخلوا الدير فإذا رجل أعور مصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قلنا: نحن العرب، فقال: هل بعث فيكم النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل -[٦٢]- اتبعته العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذلك خير لهم، قال: فما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد، فقال: أما إنه سيظهر عليها، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ هل أطعم؟ قالوا: قد أطعم أوائله، قال: فوثب وثبة حتى ظننا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة، وطيبة "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أبشروا** يا معشر المسلمين، هذه طيبة لا يدخلها» ، يعني: الدجال." (٢)

"٢٧٣٣١ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا داود، عن عامر، عن فاطمة بنت قيس، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا، فصعد المنبر فنودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فقال: " يا أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة نزلت ولا لرهبة ولكن تميما الداري أخبرني: أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر، لا يدرى أذكر أم أنثى من كثرة شعره، فقالوا: من أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا بمستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم ويستخبركم، فدخلوا الدير، فإذا رجل ضرير ومصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قلنا: نحن العرب قال -[٣١٥]-: هل بعث فيكم النبي؟ قلنا: نعم، قال: فهل اتبعه العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذاك خير لهم، قال: ما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد، قال: أما إنه سيظهر عليها، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعلت نخل بيسان؟ هل أطعم بعد؟ قالوا: قد أطعم أوائله، قال: فوثب وثبة ظننا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة وطيبة "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أبشروا** معشر المسلمين، فإن هذه طيبة لا يدخلها الدجال»." (٣)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٦/٤١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦١/٤٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٤/٤٥

"٢٧٣٥٠ – حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا، فصعد المنبر ونودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: " يا أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن تميما الداري أخبرني: أن نفرا من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقذف بهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم -[٣٣٩]- بدابة أشعر لا يدرى ذكر هو أو أنثى لكثرة شعره، فقالوا: من أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، فقالوا: فأخبرينا، فقالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم، وإلى أن يستخبركم، فدخلوا الدير، فإذا هو رجل أعور مصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب، فقال: هل بعث فيكم النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل اتبعه العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذاك خير لهم، قال: فما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لا، قال: أما إنه سيظهر عليها، ثم قال: فما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ هل أطعم؟ قالوا: نعم أوائله، قال: فوثب وثبة حتى ظننا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ فقال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة، وطيبة "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أبشروا** معاشر المسلمين، هذه طيبة لا يدخلها»." (١)

"٧٨ – حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، قال: المجالد، أخبرنا ذلك، قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جدي وهذا كتابه عندنا، وحدثني ذلك أشياخ الحي، " بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران وإلى من أسلم من همدان، سلام عليكم، إني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فإنه بلغنا إسلامكم مرجعنا من أرض الروم، **فأبشروا** فإن الله قد هداكم بهداه، وإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله، وأقمتم الصلاة، وأعطيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله، وذمة محمد رسول الله، على أموالكم ودمائكم وأرض البور التي أسلمتم عليها، سهلها وجبلها ومراعيها وغيولها، غير مظلومين ومضيق عليهم "." (٢)

"مالك قال: نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: "أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله -عز وجل- لآدم عليه السلام: يا آدم، قم فابعث بعث النار، من كل ألف: تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة" فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا **وأبشروا**؛ فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير -أو كالرقمة في ذراع الدابة- وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء [قط] ١ إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الإنس والجن".

١١٨٦- ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: ثنا أنس بن مالك: "أنها أنزلت على نبي الله -صلى الله عليه وسلم- مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطو

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٨/٤٥

(٢) الإيمان للعدني العدني ص/١٤٣

= معمر عن البصريين ضعف؛ إذ يقول يحي بن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم. ا. هـ. "تهذيب التهذيب".

وقتادة بصري ومعمر يقول: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا إلا كان ينقش في صدري. ا. هـ. "تهذيب".

وللحديث شواهد قوية في "الصحيحين" وغيرهما من حديث أبي هريرة وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم انظر "فتح الباري" "١١/ ٣٧٨ و٣٨٨" و"صحيح مسلم" "ص٢٠٠-٢٠٢".

وكذلك للحديث شاهد آخر يقارب لفظه لفظ أخرجه الترمذي في التفسير -تفسير سورة الحج- من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه حديث رقم "٣١٦٨، ٣١٦٩"، وأخرجه أحمد "٤٣٢، ٤٣٣" وفي أسانيدها ضعف إلا أنها تصلح شواهد.

وعزا ابن كثير رحمه الله حديث عمران أيضا إلى ابن أبي حاتم وابن جرير.

١١٨٦- أخرجه مسلم مع تقديم وتأخير "ص١٤١٣"، والترمذي في تفسير سورة الفتح حديث=

١ من "س".." (١)

"٤٨٣ - حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: « أبشروا أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» ، قالوا: نعم، قال: «فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا»." (٢)

"٥٤٠ - حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله الأمم يوم القيامة في صعيد واحد، فإذا بدا له أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار، ثم يأتينا ربنا ونحن على مكان رفيع فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعرفه أنه لا عدل له، قال: فيتجلى ربنا عز وجل ضاحكا، ثم يقول: أبشروا معشر المسلمين؛ فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا "." (٣)

"١١٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، وأبان، عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام: يا آدم، قم فابعث بعث النار من

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٢٢٤

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٧٥

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٩١

كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن»." (١)

"(لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب)

صحيح - انظر ما قبله.

٢٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون فقال: (والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) . ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عز وجل إليه: يا محمد لم تقنط عبادي؟ فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أبشروا وسددوا وقاربوا)

صحيح - «الصحيحة» (٣١٩٣) .." (٢)

"٢٥٤ - حدثنا موسى قال: حدثنا الربيع بن مسلم قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون، فقال: «والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا» ، ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عز وجل إليه: « يا محمد، لم تقنط عبادي؟» ، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أبشروا، وسددوا، وقاربوا» Kصحيح." (٣)

"حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، قال: "كانت أم حاتم ذات يسار، وأسخى الناس، وأقراهم لضيف، كانت لا تليق شيئا تملكه، واسمها غنية بنت عفيف بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم، فلما رأى إخوتها إتلافها حجروا عليها، ومنعوها مالها، حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ذلك أعطوها صرمة من إبلها، فجاءتها امرأة من هوازن، كانت تأتيها كل سنة تسألها، فقالت لها: دونك هذه الصرمة خذيها، فوالله لقد عضني من الجوع شيء لا أمنع معه سائلا أبدا، ثم أنشأت تقول:

لعمري لقد ما عضني الجوع عضة ... فآليت ألا أمنع الدهر جائعا

فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم ... سوى عذلكم أو عذل من كان مانعا

فقولا لهذا اللائمي اليوم: أعفني ... وإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا

ولا ما ترون اليوم إلا طبيعة ... فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

أنشدني عمي مصعب بن عبد الله لحاتم:

وعاذلة هبت بليل تلومني ... وقد غاب عيوق الثريا فعردا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٥٨

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/١٣٤

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٩٨

تلوم على إعطائي المال ضلة ... إذا ضن بالمال البخيل وصردا

تقول: ألا أمسك عليك فإنني ... أرى المال عند الممسكين معبدا

ذريني ومالي إن مالك وافر ... وكل امرئ جار على ما تعودا

وإلا فكفي بعض لومك واجعلي ... إلى رأي من تلحين رأيك مسندا

ألم تعلمي أني إذا الضيف نابني ... وعز القرى أقري السديف المسرهدا

وأني لأعراض العشيرة حافظ ... وحقهم حتى أكون مسودا

يقولون لي: أهلكت مالك فاقتصد ... وما كنت لولا ما تقولون مفسدا

كلوا اليوم من رزق العباد **وأبشروا** ... فإن على الرحمن رزقكم غدا

سأذخر من مالي دلاصا وسابحا ... وأسمر خطيا وعضبا مهندا

فذلك يكفيني من المال كله ... مصونا إذا ما كان عندي متلدا

قال: وأنشدني له:

مهلا نوار، أقلي اللوم والعذلا ... ولا تقولي لشيء فات ما فعلا؟

ولا تقولي لمال كنت أهلكه ... مهلا وإن كنت أعطي الجن والخبلا

يرى البخيل سبيل المال واحدة ... إن الجواد يرى في ماله سبلا

إن البخيل إذا ما مات يتبعه ... سوء الثناء ويحوي الوارث الإبلا

اصدق حديثك إن المرء يتبعه ... ما كان يبني إذا ما نعشه حملا

لا تعذليني على مال وصلت به ... رحما وخير سبيل المال ما وصلا

يسعى الفتى وحمام الموت مدركه ... وكل يوم يدني للفتى أجلا

إني لأعلم أني سوف يدركني ... يومي وأصبح عن دنياي مشتغلا

فليت شعري وليت غير مدركة ... بأي حال ترى أضحى بنو ثعلا

اغزوا بني ثعل فالغزو جدكم ... عدوا الروابي ولا تبكوا لمن قتلا." (١)

"٣٩ - حدثنا عبد السلام بن مطهر، قال: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، **وأبشروا**، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة»

________ W39 (٢٣/١) -[ش (يسر) ذو يسر. (يشاد الدين) يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة. (إلا غلبه) رده إلى اليسر والاعتدال. (فسددوا) الزموا السداد وهو التوسط في الأعمال. (قاربوا) اقتربوا من فعل

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٧١

الأكمل إن لم تسطيعوه. (واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة كأول النهار وبعد الزوال وآخر الليل]." (١)

"٥٦٧ – حدثنا محمد بن العلاء، قال: أخبرنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان، والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي، وله بعض الشغل في بعض أمره، فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: «على رسلكم، **أبشروا**، إن من نعمة الله عليكم، أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم» أو قال: «ما صلى هذه الساعة أحد غيركم» لا يدري أي الكلمتين قال، قال أبو موسى فرجعنا، ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

________ W542 (٢٠٧/١) -[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب وقت العشاء وتأخيرها رقم ٦٤١

قدموا معي في السفينة) التي أتوا بها من اليمن. نزولا) نازلين جمع نازل. (بقيع) المكان المتسع من الأرض. (بطحان) واد المدينة. (نفر) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة. (ابهار الليل) تراكمت ظلمته أو ذهب أكثره. (على رسلكم) تأنوا وابقوا على هيئتكم]." (٢)

"٣١٥٨ – حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، وقال: «أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟»، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «**فأبشروا** -[٩٧]- وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم»

________ W2988 (١١٥٢/٣) -[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الزهد والرقائق رقم ٢٩٦١. (فوافت) من الموافاة أي أتوا وحضروا. (أجل) نعم. (تبسط) يوسع لكم فيها. (فتنافسوها) من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به مأخوذ من الشيء النفيس الجيد في نوعه والذي يرغب فيه. (تهلككم) تجركم إلى الهلاك بسبب التنازع عليها والركون

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٦/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ١١٨/١

إليها والاشتغال بها عن الآخرة]

[٣٧٩١، ٦٠٦١]." (١)

"٣١٩٠ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم **أبشروا**» قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: «يا أهل اليمن، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت، ليتني لم أقم

________ W3018 (٣/١١٦٥) -[ش (**أبشروا**) من البشارة وأراد بها ما يجازى به المسلمون وما تصير إليه عاقبتهم من الفوز بالجنة قال لهم ذلك بعد أن عرفوا أصول العقائد وما يجب عليهم فعله وما يلزمهم تركه. (قالوا) من القائلين الأقرع بن حابس. (فأعطنا) أي من المال. (أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى رضي الله عنهم. (تفلتت) تشردت. (لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ فاتني سماع ما تحدث به عن بدء الخلق والعرش]." (٢)

"٣٣٤٨ - حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يقول الله تعالى: " يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟، قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد " قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال -[١٣٩]-: " **أبشروا**، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة " فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبرنا، فقال: «ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود»

________ W3170 (٣/١٢٢١) -[ش (لبيك) أنا ملازم طاعتك لزوما بعد لزوم. (سعديك) أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد. (بعث النار) حزبها وأهلها. (فعنده) أي عند قول الله تعالى لآدم عليه السلام. (سكارى) جمع سكران وهو الذي غطى أثر الشراب عقله أي هم أشبه بالسكارى من شدة الأهوال وليسوا سكارى حقيقة]

[٤٤٦٤، ٦١٦٥، ٧٠٤٥]." (٣)

"٤٠١٥ - حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أنه أخبره أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/٩٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤/١٠٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ٤/١٣٨

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٨٥]-: بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: « **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»

________ W3791 (٤/١٤٧٣) -[ر ٢٩٨٨]." (١)

"٤٣٨٦ - حدثني عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد، حدثنا صفوان بن محرز المازني، حدثنا عمران بن حصين، قال: جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: « **أبشروا** يا بني تميم» قالوا: أما إذ بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال: النبي صلى الله عليه وسلم «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله

________ W4125 (٤/١٥٩٤) -[ر ٣٠١٨]." (٢)

"٦٤٢٥ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره: أن عمرو بن عوف، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، وقال: «أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة، وأنه جاء بشيء» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: « **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم»

________ W6061 (٥/٢٣٦١) -[ش (فوافقت) في نسخة (فوافته) وأخرى (فوافت). (تلهيكم) تشغلكم عن الآخرة]

[ر ٢٩٨٨]." (٣)

"٦٤٦٧ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن الزبرقان، حدثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « سددوا وقاربوا **وأبشروا** -[٩٩]-، فإنه لا يدخل أحدا الجنة عمله»

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٥/٨٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ٥/١٧٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ٨/٩٠

قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة» قال: أظنه عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة. وقال عفان، حدثنا وهيب، عن موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا وأبشروا» قال مجاهد: ﴿قولا سديدا﴾ [النساء: ٩]: " وسدادا: صدقا "

__________ W6102 (٥/٢٣٧٣) -[ش (أبشروا) سروا وافرحوا وأدخلوا الفرح والسرور على بعضكم (يتغمدني) يسترني. (سديدا) اللفظ أيضا في / الأحزاب ٧٠ /. والسداد الصواب من القول. والسديد ما أصاب الفصل والقصد ووافق العدل والشرع]

[ر ٦٠٩٩]." (١)

"٦٥٣٠ - حدثني يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال: يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير (وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد) " فاشتد ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله، أينا ذلك الرجل؟ قال: «أبشروا، فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل» ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة» قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو الرقمة في ذراع الحمار»

__________ W6165 (٥/٢٣٩٢) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب قوله يقول الله لآدم أخرج بعث النار. رقم ٢٢٢

(فذاك حين. .) أي من شأنه أن يشيب الصغير لو وجد وتضع الحامل لو كانت. (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وقراءة حفص ﴿سكارى﴾ في الموضعين. (الرقمة) الخط والرقمتان في الحمار هما الأثران اللذان في باطن عضديه والغاية بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة إلى الكافرين وأنهم غاية في القلة]

[ر ٣١٧٠]." (٢)

"٣٧٩ - (٢٢٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال يقول: أخرج بعث النار قال: وما بعث النار قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال: فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد " قال: فاشتد ذلك عليهم قالوا: يا رسول الله أينا ذلك الرجل؟ فقال: «أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا، ومنكم رجل» قال: ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٩٨/٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ١١٠/٨

أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار»

---

s [ش (بعث النار) البعث هنا بمعنى المبعوث الموجه إليها ومعناه ميز أهل النار من غيرهم (يأجوج ومأجوج) هما غير مهموزين عند جمهور القراء وأهل اللغة وقرأ عاصم بالهمز فيهما وأصله من أجيج النار وهو صوتها وشررها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم واضطرابهم بعضهم في بعض (كالرقمة) قال أهل اللغة الرقمتان في الحمار ما الأثران في باطن عضديه وقيل هي الدائرة في ذراعيه وقيل هي الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل]." (١)

"٢٢٤ - (٦٤١) وحدثنا أبو عامر الأشعري، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره، حتى أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بهم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: « على رسلكم، أعلمكم **وأبشروا** أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم»، أو قال: «ما صلى هذه الساعة أحد غيركم» - لا ندري أي الكلمتين قال -، قال أبو موسى: «فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم»

---

s [ش (نزولا في بقيع بطحان) نزولا منصوب على أنه خبر كان أي كنا نازلين في بقيع بطحان والبقيع من الأرض المكان المتسع قال ابن الأثير ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبطحان موضع بعينه واد بالمدينة (يتناوب) تفاعل من النوبة وفاعله قوله نفر أي يأتيه كل ليلة عدة رجال مناوبين غير مجتمعين (إبهار الليل) انتصف وبهرة كل شيء وسطه (على رسلكم) أمر بالرفق والتأني أي تأنوا وهي بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر أفصح وأشهر]." (٢)

"(٢٨١٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، وزاد **«وأبشروا»**." (٣)

"٧٨ - (٢٨١٨) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا موسى بن عقبة، ح وحدثني محمد بن حاتم - واللفظ له - حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، يحدث عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها كانت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سددوا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢٠١/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤٤٣/١

(٣) صحيح مسلم مسلم ٢١٧١/٤

وقاربوا، **وأبشروا**، فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله» قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل»،." (١)

"٧٨ - وحدثناه حسن الحلواني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عبد العزيز بن المطلب، عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد، ولم يذكر: **«وأبشروا»**." (٢)

"٦ - (٢٩٦١) حدثني حرملة بن يحي بن عبد الله يعني ابن حرملة بن عمران التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين، يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟» فقالوا: أجل يا رسول الله قال: **«فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»،." (٣)

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا صدقة بن عمرو، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن فاطمة رضي الله عنها أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي طلقنا عنه من الصدقات أهل البيت، وما أفاء الله علينا من الغنائم، ثم في القرآن من حق ذي القربى، ثم قرأت عليه: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه﴾ إلى تمام الآية والآية التي بعدها، ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ [الحشر: ٧] إلى قوله: ﴿اتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ [المائدة: ٢] . فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت -[٢١٠]- وأمي ووالد ولدك، وعلي السمع والبصر كتاب الله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته، وأنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين، ولم يبلغ علمي فيه أن الذي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله من الخمس يجري بجماعته عليهم قالت: أفلك هو ولأقربائك؟ قال: لا، وأنت عندي أمينة مصدقة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا، أو وعدك موعدا، أو جب لك حقا، صدقتك وسلمته إليك قالت: لم يعهد إلي في ذلك بشيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه ذلك فقال: **«أبشروا** آل محمد؛ فقد جاءكم الغنى» قال أبو بكر رضي الله عنه: صدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي فيه ولا هذه الآية إلى أن يسلم هذا السهم كله كاملا، ولكن الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبوعبيدة بن

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢١٧١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/٢١٧١

(٣) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٢٧٣

الجراح وغيرهما فاسأليهم عن ذلك، فانظري هل يوافق على ذلك أحد منهم. فانصرفت إلى عمر رضي الله عنه، فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصته وحدوده فقال لها مثل الذي كان راجعها به أبو بكر رضي الله عنه، فعجبت فاطمة وظنت أنهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه." (١)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا المعلى بن زياد، قال: حدثني العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ورجل يقرأ علينا ويدعو لنا، ناس من ضعفاء المسلمين وإن بعضنا ليتوارى ببعض من العري والجهد وسوء الحال، فجلس إلينا ثم قال بيده هكذا، فاستدارت له الحلقة، وما أظنه يعرف منهم أحدا، ما هم إلا من ضعفاء المسلمين، فأمسكوا فقال: ما كنتم تراجعون؟ قالوا: كان هذا يقرأ علينا ويدعو لنا قال: " فعودوا لما كنتم تراجعون "، ثم قال: " الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معه "، ثم قال: " أبشروا ضعفاء المسلمين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمس مائة عام هؤلاء ينعمون وهؤلاء يحاسبون "." (٢)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا يحيى بن أكثم، قال: ثنا علي بن -[٨٨]- عياش بن مسلم الألهاني الحمصي، عن أبي معاوية صدقة الدمشقي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أنس بن مالك: أن فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر فيما قاولته فيه: " " قد علمت الذي ظلفنا عنه أهل البيت من الصدقات، ومالنا فيما أفاء الله عز وجل علينا من الغنائم وما في القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله عز وجل: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ [الأنفال: ٤١] الآية فقرأتها عليه وقوله: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى﴾ [الحشر: ٧] إلى قوله: ﴿واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ [المائدة: ٢] " " فقال لها أبو بكر: " " فبأبي أنت وبأبي والد ولدك، وعلى السمع والبصر كتاب الله عز وجل، وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته أنا أقرأ من الكتاب مثل ما تقرئين، ولم يبلغ علمي فيه أن لذي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله يجري بجماعته عليهم " " قالت فاطمة عليها السلام: " " فلك هو ولقرابتك؟ " " فقال أبو بكر: " " لا، وأنت عندي مصدقة أمينة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أوجبه لكم صدقتك وسلمته إليك " " ٣ قالت فاطمة عليها السلام: " " لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك إلي شيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه من القرآن غير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أنزل الله عز وجل ذلك عليه: " أبشروا آل محمد فقد -[٨٩]- جاءكم الله عز وجل بالغنى " قال أبو بكر: " " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي بتأويل هذه الآية أن أسلم هذا السهم إليكم كاملا، فلكم الغنى الذي يسعكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما، فاسألي عن ذلك فانظري هل يوافقك على قولك أحد منهم؟ فانصرفت إلى عمر فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر رضي

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٢٠٩/١

(٢) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٧٣

الله عنه مثل الذي راجعها أبو بكر " " فقد بينت هذه الرواية جلالة قدر فاطمة عليها السلام عند أبي بكر ولعله لا يكون أحد من العالمين أشد حبا لها من أبي بكر عليهما السلام كما كان أشد الناس حبا لأبيها صلى الله عليه وسلم، وتصديقه إياها في كل ما تحكيه أو ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشك في أنها تقول الصدق والحق، وأنه يعمل بروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبل قولها وينتهي إليه، ليس كما ذكر هؤلاء أنها قالت لأبي بكر: أن رسول صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك، وشهد لها بذلك علي، فلم يقبل أبو بكر قولها لأنها مدعية لنفسها، ولم يقبل شهادة علي عليه السلام لأنه زوج، بل قد قال لها فيما ادعت: أنت عندي مصدقة أمينة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أو أوجبه لكم صدقتك وسلمت إليك هذا خلاف ما حكوا وادعوا وشنعوا به وقد صدق أبو بكر جابر بن عبد الله فيما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال البحرين فقال: " " لو أتاني مال البحرين لقد حثوت لك كذا وكذا " " فلما جاء أبا بكر مال البحرين أمر جابرا أن يحثو واحدة ففعل، فقال له: عدها، فعدها، فأعطاه مرتين مثلها، وكذلك كان تصديق بعضهم بعضا، فهو كان يصدق شهادة جابر في وعده ويدفعه له، ويمنع فاطمة عليها السلام قطيعة لها ومعها زيادة علي عليه السلام على ما يزعمون، وإنما شأنهم في -[٩٠]- أمورهم الدعاوى الكاذبة والتشنيعات القبيحة التي يلزمون عليا عليه السلام فيها من العيب أكثر مما يلزمون من يريدون الطعن عليه، لأنهم يذكرون أن عليا عليه السلام لم يقم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يدعونها له وإنه مع ذلك بايع أبا بكر وعمر وعثمان وهم ظالمون، ثم ملك الأمر فلم يخالف أفعالهم في فدك وسهم ذوي القربى في جميع أحكامهم، وهي عندهم ظلم، وهكذا ينكشف عوار مذهب من حاد عن الطريق، وفارق السلف الذين أثنى الله عز وجل على متبعيهم بإحسان وأوجب لهم بذلك رضوانه، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وكذلك ما روي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه أنه فعله بعدي بن حاتم لما جاء بصدقات قومه إلى أبي بكر وهو يقاتل أهل الردة فأعطاه منها ثلاثين بعيرا فقال له عدي: " " أنت تحتاج إلى الإبل في هذا الوقت " " فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قدمت عليه: " " تعود ويكون خير " " قال أبو إسحاق: وسمعت عمي يقول وذكر هذه القصة قال: هذا الوأي وهو أضعف من الوعد قوله: تقدم ويكون خير فلم يدع أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأيا ولا وعدا إلا أنفذه " " قال حماد: ولم يستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الأموال ولا اعتقد ذلك لنفسه ولا لابنته عليهما السلام بل كان قصده لأمر الآخرة والزهد في الدنيا ورفضها والأعراض عنها، وكذلك كان اختياره لفاطمة عليها السلام ترك الدنيا والزهد فيها حتى لم يعطها خادما من السبي الذي أتاه مع ما شكت هي وعلي عليهما السلام من شدة الحاجة إلى ذلك ووكلهم إلى التسبيح والتحميد والتكبير وأن ذلك خير لهما من الخادم وأن أمر الآخرة أولى بهما من الدنيا، وامتنع من الدخول إليها حين قدم من تبوك - وقد بدأ بها كما كان يفعل إذا قدم من سفر - من أجل مقينعة صبغتها بشيء من زعفران، وستر -[٩١]- اتخذته وبساط، حتى نزعت ذلك ولبست أطمارها، فدخل إليها وقال كذلك كوني فداك أبي وأمي وامتنع في الحديث الآخر من الدخول إليها من أجل مسح أو ستر وقلبين من فضة حلت بهما الحسن والحسين وفجعهما بهما وهما يبكيان على القلبين، وبعث بذلك إلى أهل بيت بالمدينة وقال: " " إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج " " فكيف يمنعها القليل الحقير من أمر الدنيا

ولا يرضاه لها ويقطعها فدك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله عز وجل أن يجعل رزق آل محمد قوتا، فكيف كانت هذه دعوته ومسألته ربه لهم ويزعم هؤلاء أنه اتخذ الأموال الجليلة لنفسه وابنته وقد برأه الله عز وجل من ذلك فأعرض عن الدنيا فلم يلتفت إليها حتى لقي الله عز وجل فهذه كانت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله: الزهد في الدنيا والقصد لأمر الآخرة، وبه نزل القرآن في أمر أزواجه قال الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩] فخيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وبدأ بعائشة فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة، فهذا كان مذهبه صلى الله عليه وسلم في نفسه وأهله وقد بيناه من كتاب الله عز وجل ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان أقطعها فدك كما ذكروا لكانت من أيسر امرأة في العرب لجلالة قدرها وكثرة ثمنها فقد كانت قيمتها القيمة الجليلة التي لم يملك حجازي ما يقاربها وكذلك ادعوا أيضا في سائر الأموال التي أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أنه ملكها لنفسه حتى خلفها ميراثا ولم يجعلها صدقة طعنا منهم على أئمة السلف -[٩٢]- فلو كان الأمر على ما ذكروا لم يكن فيهم أكثر أموالا ولا أعظم ملكا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة عليها السلام وقد برأه الله وابنته صلى الله عليه وسلم من ذلك وكان أزهد الناس في الدنيا حتى لقي الله عز وجل حتى كان يناله ما يناله من سهر الليل والغم والاهتمام في أوقية تبقى عنده ويقول: " " هذه التي فعلت ما ترين يا عائشة إني خشيت أن يحدث أمر من أمر الله ولم أمضها " " ويقول لبلال في أوقيتين أو أوقية ونصف فضلت عنده: " " انظر أن تريحني منها فإني لست داخلا على أحد من أهلي حتى تريحني منه " " وأقام في المسجد يومين وليلة لا يدخل منزلا حتى أنفذها بلال، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم دخل إلى أزواجه ويقول صلى الله عليه وسلم: " " ما يسرني أن أحدا تحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان " " وإذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسره أن ينفق مثل أحد ذهبا في سبيل الله، والحسنة في سبيل الله بسبع مائة ضعف قال الله عز وجل: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ على أن يبقى له من ذلك ديناران إلا لغريم، فكيف يحوز الأموال الكثيرة على ما زعموا لنفسه وابنته وهو صلى الله عليه وسلم يقول: " " لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا " " ينهاهم عن ذلك ويقلل الدنيا في أعينهم ويزهدهم فيها وهي في عينه صلى الله عليه وسلم أقل وهو فيها أزهد، ثم يتخذ كما زعموا هذه الضياع الكثيرة والأموال الجليلة لنفسه وابنته، وأنه صلى الله عليه وسلم مات وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا، لأن جميع ما صار له صلى الله عليه وسلم جعله صدقة كما ثبتت به الرواية التي ذكرنا، ولو رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا لقبل من خزائن الأرض ما لم يعطه أحد قبله ولا يعطاه أحد بعده، كما عرضت عليه على أن لا ينقصه ذلك مما عند الله جل ذكره في الآخرة شيئا، وجعل ذلك لنفسه وابنته وأهله، بل قال: يجمع هذا كله لي في الآخرة، وجعل له به -[٩٣]- العوض من ذلك: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا﴾ [الفرقان: ١٠] ففي هذا أبين الحجة وأوضحها لدفع ما قالوا، ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك مع عظيم قدر فدك وكثرتها وجلالتها حتى يقول صلى الله عليه وسلم لبلال في الرواحل: " " أهداهن لي عظيم فدك " "، وهذا أيضا يدل على عظم قدرها يومئذ، لكان ذلك ظاهرا مكشوفا

عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضق علم ذلك حتى يحتاج فيه -كما زعموا - إلى شهادة علي عليه السلام وحده، ولو كان أشهد عليا على ذلك لأشهد معه غيره من أصحابه، فلقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل فيما هو أقل خطبا من فدك الفعل، فيعرف ذلك المسلمون ولا يخفى عليهم اتباعا منهم لأموره وأفعاله، وتفقدا منهم لها، وكيف كان يخفى إقطاعه ابنته مثل فدك، وما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قطيعة في ناحية من النواحي، ولا أطعم أحدا من أصحابه بخيبر حيث أطعم بها جماعة منهم، للواحد منهم الأوسق وأكثر منها إلا كان ذلك معلوما ظاهرا لم يخف منها شيء على المسلمين ويكتب لمن يقطع ذلك الكتب تكون بأيديهم ويرسل فيما بعد من المدينة مع من أقطعه من يسلمه إليه حتى لم يخف ما أقطعه وائل بن حجر حضرموت وتسميته من أرسل معه، وكذلك أبيض بن حمال المأربي أقطعه بمأرب من اليمن، وكذلك قيلة أخت بني أنمار وصاحبها، وكذلك مجاعة باليمامة، وسائر من أقطعه من العرب وغيرهم في المواضع القريبة والبعيدة مما يكثر ويطول به الكتاب، فكيف يخفى مثل هذا وخيبر وفدك أجل ما فتح الله على رسوله، فما خفي -[٩٤]- على المسلمين إطعام رجل واحد أطعمه من خيبر شيئا قليلا ولا كثيرا، وزعموا أنه أقطع فاطمة فدك بأسرها دون جميع الناس وخفي ذلك على المسلمين حتى لم نجد شاهدين من أهله ولا من غيرهم علما بذلك يشهدان بها فليتق الله قوم ولا يحملهم ما يريدون من الطعن على من تقدم من الأئمة أن يخرجهم ذلك إلى الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبتوا كما زعموا بقولهم أنه صلى الله عليه وسلم كان نبيا ملكا لا نبيا زاهدا، لأنه متى ثبت قولهم فيما ذكروا مما حواه لنفسه وتركه ميراثا وأنكروا أن يكون تركه صدقة وخرج منه لله عز وجل حتى خلف خيبر مع عظيم قدرها، وأموال بني النضير، وهي الحوائط السبع بالمدينة لم يخرج إلى الله عز وجل منه، وأقطع ابنته فاطمة دون جميع المسلمين فدك مع كثرتها وجلالتها فلو كان الأمر على ما قالوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته حازا جميع هذه الأموال لأنفسهما دون جميع المسلمين لكان صلى الله عليه وسلم أحد ملوك الدنيا من الأنبياء، وهو أزهد الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، لا نعلم أحدا من الأنبياء عرضت عليه خزائن الأرض على أن لا ينقصه ذلك مما عند الله عز وجل في الآخرة فأبى ذلك وقال: " " بل اجمعوه لي في الآخرة " " غيره صلى الله عليه وسلم " "، ولم يزل معرضا عن الدنيا لا يعبأ بشيء منها حتى لقي الله عز وجل وقد ذكرنا قليلا من كثير من زهده في الدنيا في هذا الكتاب ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك وعلم بذلك علي عليه السلام وشهد به كما ذكروا لأوجبها علي عليه السلام لورثة فاطمة عليها السلام حيث ولي الأمر ولم يظلمهم حقوقهم أن كان قد شهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعموا، ولم يسعه إلا ذلك إن كان كما قالوا شهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن علمه أبو بكر فرد شهادته من أجل أنه زوجها وكان يجب عليه عليه السلام حيث ولي الأمر أن يمضيه لهم ويقول: قد أشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورد أبو بكر شهادتي من أجل أني زوج ولا يسعني إلا إنفاذ الحق لأهله كما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لها إذ علمت منه ما لم يكن علمه أبو بكر -[٩٥]- فإنه لا يحل لمسلم إلا إنفاذ ما صح عنده من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره يقول الله عز وجل: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [النور: ٦٣] كما عمل أبو بكر رحمه الله فيما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: " " إنا لا نورث " " وكذلك إمضاؤه أمر قسم الخمس وغيره على ما رأى من فعله صلى الله عليه وسلم، ثم لا يستوحش من ذلك ولا يشاور فيه أحدا كما كان يفعل في غيره مما لم

يسمع فيه منه شيئا، فيجمع له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بعده، ومن قال بهذا القول يلزمه الطعن على علي عليه السلام أكثر مما يلزمه من الطعن على أبي بكر إذ كان يزعم أن عليا عليه السلام لم ينفذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه وشهد به وأجاز ما كان ظلما عنده ولم يغيره، وزعموا أن أبا بكر لم يكن علم بذلك وإنما شهد به عنده الزوج فلم يجز شهادته، وطعنهم على علي عليه السلام في هذا أكثر، وقد خلفت عليها السلام من الولد: الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام، فتزوج عبد الله بن جعفر بزينب، وولدت له أولادا، وتزوج عمر بأم كلثوم، وولدت له زيدا ورقية ابني عمر، فكان يجب على علي عليه السلام تسليم فدك إلى ولدها، وكان لعمر رضي الله عنه الحظ الوافر في ذلك وهو حق زوجته أم كلثوم، ثم لزيد ابنه منها ولد قال حماد: والذي روينا مما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللباس الذي يلبسه ويتجمل به ومن الإبل والغنم التي ومن الخيل والسلاح للعدة في سبيل الله عز وجل ما نحن ذاكروه إن شاء الله." (١)

"٨٠١ - حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي أيوب

عن عبد الله بن عمرو، قال: صلينا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسرعا، قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه، فقال: "أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى" (١).

٨٠٢ - حدثنا أبو كريب، حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد، فاشهدوا له بالإيمان، قال الله تعالى: ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله﴾ الآية [التوبة: ١٨] " (٢).

= والبش: قال ابن الأثير: فرح الصديق بالصديق، واللطف في المسألة والإقبال عليه، وقد بششت به أبش، وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه ببره وتقريبه وإكرامه.

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البناني، وأبو أيوب: هو المراغي الأزدي.

وأخرجه أحمد (٦٧٥٠) و (٦٧٥٢) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٧٥١) و (٦٩٤٦)، والبزار في "مسنده" (٢٣٦٥) من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف دراج أبي السمح في روايته عن أبي الهيثم، وهو سليمان بن عمرو العتواري.

وأخرجه الترمذي (٢٦١٧) و (٣٠٩٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو ابن الحارث، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١١٦٥١)، و"صحيح ابن حبان" (١٧٢١).." (٢)

---

(١) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٨٧

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١/٥١٣

"قدم بشيء من البحرين؟ " قالوا: أجل، يا رسول الله. قال: "**أبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم" (١).

١٩ - باب فتنة النساء

٣٩٩٨ - حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سليمان التيمي (ح)

وحدثنا عمرو بن رافع، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي

عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما أدع بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء" (٢).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣١٥٨) و (٤٠١٥) و (٦٤٢٥)، ومسلم (٢٩٦١)، والترمذي (٢٦٣٠)، والنسائي في "الكبرى" (٨٧١٣) و (٨٧١٤) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٢٣٤).

وقوله: فتنافسوها" بفتح التاء والأصل فتتنافسوها، فحذفت إحدى التائين، والتنافس من المنافسة، وهي هنا الرغبة في الشيء، ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه.

قال ابن بطال: فيه أن زهرة الدنيا ينبغي لمن فتحت عليه أن يحذر من سوء عاقبتها وشر فتنتها، فلا يطمئن إلى زخرفها، ولا ينافس غيره فيها.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠)، والترمذي (٢٩٨٥)، والنسائي في "الكبرى" (٩١٠٨) و (٩٢٢٥) من طرق عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد. =." (١)

"شيئا، فيمر آخرهم على أثرهم، فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرة ماء. ويظهرون على الأرض، فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، ولننازلن أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء، فترجع مخضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك إذ بعث الله دواب كنغف الجراد، فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد، يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا، فيقولون: من رجل يشري نفسه، وينظر ما فعلوا؟ فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه، فيجدهم موتى، فيناديهم: ألا **أبشروا** فقد هلك عدوكم، فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم، فما يكون لهم رعي إلا لحومهم، فتشكر عليها كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط" (١).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٣٤/٥

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق. وقد صرح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه أبو يعلى (١١٤٤) و (١٣٥١)، والطبري في "تفسيره" ١٦/ ٢١ و ١٧/ ٩٠، والحاكم ٢/ ٢٤٥، و ٤/ ٤٨٩ - ٤٩٠ من طريق محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١١٧٣١)، و"صحيح ابن حبان" (٦٨٣٠).

قوله: "كنغف الجراد" النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدها نغفة.

قوله: "حسا" الحس والحسيس: الصوت الخفي. قاله في "اللسان".

و"وطن نفسه" قال ابن منظور: وطن نفسه على الشيء وله فتوطنت، حملها عليه فتحملت وذلت له.

"فتشكر" قال ابن قتيبة: أي تمتلئ منه قيل: شكرت الشاة تشكر شكرا: إذا امتلأ ضرعها لبنا، وشاة شكرى.." [1]

"٧٨٠ - حدثنا إبراهيم بن محمد الحلبي قال: حدثنا يحيى بن الحارث الشيرازي قال: حدثنا زهير بن محمد التميمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليبشر المشاءون في الظلم، بنور تام يوم القيامة»

---

s [ش (ليبشر) هو مثل ليفرح وزنا ومعنى. ويجوز أن يكون من الإبشار مثل قوله تعالى - **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون -] .

Kصحيح." [2]

"٨٠١ - حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا، قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه، فقال: " **أبشروا**، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى "

---

zفي الزوائد هذا إسناد صحيح. ورجاله ثقات

s [ش (عقب من عقب) التعقيب في الصلاة الجلوس بعد أن يقضيها. لدعاء أو مسألة. وقال السيوطي التعقيب في المساجد انتظار الصلاة بعد الصلاة. (حفزه) أي أعجله. (حسر) كشف] .

Kصحيح." [3]

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٢٠٦

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٢٥٦

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٢٦٢

"٣٩٧٢ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري، أن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به، قال: " قل: ربي الله، ثم استقم " قلت: يا رسول الله ما أكثر ما تخاف علي؟ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، بلسان نفسه، ثم قال: «هذا»

---

s [ش - (ثم استقم) أي على مقتضي ذلك وهذا منزع في قوله تعالى ٤١ / ٣٠ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون. وقوله جل ذكره ٤٦ / ١٣ غإن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون.]

Kصحيح." (١)

"٣٩٩٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره عن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين، يأتي بجزيتها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم، هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟» ، قالوا: أجل، يا رسول الله قال: «**أبشروا**، وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم»

Kصحيح." (٢)

"٤٠٧٩ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " تفتح يأجوج، ومأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] ، فيعمون الأرض، وينحاز منهم المسلمون، حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، حتى أنهم ليمرون بالنهر فيشربونه، حتى ما يذرون فيه شيئا، فيمر آخرهم على أثرهم، فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان، مرة ماء، ويظهرون على الأرض فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم، ولننازلن أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء، فترجع مخضبة بالدم،

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣١٤/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٢٤/٢

فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله دواب كنغف الجراد، فتأخذ بأعناقهم فيموتون، موت الجراد، يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا، فيقولون: من رجل يشري نفسه، وينظر ما فعلوا؟ فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه، فيجدهم موتى فيناديهم ألا **أبشروا** فقد هلك عدوكم، فيخرج الناس، ويخلون سبيل مواشيهم، فما يكون لهم رعي إلا لحومهم فتشكر عليها، كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط "

S [ش - (حدب) هو غليظ الأرض ومرتفعها. (ينسلون) نسل في العدو أسرع. (كنف الجراد) دود تكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها نغفة. (فتشكؤ عليها) أي تسمن وتمتلئ شحما. يقال شكرت الناقة تشكر شكرا إذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا.]

Kحسن صحيح." (١)

"قرئ على الشيخ أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأنا أسمع سنة أربع وسبعين وخمسمائة أخبركم أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش فأقر به، أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، قراءة عليه وأنت تسمع في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك في درب الضفادع في يوم الأربعاء لتسع بقين من المحرم، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قراءة عليه فأقر به، حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني،

١ - حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يوما متسرعا، فصعد المنبر، فنودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: يا أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت، ولكن -[٨٨]- تميم الداري أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بداية أشعر لا يدرى أذكر هو أم أنثى من كثرة الشعر، قالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم، ولكن هاهنا في هذا الدير من هو فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم. فأتوا الدير، فإذا هم برجل مصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ -[٨٩]- قالوا: نحن من العرب، قال: هل بعث النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل اتبعه العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذلك خير لهم، قال: ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد، قال: أما إنه سيظهر عليها، قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق ماء، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ -[٩٠]- قالوا: هي تدفق ماء، قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد أطعم أوائله، فوثب وثبة حتى حسبنا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، قال: أما إني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة. فقال رسول الله: «**فأبشروا** معاشر المسلمين، هذه طيبة لا يدخلها»." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٦٣/٢

(٢) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/٨٧

"٤١ – حدثنا أحمد بن الوليد الأزرقي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد،: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول – وهو بين ظهري أصحابه –: « أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبي كان قبلي قد أنذر قومه ، وهو فيكم أيتها الأمة يكون قبل خروجه سنون خمس ، حتى –[١٥٢]– يهلك كل ذي حافر» ، قال رجل: فما تعيش به الناس يا رسول الله؟ قال: «بما تعيش به الملائكة» ، ثم يخرج وهو أعور وليس الله أعور ، مكتوب بين عينيه: كافر يقرؤه أمي وكاتب وأكثر من يتبعه النساء واليهود والأعراب ، يرون السماء تمطر ، ويرون الأرض تنبت ، وهي لا تنبت ، ويقولون للأعراب: ما تبغون لكم، أرسل السماء عليكم مدرارا وأحيي لكم أنعامكم ساحمة ذراها ، خارجة خواصرها ، دارة ألبانها؟ ويبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والأمهات فيأتي أحدهم إلى أبيه وإلى أخيه وذوي رحمه فيقول: تعرفني ألست فلانا؟ اتبعه هو ربك، يعمر في الأرض أربعين سنة ، السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كاحتراق السعفة. يرد كل سهل إلا المسجدين " –[١٥٣]–. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فسمع بكاءهم وشهيقهم ، فرجع إليهم فقال: «**أبشروا**، فإن يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله ، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم»." (١)

"١٠٩٦ – حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي، قال: جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال له: الحكم بن حزن الكلفي، فأنشأ يحدثنا، قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة – أو تاسع تسعة – فدخلنا عليه، فقلنا: يا رسول الله، زرناك فادع الله لنا بخير، فأمر بنا، أو أمر لنا بشيء من التمر، والشأن إذ ذاك دون، فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام متوكئا على عصا، أو قوس، فحمد الله وأثنى عليه، كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: «أيها الناس، إنكم لن تطيقوا – أو لن تفعلوا – كل ما أمرتم به، ولكن سددوا، **وأبشروا**»، قال أبو علي: سمعت أبا داود قال: «ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا، وقد كان انقطع من القرطاس»

Kحسن." (٢)

"٢٥٠١ – حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن زيد يعني ابن سلام، أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني السلولي أبو كبشة، أنه حدثه سهل ابن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير، حتى كانت عشية فحضرت الصلاة، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم، ونعمهم، وشائهم، اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: « تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله»، ثم، قال: «من يحرسنا الليلة؟»، قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، قال: «فاركب»، فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١٥١

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٨٧/١

عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقبل هذا -[١٠]- الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا نغرن من قبلك الليلة»، فلما أصبحنا، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه، فركع ركعتين، ثم قال: «هل أحسستم فارسكم»، قالوا: يا رسول الله، ما أحسسناه فثوب بالصلاة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم قال: «أبشروا فقد جاءكم فارسكم»، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت، فلم أر أحدا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل نزلت الليلة؟» قال: لا، إلا مصليا أو قاضيا حاجة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها»

Kصحيح." (١)

"٢٥٢٢ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحي بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح الذماري، حدثني عمي نمران بن عتبة الذماري، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام، فقالت: أبشروا، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته»، قال أبو داود: «صوابه رباح بن الوليد»

Kصحيح." (٢)

"٣٦٦٦ - حدثنا مسدد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ، فسلم، ثم قال: «ما كنتم تصنعون؟» قلنا: يا رسول الله، إنه كان قارئ لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم» قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا، ثم قال: بيده هكذا، فتحلقوا وبرزت وجوههم، له قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا يا معشر صعاليك - [٣٢٤]- المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذاك خمس مائة سنة»

Kضعيف إلا جملة دخول الجنة فصحيحة." (٣)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٩/٣

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٥/٣

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣٢٣/٣

"٢٢٨ - باب الرجل يخطب على قوس

١٠٩٦ - حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش، حدثني شعيب ابن رزيق الطائفي، قال: جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقال له: الحكم ابن حزن الكلفي، فأنشأ يحدثنا قال: وفدت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فدخلنا عليه فقلنا: يا رسول الله، زرناك فادع الله لنا بخير، فأمر بنا - أو أمر لنا -، بشيء من التمر، والشأن إذ ذاك دون، فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام متوكئا على عصا - أو قوس - فحمد الله، وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: "أيها الناس، إنكم لن تطيقوا - أو لن تفعلوا- كل ما أمرتم به، ولكن سددوا **وأبشروا**" (١).

---

(١) إسناده قوي من أجل شهاب بن خراش وشعيب بن رزيق الطائفي، فهما صدوقان لا بأس بهما.

وأخرجه ابن سعد في "طبقاته" ٥/ ٥١٦، وأحمد (١٧٨٥٦) و (١٧٨٥٧)، وأبو يعلى (٦٨٢٦)، وابن خزيمة (١٤٥٢)، وابن قانع في "معجم الصحابه"١/ ٢٠٧، والطبراني في "الكبير" (٣١٦٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣/ ٢٠٦، وفي "السنن الصغرى" (٦٢٤)، وفي "دلائل النبوة" ٥/ ٣٥٤، وابن عساكر في"تاريخ دمشق" ٢٣/ ٢٠٩، وابن الأثير في "أسد الغابة" ٢/ ٣٤، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة الحكم بن حزن ٧/ ٩٢ - ٩٣ من طريق شهاب بن خراش، به.

ولم يذكر ابن خزيمة في روايته قصة إنزال النبي - صلى الله عليه وسلم - وفد الحكم أياما وإطعامهم،

وقد وقع في المطبوع من ابن قانع: أخبرنا شهاب بن خراش وشعيب بن رزيق، وهو خطأ.." [(١)]

"١٣٦٩ - حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه

= (٦٤٦٤)، ومسلم (٢٨١٨) من طريق موسى بن عقبة، ثلاثتهم عن أبي سلمة، به.

ولفظ يحيي بن أبي كثير: لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يصوم شهرا أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله، ثم ذكر نحو رواية المقبري، ولفظ موسى بن عقبة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سددوا وقاربوا **وأبشروا**، فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله" قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟، قال: "ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل".

وأخرجه البخاري (٤٣) و (١١٥١)، ومسلم (٧٨٥)، وابن ماجه (٤٢٣٨)، والترمذي (٣٠٧٣)، والنسائي في "الكبرى" (١٣٠٩) من طريق عروة بن الزبير،

ومسلم (٧٨٣) من طريق القاسم بن محمد، والترمذي (٣٠٧٣) من طريق أبي صالح، والنسائي (١٣٦١) من طريق الأسود، أربعتهم، عن عائشة، به. وفي رواية عروة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما قال ذلك في شأن امرأة قيل: إنها لا تنام الليل، وسميت في رواية عند مسلم: الحولاء بنت تويت. ولفظ رواية الأسود: "ما مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٣١٨

حتى كان أكثر صلاته قاعدا، إلا المكتوبة، وكان أحب العمل إليه ما داوم عليه الإنسان وإن كان يسيرا" ورواية القاسم مختصرة بلفظ: "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل" ونحوه رواية أبي صالح. إلا أنها حكاية.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤١٢٤) و (٢٤٢٤٥) و (٢٥٣١٧)، و"صحيح ابن حبان" (٣٥٣) و (٣٥٩) (٢٥٧١).

وانظر ما سيأتي برقم (١٣٧٠).

قال الحافظ في "الفتح" ١/ ١٠٢: الملال: استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى باتفاق. قال الإسماعيلي وجماعة من المحققين: وإنما أطلق هذا على جهة المقابلة اللفظية مجازا كما قال تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ [الشورى: ٤٠] وأنظاره. وقال أبو حاتم ابن حبان في "صحيحه" ١/ ٦٩ بتحقيقنا: قوله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله لا يمل حتى تملوا" من ألفاظ التعارف التي لا يتهيأ للمخاطب أن يعرف صحة ما خوطب به في القصد على الحقيقة إلا بهذه الألفاظ.." [1]

"أنه حدثه سهل ابن الحنظلية: أنهم ساروا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم، بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال: "تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله" ثم قال: "من يحرسنا الليلة؟ " قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، قال: "فاركب" فركب فرسا له، فجاء إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة " فلما أصبحنا خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى مصلاه فركع ركعتين، ثم قال: "هل أحسستم فارسكم؟ " قالوا: يا رسول الله ما أحسسناه، فثوب بالصلاة، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم، قال: " أبشروا فقد جاءكم فارسكم" فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسلم، فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما، فنظرت فلم أر أحدا، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "هل نزلت الليلة؟ " قال: لا، إلا مصليا أو قاضيا حاجة، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها (١).

---

(١) إسناده صحيح. أبو توبة: هو الربيع بن نافع الحلبي. =." [2]

"٢٧ - باب في الشهيد يشفع

٢٥٢٢ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح الذماري حدثني عمي نمران بن عتبة

---

[1] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/ ٥٢٠

[2] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/ ١٥٦

الذماري، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام، فقالت: **أبشروا** فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته" (١).

= وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ٧/ ٨٤، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٩، وأحمد (٢٠٥٨٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤٥١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٨٦٤)، وفي "أخبار أصبهان" ٢/ ١٩٩، والبيهقي ٩/ ١٦٣، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٨/ ١١٦ من طرق عن عوف الأعرابي، به.

وله شاهد من حديث الأسود بن سريع وأنس بن مالك، وكعب بن عجرة، انظر تخريجها في "المسند" (٢٠٥٨٣).

ولقوله: "النبي في الجنة" شاهد من حديث سعيد بن زيد، عند أحمد (١٦٣١) وإسناده حسن.

وله شاهد مرسل صحيح عند أبي القاسم البغوي في "مسند ابن الجعد" (٣١٨٢)، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، قال: سمعت الحسن قال: قيل: يا رسول الله من في الجنة؟ قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والموءودة في الجنة".

والوئيد هو الموءود، أي: المدفون في الأرض حيا، وكانوا يئدون البنات، ومنهم من كان يئد البنين أيضا عند المجاعة والضيق يصيبهم. ومن هذا قوله سبحانه: ﴿وإذا الموءودة سئلت (٨) بأي ذنب قتلت (٩)﴾ [التكوير:٨ - ٩].

"والمولود": هو الطفل الصغير والسقط ومن لم يدرك الحنث. قاله الخطابي.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. نمران بن عتبة الذماري روى عنه حريز بن عثمان ورباح بن الوليد الذماري وعياش بن يونس أبو معاذ الشامي، وذكره ابن حبان في "الثقات" فهو صدوق حسن الحديث، والله أعلم، وقد قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات. =." (١)

"كان قارئ لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله عز وجل، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم"، قال: فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسطنا ليعدل بنفسه فينا، ثم قال بيده هكذا، فتحلقوا، وبرزت وجوههم له، قال: فما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عرف منهم أحدا غيري، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: **أبشروا** يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم، وذاك خمس مئة سنة" (١).

٣٦٦٧ حدثنا محمد بن المثنى، حدثني عبد السلام -يعني ابن مطهر أبو ظفر- حدثنا موسى بن خلف العمي، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة العلاء بن بشير. أبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو. وأخرجه أحمد (١١٩١٥)، وأبو يعلى

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/١٧٦

(١١٥١) و (١٣١٧)، والطبراني في "الأوسط" (٨٨٦٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٤٩٢)، وفي "دلائل النبوة" ١/ ٣٥١ - ٣٥٢، والبغوي في "تفسيره " ٢/ ١٠٠ من طريق المعلى بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن ماجه (٤١٢٣)، والترمذي (٢٥٠٨) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مئة سنة" وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

ولهذه القطعة الأخيرة شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٩٤٦) و (١٠٦٥٤) وابن ماجه (٤١٢٢)، والترمذي (٢٥١٠) و (٢٥١٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٨٥) وإسناد أحمد في الموضع الثاني صحيح، والإسناد عند الباقين حسن.

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٥٧٨)، ومسلم (٢٩٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٥٨٤٥) لكن بلفظ: "بأربعين خريفا".." (١)

"٣١٣٦ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء: ٧١] قال: " يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعد فيقولون: اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم فيقول لهم: **أبشروا** لكل رجل منكم مثل هذا، " قال: " وأما الكافر فيسود وجهه -[٣٠٣]- ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم فيلبس تاجا، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا "، قال: " فيأتيهم فيقولون: اللهم أخزه، فيقول: أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا ": " هذا حديث حسن غريب، والسدي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن "

Kضعيف الإسناد." (٢)

"٣١٦٩ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين ﴿يا أيها الناس -[٣٢٤]- اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١]- إلى قوله - ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: «هل تدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٠٧

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٣٠٢

ابعث بعث النار، فيقول: أي رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد في الجنة " فيئس القوم، حتى ما أبدوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس» قال: فسري عن القوم بعض الذي يجدون، فقال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة»: «هذا حديث حسن صحيح»

Kصحيح." (١)

"٣٩٥١ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: « **أبشروا** يا بني تميم». قالوا: بشرتنا فأعطنا، قال: فتغير -[٧٣٣]- وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى فلم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا: «هذا حديث حسن صحيح»

Kصحيح." (٢)

"٢٤٦٢ - حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، ويونس، عن الزهري، أن عروة بن الزبير، أخبره أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم بمال من البحرين، وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء. قالوا: أجل يا رسول الله قال: **فأبشروا** وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم ف تنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم.

هذا حديث صحيح.." (٣)

"٣١٣٦ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعد فيقولون: اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم فيقول لهم: **أبشروا** لكل رجل منكم مثل هذا، قال:

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٢٣/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٧٣٢/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٢٢/٤

وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم فيلبس تاجا، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم أخزه، فيقول: أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا.." (١)

"٣١٦٩ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحي بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: هل تدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول: أي رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد في الجنة فيئس القوم، حتى ما أبدوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال: اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس قال: فسري عن القوم بعض الذي يجدون، فقال: اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة.

هذا حديث حسن صحيح." (٢)

"٣٩٥١ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **أبشروا** يا بني تميم. قالوا: بشرتنا فأعطنا، قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء نفر من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى فلم يقبلها بنو تميم، قالوا: قد قبلنا.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٣٩ - حدثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان وهو الثوري، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضي الله عنهما قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم **أبشروا**» ، قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا. قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فجاءه أهل اليمن، فقال لأهل اليمن: «يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذا لم يقبلها بنو تميم» . قالوا: قد قبلنا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ببدء الخلق والعرش. قال: فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت. قال: فقمت، وليتني لم أقم." (٤)

"قال: يقول عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب، أو قال غيرها، شك سليمان، فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرع المشي، كأني أنظر إلى رفعه إزاره

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٥٣/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٥/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٢٦/٦

(٤) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٤

كي يكون أخف له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: " ألا **أبشروا**، هذا ربكم أمر بباب في السماء الوسطى، أو قال: باب السماء، ففتحه، ففاخر بكم الملائكة، فقال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم انتظروا -[٥٩]- أداء حق آخر يؤدونه "." (١)

"١٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، أنه كان عند عمر بن عبد العزيز، فأتاه أبو بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، فقضى له حوائجه، فلما خرج رجع، فقال عمر: أذكر الشيخ؟ فقال له عمر: ما ردك؟ ألم تقض حوائجك؟ قال: بلى، ولكن ذكرت حديثا حدثناه أبو موسى الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجمع الله الأمم يوم القيامة في صعيد واحد، فإذا بدا له أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيدرجونهم حتى يقحموهم النار، ثم يأتينا ربنا، ونحن في مكان رفيع، فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المؤمنون. فيقول: ما تنتظرون؟ فنقول: ننتظر ربنا، فيقول: من أين تعلمون أنه ربكم؟ فيقولون: حدثنا الرسل، أو جاءتنا، أو ما أشبه معناه، فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم، إنه لا عدل له، فيتجلى لنا -[١٠٩]- ضاحكا، ثم يقول تبارك وتعالى: **أبشروا** معشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت مكانه في النار يهوديا، أو نصرانيا " فقال عمر لأبي بردة: والله لقد سمعت أبا موسى يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم." (٢)

"٨٣ - حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن عثمان العجلي، نا أبو أسامة، ثني عقبة بن عمار العبسي، نا مغيرة بن حذف، " عن رؤبة ابنة بيجان، أنها مرضت مرضا شديدا حتى ماتت في أنفسهم فغسلوها وكفنوها ثم إنها تحركت -[٥٨]- فنظرت إليهم فقالت: **أبشروا** فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني ، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك "." (٣)

"١٩٩ - حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد -[٩٨]- الله بن المبارك، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أنه أخبره، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح فوفوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانصرف فتعرضوا له فتبسم رسول لله صلى الله عليه وسلم، حين رآهم ثم قال:

أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟ قالوا: أجل يا رسول الله.

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٥٨

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٠٨

(٣) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

قال: **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم بأن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم؟ .." (١)

"٣٤٨ - حدثنا الحسن بن عيسى، أنبانا عبد الله بن المبارك، أنبأنا معمر، ويونس، عن الزهري، أن عروة بن الزبير، أخبره أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين رآهم، ثم قال: -[١٤٨]- أظنكم علمتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟ قالوا: أجل يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم: **أبشروا**، وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم." (٢)

"حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا هشام بن محمد، حدثنا أبو حيزوم الكلبي، عن أمه، قالت: " لما قتل الحسين سمعت مناديا، ينادي في الجبال وهو يقول:

[البحر الخفيف]

أيها القوم قاتلون حسينا ... **أبشروا** بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي ومألك وقبيل

-[١١١]- قد لعنتم على لسان ابن داود ... وموسى وحامل الإنجيل." (٣)

"٢٢ - دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، دثنا يحي بن سعيد، عن هشام، دثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم تروها تذهل كل مرضعة﴾ [الحج: ٢] حتى بلغ الآيتين، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله -[١٧]-، فلما تاشبوا حوله، قال: «أتدرون أي يوم ذاك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذاك يوم ينادى آدم صلى الله عليه وسلم، يناديه ربه عز وجل، يقول: يا آدم، ابعث بعث النار قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة " فأبلس أصحابه

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٧

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٧

(٣) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٠

حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذاك قال: «اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس» ، قال: فسري عنهم، ثم قال: «اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة»." (١)

"٢١٦ - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو يعني ابن الحارث، أن بكيرا يعني ابن عبد الله بن الأشج حدثه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: « **أبشروا**، فوالله إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت» . قال أبو بكر: يعني الدراهم الواسعة." (٢)

"١٨ - حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: قرأت في بعض الكتب: " قل للبكائين من خشية الله: **أبشروا** فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت "." (٣)

"٢٥٠ - حدثني حمزة بن العباس، أنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله قال: «**فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»." (٤)

"٣٢٧ - ثنا الحسن بن عيسى، أنا عبد الله بن المبارك، قال: أنا معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟»

---

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦

(٢) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٦

(٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٤) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٢

قالوا: أجل يا رسول الله، فقال: «**أبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كما تنافسوها قبلكم، فتهلككم كما أهلكتهم»." (١)

"١٤ – حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني عقبة بن عمار العبسي، نا مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان، أنها مرضت مرضا شديدا حتى ماتت في أنفسهم، فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم، فقالت: « **أبشروا** فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك»." (٢)

"٩١٨ – حدثنا أبو مسعود ثنا أبو داود حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال: قام رأس الخوارج إلى علي يقال الجعد بن بعجة فقال: اتق الله فإنك ميت وإنك تعرف سبيل المحسنين من سبيل المسيئين والمحسن عنده عمر والمسيء عنده عثمان اتق الله فإنك ميت. قال: لا ولكني مقتول من ضربة على الهامة هامة نفسه يخضب هذه يعني لحيته عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى. وعاتبوه في لباسه فقال: لباس هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي ١ المسلم.

٩١٨– إسناده ضعيف رجاله ثقات رجال مسلم إلا أنه لم يحتج بشريك وهو ابن عبد الله القاضي الكوفي وإنما أخرج له متابعة وذلك لضعف في حفظه.

وأبو داود هو الطيالسي صاحب المسند المعروف به وقد أخرجه فيه كما يأتي.

والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده ١٥٧: ثنا شريك به مع شيء من الاختصار ودون ذكر المعاتبة في لباسه.

وأخرجه أحمد ٩١/١ من طريق أخرى عن شريك بتمامه.

ولفقرة قتله وخضب لحيته من دمه طريقان آخران في المسند ١٠٢/١و١٣٠ ولها شاهد من حديث عمار في خصائص علي للنسائي ص٣٩.

٩١٩ – حدثنا الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي ثنا سويد العجلي صاحب القصب ثنا أبو مؤمن الواثلي٢ قال: شهدت عليا بن أبي طالب حين قتل الحرورية فقال: انظروا في القتلى رجلا يده كأنها ثدي المرأة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني صاحبه فقلبوا القتلى فلم يجدوه قال فقال لهم علي انظروا قال وتحت نخلة سبعة نفر فقلبوا فنظروا فإذا هو فيه فرأيت جيء به في رجله حبل أسود ألقي بين يديه فخر علي ساجدا وقال **أبشروا** قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار.

٩١٩– إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير أبي مؤمن الواثلي قال الذهبي: لا يعرف.

---

(١) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٢

(٢) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠

١- سقطت من الأصل فاستدركتها من مسند أحمد

٢- الأصل أبو موسى الوايلي والتصحيح من الأنساب وغيره." (١)

"٩١٩ - حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، ثنا سويد العجلي صاحب القصب، ثنا أبو مؤمن الواثلي، قال: شهدت علي بن أبي طالب حين قتل الحرورية، فقال: " انظروا في القتلى رجلا يده كأنها ثدي المرأة، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني صاحبه. فقلبوا القتلى، فلم يجدوه. قال: فقال لهم علي: انظروا. قال: وتحت نخلة سبعة نفر، فقلبوا فنظروا، فإذا هو فيه، فرأيت جيء به في رجله حبل أسود ألقي بين يديه. فخر علي ساجدا وقال: **أبشروا** قتلاكم في الجنة، وقتلاهم في النار "." (٢)

"٢٥٣ - حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن يحيي بن هانئ، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب، وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك قال: كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، عرفت عينيه من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين، **أبشروا** هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إلي: أن اصمت، فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به، ونهض -[٦٠٢]- معهم نحو الشعب، ومعه علي، وأبو بكر، وعمر، والزبير، وطلحة، والحارث بن الصمة رضي الله عنهم في رهط من المسلمين، فلما سند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب، ناداه أبي بن خلف فقال: أين يا محمد؟ لا نجوت إن نجوت، فقال القوم: يا رسول الله، يعطف عليه رجل منا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوه» حتى إذا دنا منه، تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحارث بن الصمة الحربة، فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعارير عن ظهر البعير، ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة، فقتله." (٣)

"٣٢١ - حدثنا حسين بن حسن بن حرب المروزي، نا عبد الله بن المبارك، نا معمر، ويونس، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فقدم بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله. فقال: « **أبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا فيها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم»." (٤)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٤٤٧/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٤٧/٢

(٣) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٦٠١/٢

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤٨/١

"٩٨٤ - حدثنا يعقوب بن حميد، وكثير بن عبيد، قالا: ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن جشم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه أنه قال: لما حضرت أبا ذر رضي الله عنه الوفاة بكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: أبكي أنه لا يدان لي بتغييبك، وليس لي ثوب من ثيابي يسعك، وليس ثوب يسعك، قال: فلا تبكي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: « ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض فيشهده عصابة من المؤمنين» ، وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد مات في قرية جامعة من المسلمين، وأنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت، فأبصري الطريق، فقلت: يا أبا ذر قد انقطع الحاج، وانقطعت الطرق، فكانت تشتد إلى كثيب فتقوم عليه ثم ترجع إليه فتمرضه، ثم ترجع إلى الكثيب، فبينما هي كذلك إذا هي بنفر على رواحلهم كأنهم الرجم على رحالهم، فألاحت بثوبها، فأقبلوا حتى وقفوا، فقالت: امرؤ من المسلمين يموت كفنوه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا السياط نحوها يستبقون إليه حتى جاؤوه، فقال: **أبشروا**، وحدثهم الحديث الذي قال، ثم قال: أنتم تسمعون، لو كان لي ثوب يسعني لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لامرأتي ثوب يسعني لم أكفن إلا في ثوبها فأنشدكم الله عز وجل والإسلام أن لا يكفني رجل كان أميرا، أو عريفا، أو بريدا، أو نقيبا، وكل القوم كان قد فارق بعض ذلك إلا فتى من الأنصار، قال: أنا أكفنك، لم أصب مما ذكرت شيئا في ردائي هذا الذي علي، وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، فقال: أنت تكفنني، قال: فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوا، منهم حجر بن الأدبر، ومالك بن الأشتر في نفر كلهم يمان." (١)

" قوله صلى الله عليه وسلم للأنصار: «**أبشروا** وأملوا خيرا»." (٢)

"١٧٦٦ - حدثنا حسين بن حسن، نا عبد الله بن المبارك، نا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن عوف، ح

١٧٦٧ - وحدثنا ابن كاسب، ثنا أنس بن عياض، عن هشام بن سعد، عن الزهري بن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي شهد بدرا أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم

" قال للأنصار: «**أبشروا** وأملوا ما يسركم»." (٣)

"٢٢٩٥ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن حوالة، رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال: « **أبشروا** فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير حتى تكونوا أجنادا ثلاثة جندا بالشام، وجندا بالعراق، وجندا باليمن حتى يعطي الرجل المائة الدينار فيتسخطها» قال ابن حوالة رضي الله عنه: فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون فقال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٢٩/٢

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٦٧/٣

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٦٧/٣

وسلم: «والله ليستخلفكم الله عز وجل فيها حتى تكون العصابة منهم البيض قمصهم المحلقة أقفاؤهم قياما على رأس الرجل الأسود منكم المحلوق ما يأمرهم فعلوا وإن بها اليوم لرجالا لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل» قال ابن حوالة رضي الله عنه: فقلت اختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك قال: «أختار لك بالشام فإنها صفوة الله عز وجل من بلاده فإليها يجتبي صفوته من عباده، يا أهل الإسلام فعليكم بالشام فإن صفوة الله عز وجل من الأرض الشام فمن أبى فليسق بغدر اليمن فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله» قال: سمعت عبد الرحمن بن جبير يقول: فعرف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان قد ولي الأعاجم وكان أويدما قصيرا وكانوا يرون تلك الأعاجم حوله قياما لا يأمرهم بشيء إلا فعلوه فيتعجبون من هذا الحديث. قال أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله: وفي هذا حرفتين لا بأس أن يقوم الغلام على رأس الصاحب وأن يحلق الصاحب رأسه "." (١)

"٢٣٠٢ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي، رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « **أبشروا** **أبشروا** ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا "." (٢)

"٢٧٠٧ – حدثنا نصر بن علي، نا عبد المؤمن بن عباد العبدي، نا يزيد بن معن قال: أخبرني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، من قريش، عن زيد بن أبي أوفى، رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة فجعل يقول: ابن فلان بن فلان، ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال: «إني أحدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن الله عز وجل اصطفى من خلقه خلقا» ثم تلا هذه الآية ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس﴾ [الحج: ٧٥] خلقا –[١٧١]– يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه ومواخي بينكما كما آخى الله عز وجل بين الملائكة عليهم السلام؛ قم يا أبا بكر " فقام ثم جثا بين يديه ثم قال: «إن لك عندي يدا الله عز وجل يجزيك بها ولو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا وأنت مني بمنزلة قميصي من جيبي» ثم حول قميصه ثم قال: «ادن يا عمر» فدنا فقال: «لقد كنت شديد الشغب والتعب علينا يا أبا حفص فدعوت الله عز وجل أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله عز وجل ذلك بك وكنت أحبهما إلي وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة» فتنحيا، ثم آخى بينه وبين أبي بكر رضي الله عنهما، ثم دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم قال: «ادن يا أبا عمرو» قال: فلم يزل يدنو حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينظر إلى السماء فقال: «سبحان الله العظيم» ثم نظر إلى عثمان رضي الله عنه وإن أزراره محلولة فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال: " اجمع عطفي رداك على نحرك فإن لك شأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشخب دما؛ فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان وفلان ذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك إذ هتف من السماء: ألا إن عثمان أمين على كل مخذول " ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٧٤/٤

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٨٢/٤

فقال: «ادن يا أمين الله وسمي في السماء أمينا سلطك الله عز وجل على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها لك» قال: خر لي يا رسول الله قال: «حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله عز وجل مالك» قال: وجعل يحرك يديه، ثم تنحى عبد الرحمن بن عوف وآخى بينه -[١٧٢]- وبين عثمان رضي الله عنهما، ثم دعا طلحة والزبير فقال: «ادنوا مني» فدنيا، فقال: «أنتما حواريي كحواري عيسى ابن مريم عليهما السلام» ثم آخى بينهما، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال: «يا عمار، تقتلك الفئة الباغية» ثم آخى بينهما، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويمرا أبا الدرداء وسلمان الفارسي رضي الله عنهما فقال: «يا سلمان أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله عز وجل علم الأزل والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر» ثم قال: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: «إن فقدتهم فقدوك وإن تركتهم لا يتركوك، وإن هربت منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الجزاء أمامك» ثم آخى بينهما، ثم نظر في وجوه أصحابه وقال: «أبشروا وقروا عينا فإنكم أول من يرد على الحوض وأنتم في أعلى الغرف» ثم نظر إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقال: «الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الضلالة على من أحب» فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال: يا رسول الله، ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة قال: «والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي؛ فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت أخي ووارثي» قال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: «ما ورث الأنبياء عليهم السلام قبلك» قال: «كتاب الله عز وجل وسنة نبيهم، أنت أخي ورفيقي» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾ [الحجر: ٤٧] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض." (١)

"١٢٧ - حدثنا الفضل بن سهل، ومحمد بن عبد الرحيم، قالا: نا الحسن بن موسى قال: نا سعيد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن عمر قال: غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اصبروا وأبشروا، فإني قد باركت على صاعكم ومدكم، فكلوا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة، وإن البركة في الجماعة، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء» -[٢٤١]- وهذا الحديث لا يروى عن عمر بن الخطاب إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين الحديث، وإن كان قد روى عنه جماعة، وأكثر أحاديثه لا يشاركه فيها غيره." (٢)

"٤٠٨٥- حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الوليد الذماري، قال: حدثني نمران بن عتبة قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رؤوسنا وقالت: أبشروا بني فإني أرجو أن تكونوا في

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٧٠/٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤٠/١

شفاعة أبيكم رحمه الله إني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته، أو ليشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته.." (١)

"٨١٠٥- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا، ولا أنت يا رسول الله قال، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة، ولكن قاربوا **وأبشروا**.." (٢)

"٩١٥٧- وبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا **وأبشروا** إنه لا ينجي أحدا عمله قالوا يا رسول الله ولا أنت؟ قال ولا أنا إلا إن يتغمديني الله برحمة وفضل.

٩١٥٨- حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شر الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهين.." (٣)

"٩٧١٧- حدثنا محمد بن معمر ومحمد بن عثمان بن كرامة قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾ قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤة تتلألأ فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا فيأتيهم فيقول لهم **أبشروا** فإن لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من هذا أو من شر هذا اللهم لا تأتنا به فيأتيهم فيقولون اللهم أخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

٩٧١٨- حدثنا الحسين بن مهدي ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا عيسى بن عمر ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وإن غم عليكم فأكملوا العدة ولا تقدموا الشهر.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا عيسى بن عمر.." (٤)

"٩٠٠ - حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن معمر، قالا: نا عبد الصمد، قال: نا سويد بن عبيد العجلي، قال: نا أبو مؤمن، قال: شهدت علي بن -[١١٤]- أبي طالب رضي الله عنه، يوم قتل الحرورية، وأنا مع مولاي فقال: انظروا فإن فيهم رجلا إحدى يديه مثل ثدي المرأة وأخبرني النبي صلى الله عليه وسلم، إني صاحبه فقلبوا القتلى فلم يجدوه وقالوا: سبعة نفر تحت النخل لم نقلبهم بعد فقال: ويلكم انظروا. قال أبو مؤمن: فرأيت في رجليه حبلين يجرونه حتى ألقوه بين

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٥/١٠

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٨٤/١٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٩٤/١٦

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٣١/١٧

يديه فخر علي ساجدا وقال: أبشروا، قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار. ولا نعلم روى أبو مؤمن، عن علي، إلا هذا الحديث." (١)

"١٩٤١ - حدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قالا: نا محمد بن جعفر بن أبي مواتية، قال: نا محمد بن فضيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال: «أبشروا، فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها» ، قالوا: يا رسول الله، نحن يومئذ خير، قال: «بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ» ، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مجالد إلا محمد بن فضيل، ولا عن ابن فضيل إلا محمد بن جعفر هذا ولم يتابع عليه." (٢)

"٢٣٦٥ - حدثنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء، فقال: " أبشروا أبشروا هذا ربكم تبارك وتعالى قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى ". وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، ولا نعلم له طريقا، عن عبد الله بن عمرو إلا هذا الطريق.

٢٣٦٦ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٢٧١٧ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال -[١٥٧]-: حدثني راشد بن داود الصنعاني، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن عبادة بن الصامت، وشداد، حاضر فصدقه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هل فيكم غريب؟» يعني أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، قال: «أغلقوا الباب» ، وقال: " ارفعوا أيديكم، فقولوا: لا إله إلا الله "، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع نبي الله صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: « الحمد لله أنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة، إنك لا تخلف الميعاد» ، ثم قال: «أبشروا فإن الله قد غفر لكم»." (٤)

"٣١٧٨ - أخبرنا إبراهيم بن سعيد، قال: أخبرنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، رضي الله عنه قال: كنت أنا وأصحابي من أهل السفينة نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وهم نازلون في -[١٥٦]- بقيع

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٣/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٢٣/٥

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٥٧/٦

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٥٦/٧

ضحنان، فكنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء في كل ليلة، قال: فوافيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وله بعض الشغل في بعض أمره، حتى أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم، فلما قضى صلاته قال: «على رسلكم **أبشروا**، إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم» أو قال: «ما صلى هذه الصلاة أحد غيركم» ، فرجعنا في حين ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد." (١)

"٣٤٢١ - أخبرنا عمرو بن علي، وعلي بن مسلم، قالا: أخبرنا أبو داود، قال: أخبرنا أبو عبادة الأنصاري، قال: أخبرنا الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله» ، قلنا: بلى، قال: «**فأبشروا**، فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا» -[٣٤٧]- ، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير جبير نحو من هذا الكلام، ولا نعلم رواه عن الزهري إلا أبو عبادة الأنصاري." (٢)

"٣٤٨٣ - حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، قال: نا الحسن بن علي السكوني، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد بن أوس، قال: حدثني أبي شداد بن أوس، وعبادة حاضر فصدقه قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «فيكم غريب» - يعني أهل الكتاب - فقلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: " ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله "، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم قال: «اللهم إنك بعثتني بهذا الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد» ، ثم قال: «**أبشروا**، فإن الله قد غفر لكم» -[٤٠٩]-، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد." (٣)

"٣٥٩٨ - حدثنا عمرو بن علي، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين -[٧٠]- رضي الله عنه، قال: جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أبشروا** يا بني تميم» قالوا: إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ناس من اليمن فقال: « اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلناها يا رسول الله وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق وإسناده حسن." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٥٥/٨

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٤٦/٨

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٠٨/٨

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٦٩/٩

"٤٠٤٦ – حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: نا عفان، قال: نا وهيب، قال: نا موسى بن عقبة، قال: أخبرني عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أنه أخبره أنه، دخل على أبي ذر في رجال من أسلم فيهم رجل من جهينة فسألهم أبو ذر ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك لنسلم عليك ونسمع منك، قال: أفلا أبشركم؟ قالوا: بلى، قال: « من لقي الله لا يشرك به شيئا غفر له وإن كان عليه ملء الأرض ذنوبا» ، فقال الجهني: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح أبو ذر، ثم قال: أو ينبغي لامرئ مسلم أن يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ثم قال: السلام عليكم ونهض

٤٠٤٧ – وحدثناه محمد بن معمر، قال: نا يعقوب بن إسحاق، قال: نا وهيب، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، قال: دخلنا على أبي ذر، وفينا رجل من أسلم أو رجل من جهينة، فقال: ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا نسلم، فقال: أبشروا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، ثم ذكر نحوا من حديث عفان." (١)

"٤٠٦٠ – حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن –[٤٤٨]– أبيه، عن أم ذر، قالت: لما اشتد وجع أبي ذر أو قالت: حضر، قلت: تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ما أكفنه، فقال لي: أبصري الطريق، فجعلت أخرج فأنظر ثم أرجع إليه، فبينا أنا كذلك إذ أنا برجال كأنهم الرخم مقبلين فلوحت لهم بثوبي فحركوا حتى أقبلوا نحوي، فقلت لهم: هل لكم أن تحضروا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قالوا: من هو؟ قلت: أبو ذر، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ثم دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا منهم: « ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تحضره عصابة من المسلمين» وما من أولئك النفر إلا وقد مات في قرية وجماعة غيري، وسمعته يقول: «من مات ثلاثة من ولده لم يدخل النار أو لم تمسه النار» فإذا مت فكفنوني فنشدت الله رجلا كفنني كان عريفا أو بريدا أو نقيبا، قال: فما من أولئك النفر إلا وقد قارف من ذلك شيئا إلا فتى منهم، قال: أنا أكفنك في ثوبين في عيبتي من غزل أمي، فقال: أنت فكفني، قال: فقضي فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه وانصرفوا وكان النفر كلهم يمانا يعني يمانية." (٢)

"٢٣٣ – حدثنا أبو الوليد، ثنا الوليد، قال: وسألت عبد الله بن زيد بن أسلم عن ذلك، فحدثني، عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدثه، عن جده أسلم قال: سمعت عمر بن الخطاب، بالمدينة يقول والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك، وذكر اهتمامه بحربهم وأمرهم، وقال: " والله إني لأقوم إلى الصلاة لا أدري في أول السورة أنا أم في آخرها، ولأن لا تفتح قرية من الشام أحب إلي من أن يهلك أحد من المسلمين ضيعة، قال أسلم: فبينما أنا ذات يوم مما يلي البنية بالمدينة إذ أشرف منه ركبة من المسلمين، فقام إليهم من يليهم من المسلمين فاستخبروهم فأسمعهم يقولون: أبشروا معشر المسلمين بفتح الله ونصره، قال أسلم: فانطلقت أسعى حتى أتيت عمر بن الخطاب فقلت: أبشر أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، فخر عمر ساجدا، قال الوليد: فذاكرت عبد الله بن المبارك سجدة الفتح وحدثته هذا الحديث فقال لي عبد الله: حدثك بهذا عبد

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٣٦/٩

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٤٧/٩

الله بن زيد؟ فقلت: نعم، فقال: ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث أثبت من هذا، قال الوليد: وأقول: إن أحسن ما سمعت من شكر الإمام -[٢٤٧]- بفتح الله ونصره ما كان من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، وغسله وصلاته في بيت أم هانئ ثمان ركعات، وتواضعه عند دخوله مكة "." (١)

"حدثنا يحيى، أخبرنا هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاثة يضحك الله إليهم، رجل قام من الليل يصلي، والقوم يصفون في الصلاة والقوم يصفون في القتال» وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أن الله يضحك إلى رجلين، رجل قام في ليلة باردة من فراشه ودثاره ولحافه من بين أهله وجيرانه، فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله لملائكته: ما حمل عبدي على ما صنع؟ فيقولون: ربنا، رجاء ما عندك وشفقة مما عندك، قال: فإني أشهدكم أني أعطيته ما رجا وأمنته مما يخاف. قال: ورجل لقي هو وأصحابه العدو ففر أصحابه ثم رجع فقاتل العدو حتى قتل، يقول الله: انظروا إلى عبدي هذا، فر أصحابه فرجع هو وقاتل حتى قتل، رهبة مني ورغبة فيما عندي. وفي رواية: فعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع. وعن عمرو البكالي أنه قال: **أبشروا** واعملوا، فإن فيكم ثلاثة أعمال ليس عمل إلا وهو يوجب لأهله الجنة: رجل يقوم في الليلة الباردة من دفئه وفراشه إلى الوضوء والصلاة، فيقول الله لملائكته: ما حمل عبدي على ما صنع؟ فيقولون: ربنا أنت أعلم. فيقول: إني أعلم ولكن أخبروني. فيقولون: ربنا رجيته شيئا فرجا وخوفته شيئا فخافه. فيقول: فإني أشهدكم أني قد أعطيته ما رجا وأمنته مما خاف." (٢)

"حدثنا أبو حاتم الرازي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن شريح الخزاعي رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « **أبشروا**، ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قلنا: بلى، قال: «فإن هذا القرآن سبب، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا»." (٣)

"١١٣ - وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا أبو عبادة الأنصاري -[٣٥]-، ثنا الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فخرج علينا فقال: « أليس نشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟» قلنا: بلى، قال: «**فأبشروا** فإن هذا القرآن طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به فلا تهلكوا ولا تضلوا بعده أبدا»." (٤)

"٥٠٣٤ - أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، **وأبشروا**،

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢٤٦/١

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٥٧

(٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٧٨

(٤) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٣٤

ويسروا، واستعينوا بالغدوة والروحة، وشيء من الدلجة»

ـــــــــــــــKصحيح." (١)

"سفيان = أبو عمرو

١٧٣ - حدث محمود بن غيلان، حدثنا هاشم بن مخلد، حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ثلة من الأولين. وثلة من الآخرين﴾، شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله: ((**أبشروا** فأنتم ربع أهل الجنة، أنتم ثلث أهل الجنة، أنتم نصف أهل الجنة، وتقاسمونهم النصف)).

قال أبو عبد الرحمن: ووقع على هذا الكتاب بحذاء هذا الحديث شيء من سواد، فتركت أن أكتب.." (٢)

"٤٢٤٤ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن الحجاج، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا فصعد المنبر فنودي في الناس أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس، قال: " يا أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت فيكم، ولكن تميما الداري أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر لا يدرى أذكر هو أم أنثى؟ من كثرة الشعر، فقالوا: من أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن هاهنا في الدير من هو فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم، فأتوا الدير فإذا هم برجل ضرير مصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: هل بعث النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل اتبعته العرب؟ قالوا: نعم، قال ذاك خير لهم، ثم قال، ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد قال أما إنه سيظهر عليها، ثم قال ما فعلت عين زغر قالوا: تدفق ملأى، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد أطعم أوائله، فوثب وثبة حتى خشينا أنه ينفلت، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال قال: أما إني سأطأ الأرض كلها: إلا مكة وطيبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « **فأبشروا** معشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها»." (٣)

"٨٧١٣ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عمار بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيد بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم فقال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟» قالوا:

---

(١) سنن النسائي النسائي ١٢١/٨

(٢) الإغراب للنسائي النسائي ص/٢٤٦

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٥٠/٤

أجل قال: «أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما من الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوا فيها كما تنافسوا وتهلككم كما أهلكتهم»." (١)

"٨٧١٤ – أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم فقال: «أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء، وجاء بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله قال: «فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم»." (٢)

"٨٨١٩ – أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني السلولي، أنه حدثه سهل بن الحنظلية، أنهم سافروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا في السير حتى كان عشية حضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله " إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذ أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم قد اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «تلك غنيمة المسلمين غدا، إن شاء الله» ثم قال: «من يحرسنا الليلة؟» فقال: أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله فقال: «اركب، فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال له: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا نغرن من قبلك الليلة» فلما أصبح خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فصلى ركعتين ثم قال: «هل أحسستم فارسكم؟» قال رجل: يا رسول الله، ما حسسناه، فثوب بالصلاة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته سلم وقال: «أبشروا، فقد جاء فارسكم، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: " إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل نزلت الليلة؟» قال: لا إلا مصليا أو قاضي حاجة قال: «فقد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعد هذا»." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨/٨٨

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨/٨٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨/١٤٠

"١١٢٧٦ – أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله تبارك وتعالى لآدم يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعث النار، فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ ، فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد، فعند ذلك يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، ﴿ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] ، فشق ذلك على أصحابه ، فقالوا: يا رسول الله، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد، فأينا ذلك الواحد؟ ، فدخل منزله ثم خرج عليهم ، فقال: «من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد، **وأبشروا** فإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» ، فكبروا وحمدوا الله، قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» ، فكبروا وحمدوا الله، فقال: «إني لأرجو الله أن تكونوا نصف أهل الجنة» ، فكبروا وحمدوا الله، قال: «ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض»." (١)

"١١٢٧٧ – أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير، فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] ، فلما سمع بذلك أصحابه عرفوا أنه قول يقوله، فقال: «هل تدرون أي يوم ذاكم؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذلك يوم ينادي الله فيه: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة " ، فأبلس القوم حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه ، قال: " اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس " ، قال: فسري عن القوم بعض الذي يجدون، فقال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة»." (٢)

"١١٨١٧ – عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن عوف الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح، فقدم بمال من البحرين، وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: « **فأبشروا**، وأملوا ما يسركم، فوالله، ما الفقر أخشى عليكم،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٨٨

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٨٩

ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم»." (١)

"١١٨٣١ - عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن عوف الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح، فقدم بمال من البحرين، وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: « **فأبشروا**، وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم»." (٢)

"١١٤٤ - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد -[٣٧٨]-، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يخرج يأجوج ومأجوج، فيخرج كما قال الله»: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: " فيغمرون الأرض فينحاز عنهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، حتى إن أولهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئا، فيمر أخيرهم على إثرهم فيقول قائلهم: لقد كان هاهنا ماء مرة، ثم يظهرون على الأرض، ويقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، ننازل أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته ثم يقذف بها إلى السماء فترجع متخضبة بالدماء، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك إذ بعث إليهم دوابا كنغف الجراد، فيأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون ولا يسمعون لهم حسا، فيقولون: من يشتري نفسه ينظر ما فعلوا؟ فيقول رجل منهم وقد وطن نفسه على أنهم يقتلونه فيجدهم موتى، فيناديهم: ألا **فأبشروا** فقد أهلك الله عدوكم، فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنها كأحسن ما شكرت عن نبات أصابته قط "Kإسناده صحيح." (٣)

"١١٥١ - حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير قال: وكان ما علمت شجاعا عند اللقاء، بكاء عند الذكر، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري قال: قال أبو سعيد: كنت في عصابة من ضعفاء المهاجرين قال: وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، قال: وقارئ لنا يقرأ علينا، فنحن نستمع إلى كتاب الله، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا، فلما قام علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تصنعون؟»، قال: فقلنا: يا رسول الله، كان قارئ يقرأ وكنا نستمع إلى كتاب الله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر معهم»، قال: ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل نفسه فينا قال: ثم أشار بيده استديروا، فاستدارت

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/٣٩٣

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/٤٠٠

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/٣٧٧

الحلقة وبرزت وجوههم له، قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري، فقال: «**أبشروا** يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور الدائم يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء المؤمنين بنصف يوم، وذاك خمس مائة سنة»." (١)

"١٣١٧ - حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا همام، أخبرنا المعلى بن زياد، حدثني العلاء، - رجل من مزينة - عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أنهم كانوا جلوسا يقرؤون ويدعون قال: فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما رأيناه سكتنا، فقال: «أليس كنتم تصنعون كذا وكذا؟»، قال: قلنا: نعم، قال: «فاصنعوا كما كنتم تصنعون»، وجلس معنا ثم قال: « **أبشروا** صعاليك المهاجرين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمس مائة سنة، حتى إن الغني ود أنه كان فقيرا، أو عائلا في الدنيا»." (٢)

"١٣٥١ - حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة -[٥٠٤]- الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد، أحد بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يفتح يأجوج ومأجوج على الناس كما قال الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦]، فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوا يبسا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليه متخضبة دما للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك بعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشتري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو؟ قال: فتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أطابها على أنه مقتول، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا **أبشروا** فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم، فلا يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر كأحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط "Kإسناده صحيح." (٣)

"٣١٢٢ - حدثنا محمد بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ [الحج: ١] إلى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم؟ هذا يوم يقول الله لآدم: قم فابعث بعثا إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة " فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٨٢/٢

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٨٥/٢

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٠٣/٢

وسلم: « سددوا، وقاربوا، **وأبشروا**، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس»." (١)

"٦١٤٤ – حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبيه –[٤]– ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء: ٧١]، قال: " يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ، قال: فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون: اللهم ائتنا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم، فيقول: **أبشروا** إن لكل رجل منكم هذا، وأما الكافر فيؤتى كتابه بشماله يسود وجهه ويزاد في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من النار، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، فيأتيهم فيقولون اللهم أخره، فيقول: أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا "Kإسناده حسن." (٢)

"٦٥٩٤ – وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سددوا وقاربوا **وأبشروا**، واستعينوا بالغدو والرواح وشيء من الدلجة، وعليكم بالقصد تبلغوا، واعلموا أنه ليس –[٤٧٤]– أحد منكم ينجيه عمله»، قلنا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله عز وجل منه برحمة وفضل» Kإسناده صحيح." (٣)

"٧٣٠٠ – وعن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم – [٢٨٦]–، قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره، فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ، حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: " على رسلكم، **أبشروا**، إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم . أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم "، لا يدري أي الكلمتين، قال: قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلمKإسناده صحيح." (٤)

"٦٩ – نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، نا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير، فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع صوته بهاتين الآيتين: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] الآيتين، فلما سمعوا ذلك أصحابه حثوا المطايا وعرفوا أنه عنده قول يقوله فقال: " هل تدرون أي يوم ذاكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: " ذاكم يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول: «يا آدم ابعث بعث النار» فيقول: أي رب وما بعث النار؟ فيقول: «من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٣٠/٥

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣/١١

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٧٣/١١

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٨٥/١٣

إلى النار وواحد في الجنة» فأبلس القوم حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال: " اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا في شيء قط إلا أكثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس " قال: فسري عن القوم بعض الذي يجدون، قال: «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة في ذراع الدابة»." (١)

"١٠٥ - نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن جامع ابن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١١٨]-: «أبشروا بني تميم» قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء نفر من أهل اليمن فقال: « اقبلوا البشرى، إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا قد قبلناها." (٢)

"١٣٤٠ - نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا أبو عامر ، نا هشام يعني ابن سعد، عن الزهري ، عن عروة، عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة إلى البحرين فسمع به الأنصار في دورهم، فوافقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وانصرف ونظر في وجوههم فتبسم، وقال: «إني لأظنكم بلغكم أن أبا عبيدة قدم، وقدم معه بشيء، فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخاف عليكم، ولكن أخاف أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوا كما تنافسوا، فتهلككم كما أهلكتهم»." (٣)

"حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ عبد الله بن وهب قال أنبأ عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع أبا اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبشروا فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله ولم تروه من عامة من رآه ليس في حديث يونس عمار بن ياسر سمعت أبا بكر بن البرقي يقول عمار بن ياسر بن عامر بن مالك عنسي كنيته أبو اليقظان وهو حليف بني مخزوم وأمه سمية بنت سالم بن لحم قتل عمار مع علي بصفين." (٤)

"٥٠٠ - حدثنا عمران بن بكار قال:، ثنا الحسن بن علي السكوني -[٢٨٧]-، وعبد الله بن عبد الجبار قالا:، ثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني راشد بن داود الصنعاني، عن يعلى بن شداد بن أوس قال: حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال: إنا لعند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال: «هل فيكم غريب» يعني أهل الكتاب؟ فقلنا: يا رسول الله لا. فأمر بغلق الباب، فقال: " ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله "، قال: فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع نبي الله عليه السلام يده ثم قال: «الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني بها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد» . ثم قال: «أبشروا؛ فإن الله قد غفر لكم»." (٥)

---

(١) مسند الروياني الروياني ٩٩/١

(٢) مسند الروياني الروياني ١١٧/١

(٣) مسند الروياني الروياني ٣٦٣/٢

(٤) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١٨٧/١

(٥) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢٨٦/١

"١٠٠٢ – حدثنا إسحاق بن سويد الرملي قال: حدثنا ابن أبي أويس قال: حدثني يحيى بن عمير أبو زكريا البزاز مولى نوفل بن عدي بن نوفل بن أسد أنه سمع سعيد بن أبي سعيد المقبري يحدث عن -[٥٥٧]- أبيه، عن أبي هريرة قال: أتى نفر من أهل البادية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن أهل قرانا زعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حيث ما كنتم فأحسنتم عبادة الله **فأبشروا** بالجنة." (١)

"٤٨٦ – نا الربيع بن سليمان، نا شعيب يعني ابن الليث، عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يكبر فيسمع الناس تكبيره قال: فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا، فلما سلم قال: «إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم، إن صلى الإمام قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا» وفي خبر سهل بن الحنظلية في بعث النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن أبي مرثد ليحرسهم قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته فسلم، فقال لي: **أبشروا** فقد جاءكم فارسكم

-[٢٤٦]-

٤٨٧ – ناه محمد بن يحيى، نا معمر بن يعمر، نا معاوية بن سلام، أخبرني زيد وهو ابن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو كبشة السلولي، أنه حدثه سهل بن الحنظلية حدثناه فهد بن سليمان قال: قرأت على أبي توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام في حديث طويلK487 قال الأعظمي: إسناده صحيح." (٢)

"اشتكى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يكبر فيسمع الناس تكبيره، قال: فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا، فلما سلم، قال: "إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا. ائتموا بأئمتكم، إن صلى الإمام قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا".

وفي خبر سهل ابن الحنظلية في بعثة النبي – صلى الله عليه وسلم – أنس بن أبي مرثد ليحرسهم، قال: فجعل النبي – صلى الله عليه وسلم – يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته فسلم، فقال لي: "**أبشروا** فقد جاءكم فارسكم".

٤٨٧ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ناه محمد بن يحيى، نا معمر بن يعمر، نا معاوية بن سلام، أخبرني زيد –وهو ابن سلام– أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني أبو كبشة السلولي، أنه حدثه سهل ابن الحنظلية.

أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثناه فهد بن سليمان، قال: قرأت على أبي توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام في حديث طويل.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٥٥٦/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٥/١

(٩٥) باب إيجاب القراءة في الصلاة بفاتحة الكتاب ونفي الصلاة بغير قراءتها

٤٨٨ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، حدثني الزهري؛ ح وحدثنا الحسن بن محمد وأحمد بن عبدة وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن الوليد القرشي، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب".

هذا حديث المخزومي.

---

[٤٨٧] إسناده صحيح. د حديث ٩١٦ من طريق الربيع بن نافع.

[٤٨٨] خ أذان ٩٥؛ م الصلاة ٣٤؛ أما رواية الحسن بن محمد فهي في الفتح الرباني ٣: ١٩٣.." (١)

"وثنا محمد، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن عمارة القرشي، قال: وفدنا إلى عمر بن عبد العزيز وفينا أبو بردة، فذكر قصة فيها بعض الطول -[٥٧٨]- وذكر أن أبا بردة قال: قال: حدثني أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يجمع الله الأمم يوم القيامة، في صعيد واحد» فذكر حديثا في ذكر بعض أسباب يوم القيامة، قال: فيتجلى لهم ربنا ضاحكا، فيقول: **أبشروا** معاشر المسلمين إنه ليس منكم أحد، إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا "." (٢)

"٢٠٠٦- حدثنا الحسن بن حماد الوراق و [محمود] بن غيلان قالا: ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: ((كنت أنا -[٩٥]- وأصحابي الذين قدموا في السفينة نزولا في بقيع البطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي، وله بعض الشغل في بعض الأمور، حتى أعتم بالصلاة وحتى ابهار الليل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره: على رسلكم، أكلمكم، **وأبشروا**، أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه غيركم -أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم. لا ندري أي الكلمتين قال: - قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .." (٣)

"٢٠٢٥- حدثنا علي بن شعيب وأبو يحيى، قالا: ثنا الحسن بن بشر، ثنا زهير ابن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: ((أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة -[٩٩]- إلى شطر الليل، ثم خرج علينا -ورأسه يقطر-

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٧٥/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٥٧٧/٢

(٣) حديث السراج السراج الثقفي ٩٤/٣

فصلى بنا، ثم أقبل علينا، فقال: **أبشروا** أنتم منذ الليلة في صلاة؛ ما صلى مصليا بعد قاعدا ينتظر الصلاة (وكان) في صلاة، لولا أن أشق على أمتي صليت هذا القدر)) .." (١)

"٢٦٦٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا جرير، ح،

٢٦٦٨-وحدثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن موسى، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: ((يقول الله -عز وجل-: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك. قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: وذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد. قال: فاشتد عليهم ذلك، قالوا: يا رسول الله، أينا ذلك الرجل؟ قال: **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم رجل واحد. ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة. قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة. قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة؛ إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الرقمة في ذراع الحمار)) .." (٢)

"٢٦٦٩- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، ثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -[٢٤٦]- صلى الله عليه وسلم: ((يقول الله -عز وجل-: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك. قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: يقول: ربي، ما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعين. قال: فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: **أبشروا** فإن منكم رجل واحد، ومن يأجوج ومأجوج ألف. ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. فكبرنا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. فكبرنا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنتم في الناس إلا كالشعرة الحمراء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود)) .

٢٦٧٠- وأخبرناه المغربي، أبنا المخلدي، أبنا السراج.." (٣)

"في بقيع البطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة وحتى أبهار الليل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: على رسلكم أكلمكم، **وأبشروا** أن نعم عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه غيركم، أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم، لا ندي أي الكلمتين قال أبو موسى، فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٣/٩٨

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٣/٢٤٥

(٣) حديث السراج السراج الثقفي ٣/٢٤٥

٥٩٢ – حدثنا عبيد الله بن سعدي ومحمد بن أحمد بن أبي خلف قالا: ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء.

٥٩٣ – حدثنا هناد بن السري ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال الرجل في صلاة مادامت الصلاة هي التي تحبسه.

(٥٩٤/١) حدثنا زياد بن أيوب ثنا أبو معاوية ثنا أعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا توضأ أحدكم ثم أتى المسجد لم

= العلاء، ومسلم في المساجد في باب وقت العشاء وتأخيرها (ج١ ص٢٢٩) عن أبي عامر الأشعري وأبي كريب ثلاثتهم عن أبي أسامة به.

[٥٩٢] إسناده صحيح، أخرجه أبو داؤد (ج١ ص١٧) عن قتيبة، والنسائي في الكبرى (ج٢ ص١٩٨) عن محمد ابن منصور، وابن خزيمة (ج١ ص٧٢) عن علي بن خشرم، وابن ماجه في الصلاة في باب وقت صلاة العشاء (ص ٥٠) عن هشام بن عمار كلهم عن سفيان به، ورواه الحميدي (ج٢ ص٤٢٨) وأحمد (ج٢ ص٢٤٥) والشافعي في المسند (ج١ ص٣٠) ومن طريقه البيهقي (ج١ ص٧١٣٥) وعبد الرزاق (ج١ ص٥٥٦) وكلهم عن سفيان به أيضا.

[٥٩٣] إسناده صحيح، وانظر ما بعده رقم: ٥٩٤.

(٥٩٤/١) إسناده صحيح، أخرجه البخاري في الصلاة في باب الصلاة في مسجد السوق (ج١ ص٦٩) عن مسدد، ومسلم في المساجد في باب فضل الصلاة المكتوبة في جماعة (ج١ ص٢٣٤) عن ابن أبي شيبة وأبي كريب، =." (١)

"وهو سيار بن سلامة قال: سمعت أبا برزة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها، وكان يؤخر العشاء إلى ثلث الليل أو قريبا من ثلث الليل.

٦٠٧ – حدثنا علي بن شعيب وأبو يحيى قالا: ثنا الحسن بن بشر زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال: أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل ثم خرج علينا ورأسه يقطر فصلى بنا ثم أقبل علينا فقال: **أبشروا** أنتم منذ الليلة في صلاة ما صلى مصليا بعد قاعدا ينتظر الصلاة وكان في صلاة، لولا أن أشق على أمتي صليت هذا القدر.

٦٠٨ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله وهو ابن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله لقضي فراض الله خطاه أحدهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة.

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٢٠٧

٦٠٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس قال:

---

[٦٠٧] في إسناده أبو الزبير وهو مدلس وقد عنعن وبقية رجاله ثقات، ورواه أحمد (ج٣ ص٣٤٨) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير قال: سألت جابرا هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة قال: انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العتمة فاحتبس علينا حتى كان قريبا من شطر الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا ثم قال: اجلسوا فخطبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الناس قد صلوا ورقدوا وأنتم لم تزالوا في صلاة ما اتظرتم الصلاة، فالحديث صحيحز وراجع الكنز (ج٧ ص٣٩٩) رقم: ١٩٤٨٧.

[٦٠٨] إسناده صحيح، أخرجه مسلم في باب فضل الصلاة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلاة وكثرة الخطأ إلى المساجد (ج١ ص٢٣٥) عن إسحاق بن منصور عن زكريا به.

[٦٠٩] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في الأذان في باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم (ج١ ص١١٧) عن عبد الله عن يزيد به وهو في مسند إسحاق رقم: ١٩٧ (ج١ ص٢٣٩) وراجع رقم: ٥٩٠.." (١)

"١١٣٦ - حدثنا الحسن بن حماد الوراق ومحمود بن غيلان قالا: ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع البطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء كل ليلة نفر منهم قال أبو موسى، فوفاقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة وحتى أبهار الليل ثم خرج رسو الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره: على رسلكم أكلمكم، **وأبشروا** إن من نعمة الله عليكم لا ندري أي الكلمتين قال، قال أبو موسى، فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١٣٧ - حدثنا عبيد الله بن سعيد ومحمد بن أحمد بن أبي خلف قالا: ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أن أشق على أمتي لأمرتكم بتأخير العشاء.

١١٣٨ - حدثنا هناد بن السري ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال الرجل في صلاة ما دامت الصلاة هي التي تحبسه.

١١٣٩ - حدثنا زياد بن أيوب ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا توضأ أحدكم ثم أتى المسجد لم

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٢١١

[١١٣٦] مكرر رقم: ٥٩١.

[١١٣٧] مكرر رقم: ٥٩٢.

[١١٣٨] مكرر رقم: ٥٩٣.

[١١٣٩] مكرر رقم: ٥٩٤.." (١)

"ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا حتى قرب نصف الليل أو شطر الليل فقال: لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها.

١١٥٠ - حدثنا عبد الله بن الجراح وهناد بن السري ثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر، سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر صلاة العشاء الآخرة.

١١٥١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن سيار، سلامة عن جابر بن سلامة عن أبي برزة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير العشاء إلى نصف الليل أو ثلث الليل، وكان لا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها.

١١٥٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا النضر ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو المنهال وهو سيار بن سلامة قال: سمعت أبا برزة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها، وكان يؤخر العشاء إلى ثلث الليل أو قريبا من ثلث الليل.

١١٥٣ - حدثنا علي بن شعيب وأبو يحيى قالا: ثنا الحسن بن بشر ثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال: أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل، ثم خرج علينا ورأسه يقطر فصلى بنا ثم أقبل علينا فقال: **أبشروا** أنتم منذ الليلة في صلاة، ما صلى مصلي وقعد قاعد ينتظر الصلاة كان في صلاة، لولا أن أشق على أمتي صليت هذا القدر.

١١٥٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا زكيا بن عدي قثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة عن رسول الله

[١١٥٠] مكرر رقم: ٦٠٤.

[١١٥١] مكرر رقم: ٦٠٥.

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٣٥٦

[١١٥٢] مكرر رقم: ٦٠٦.

[١١٥٣] مكرر رقم: ٦٠٧.

[١١٥٤] مكرر رقم: ٦٠٨.." (١)

"١٠٧٢ - حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزول في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند -[٣٠٤]- صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وإنه في بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره: « على رسلكم أعلمكم **وأبشروا**، فإن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الصلاة غيركم» أو قال: «ما صلى هذه الساعة أحد غيركم» لا يدري أي الكلمتين قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٢٦٦ - حدثنا الحسين ثنا عبد الله بن شبيب، حدثني عمر بن سهل، حدثني عمر بن صهبان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **أبشروا**؛ فإنه أتاني الساعة آت من ربي عز وجل ، فبشرني أنه لا يصلي علي أحد من أمتي صلاة إلا صلى الله تبارك وتعالى عليه عشرا ، وكتب له بكل صلاة عشر حسنات»." (٣)

"٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، نا ابن أبي بزة المكي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: -[٢٨٨]- معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من نوقش الحساب عذب» قال سفيان: والنقش هو الاستقصاء حتى لا يترك منه شيء. قال: ثم التفت إلينا سفيان، فقال: **أبشروا**؛ فإنه ما استقصى كريم حقه قط، أما سمعت قوله عز وجل: ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ [التحريم: ٣] ؛ فالله تبارك أكرم الأكرمين.." (٤)

"٢٨١ - (٣٧) حدثنا أحمد بن الوليد الفحام: حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء: أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد العدوي، عن عمران بن حصين، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له قد تفاوت من أصحابه في السير، إذ رفع صوته بهاتين الآيتين: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٣٥٩

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٠٣/١

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٢٦٩

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨٧/١

ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾، فحث أصحابه المطي / لما سمعوا ذلك، وظنوا أنه عند قول يقوله، فلما تأشبوا حوله قال: أتدرون أي يوم ذاك؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذاك يوم ينادي الله آدم، يناديه ربه: يا آدم، قم فابعث بعث النار، فيقول: يا رب، وكم بعث النار، فيقول: من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة، فلما سمع أصحابه ذلك أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي عند أصحابه، قال: اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد في يده إن معكم لخليقتين ما كانت مع أحد قط إلا كثرتاه مع من هلك من بني آدم وبني إبليس، قالوا: ومن هما يا نبي الله؟ قال: -[٢٧٠]- يأجوج ومأجوج فسري عن القوم، فقال: اعملوا **وأبشروا**، فو الذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس يوم القيامة إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة.

قال قتادة: وإن أهل الإسلام قليل في كثير، وأحسنوا بالله الظن، وارفعوا الرغبة إليه، ولتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم، فإنه لم ينج ناج إلا برحمة الله، ولن يهلك هالك إلا بعمله.." (١)

"١٣٧ - حدثنا يحي بن محمد الجاري، نا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: «لا أقسم، لا أقسم» ، ثم نزل فقال: " **أبشروا**، من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة: ادخل "، قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: «بسلام»." (٢)

"ذكر البيان بأن على العالم أن لا يقنط عباد الله عن رحمة الله

١١٣ - سمعت أبا خليفة يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت الربيع بن مسلم يقول سمعت محمدا يقول: سمعت أبا هريرة يقول: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه وهم يضحكون فقال: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا" فأتاه جبريل فقال: إن الله يقول لك لم تقنط عبادي قال: فرجع إليهم فقال: "سددوا وقاربوا **وأبشروا**" ١. [٦٦:٣]

قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: "سددوا" يريد به كونوا مسددين والتسديد لزوم طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته وقوله: "وقاربوا" يريد به لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون **وأبشروا** فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقتي في التسديد وقاربتم في الأعمال.

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. محمد: هو ابن زياد القرشي الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد" "٢٥٤" عن موسى بن إسماعيل، عن الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٧ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، بهذا الإسناد. وسيعيده المؤلف

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٦٩

(٢) فوائد أبي محمد الفاكهي الفاكهي، أبو محمد ص/٣٣٣

برقم "٣٥٨" في باب ما جاء في الطاعات وثوابها.

وقوله: "لو تعلمون ما أعلم ... لبكيتم كثيرا" أخرجه أحمد ٤٧٧/٢، والبيهقي في "السنن" ٧٥٢ من طريق وكيع، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، به.

وأخرجه أحمد ٣١٢/٢، والبخاري "٦٦٣٧" في الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من طريقين عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢٥٧/٢ و٤١٨ من طريقين عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٥٠٢/٢، والترمذي "٢٣١٣" في الزهد من طريقين عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة

وأخرجه أحمد ٤٣٢/٢ عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وسيورده المؤلف برقم "٦٦٢" في كتاب الرقائق، من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.." (١)

"ذكر نفي الضلال عن الآخذ بالقرآن

١٢٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أبشروا وأبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله"؟ قالوا: نعم١ قال: "فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن

---

١ كذا في "الإحسان" و"التقاسيم" و "مصنف" ابن أبي شيبة، والوجه أن يقال: بلى، كما جاء في "مختصر قيام الليل للمروزي" و"مجمع الزوائد" ١٦٩/١، وإن كان ما هنا له وجه. انظر "المغني" حرف النون "نعم"و"شرح شواهد المغني" ٥٨/٦.." (٢)

"ذكر البيان بأن الشهيد في القيامة يشفع في سبعين من أهل بيته

٤٦٦٠ - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط، حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح الذماري عن نمران بن عتبة الذماري، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رؤوسنا، وقالت: أبشروا يا بني، فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته" ١.

---

١ جعفر بن مسافر التنيسي، قال النسائي: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره المؤلف في "الثقات"، ويحيى بن حسان: هو التنيسي، ثقة مأمون عالم بالحديث احتج به الشيخان، والوليد بن رباح صوابه رباح بن الوليد كما قال أبو داود، ذكره

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣١٩/١

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٢٩/١

أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات، وروى له أبو داود، وعمه نمران بن عتبة روى عنه حريز بن عثمان أيضا، وذكره المؤلف في "الثقات" ٥٤٤/٧.

وأخرجه أبو داود ٢٥٢٢ في الجهاد: باب في الشهيد يشفع، ومن طريقه البيهقي ١٦٤/٩ عن أحمد بن صالح، حدثنا يحي بن حسان، بهذا الإسناد.." (١)

"أشتد إلى الكثيب أتبصر ثم أرجع فأمرضه، فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحلهم، كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم، قالت: فأسرعوا إلي حين وقفوا علي، فقالوا: يا أمة الله ما لك؟ قلت: امرؤ من المسلمين يموت فتكفنونه؟ قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر. قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم. ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه، حتى دخلوا عليه، فقال لهم: **أبشروا**، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: "ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين" وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في جماعة، فوالله ما كذبت ولا كذبت، إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها، إني أنشدكم الله أن يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا، فليس من أولئك النفر أحد وقد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار، قال: أنا أكفنك يا عم، أكفنك في ردائي هذا، وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، قال: أنت فكفني، فكفنه الأنصاري في"١" النفر الذين حضروا، وقاموا عليه، ودفنوه في نفر كلهم يمان"٢". [٣: ٦٩]

"١" تحرفت في الأصل إلى: "لا".

"٢" هو مكرر ما قبله. وأخرجه الحاكم ٣٤٤/٣ - ٣٤٦، وعنه البيهقي في "دلائل النبوة" ٤٠١/٦ - ٤٠٢ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن علي بن عبد الله المديني، بهذا الإسناد. وأورده ابن عبد البر في "الاستيعاب" ٢١٥/١ - ٢١٧ من طريق علي بن المديني، به.." (٢)

"العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذلك خير لهم، قال: ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها، قال: أما إنه سيظهر عليها، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد أطعم أوائله، فوثب عليه وثبة حتى خشينا أن سيغلب، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **أبشروا** معشر المسلمين هذه طيبة، لا يدخلها" "١". [٣: ٢١]

"١"حديث صحيح، وأحمد بن يحي حميد الطويل ذكره المؤلف في الثقات ١٠/٨، وأرخ وفاته سنة خمس وعشرين ومئتين أو قبلها أو بعدها بقليل. وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ٣٧٤/٦و٤١٨عن يونس بن محمد، و٤١٢/٦ - ٤١٣ عن عفان بن مسلم، والنسائي في "الكبرى" كما

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥١٧/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٦١/١٥

في "التحفة" ٤٦٣/١٢، والطبراني ٢٤/"٩٦٤" من طريق حجاج بن منهال، والطبراني أيضا٢٤/"٩٦٤" من طريق أبي عمر الضرير وأبي عمر الحوضي، خمستهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.." (١)

"عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تفتح يأجوج ومأجوج، ويخرجون على الناس" كما قال الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء:٩٦] وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر، فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليهم مخضبة دما، للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك يبعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقها، فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه، فينظر ما فعل هؤلاء العدو، فيتجرد رجل منهم لذلك، محتسبا لنفسه على أن مقتول، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي يا معشر المسلمين، ألا أبشروا، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم" " ١". [٣: ٦٩]

"١"إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير ابن إسحاق فقد روى له البخاري تعليقا ومسلم متابعة واحتج به الباقون، وهو صدوق وقد صرح بالسماع. وهو في مسند أبي يعلى "١٣٥١"، وزاد في آخره "فلا يكون لها، "أي: المواشي" رعي إلا لحومهم، فتشكر "أي: تسمن" كأحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط".

وأخرجه أحمد ٧٧/٣ عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه "٤٠٧٩" في الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، وأبو يعلى "١١٤٤"، والحاكم ٤٨٩/٤ - ٤٩٠ من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي! وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ورقة ٢/٢٥٦: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في "النهاية" ١٨١/١: إسناده جيد.

وأخرجه مختصرا جدا من أوله ابن جرير الطبري ٩٠/١٧ من طريق سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

والنغف بالتحريك: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها نغفة.." (٢)

"عن عمران بن حصين قال: جاء وفد بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: "أبشروا يا بني تميم"، قالوا١: بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء وفد أهل اليمن فقال لهم: "أبشروا يا أهل اليمن إذ لم يقبل البشرى بنو تميم"٢. [٣: ٩]

---

١ في الأصل: "قال"، والتصويب من "التقاسيم" ٢٦/٣.

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٩٩/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٤٥/١٥

٢ إسناده حسن. مؤمل بن إسماعيل – وإن كان سيىء الحفظ — قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير نوح بن حبيب، فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة. وتقدم برقم "٦١٤٢"." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف المسلم والكافر إذا أعطيا كتابيهما

٧٣٤٩- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا سريج بن النعمان بن يونس قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا إسرائيل عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء: ٧١] قال: "يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال: فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون: اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول: **أبشروا** فإن لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويزاد في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون: اللهم أخزه فيقول: أبعدكم الله فان لك واحد منكم مثل هذا" ١. [٣: ٧٢]

---

١ إسناده ضعيف. عبد الرحمن – وهو ابن أبي كريمة – لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل، ولم يوثقه غير المؤلف. وباقي رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذي"٣١٣٦"في التفسير: باب ومن سورة الإسراء، والبزار فيما ذكر ابن كثير في "تفسيره" ٣/٥٦، والحاكم ٢/٢٤٢ — ٢٤٣ من طرق عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال البزار: لايروى إلا من هذا الوجهن وصححه الحاكم على شرط مسلم! وذكره السيوطي في "الدر المنثور" ٥/٣١٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.." (٢)

"ذكر الإخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها

٧٣٥٤- أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه ثم قال: "أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جلا وعلا لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين" ١ فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا **وأبشروا** فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفر الجن والإنس" ٢. [٣: ٧٢]

---

١ في الأصل: "وتسعون" والمثبت من "التقاسيم" ٣/٤٤١.

---

(١) صحيح ابن حبان – محقق ابن حبان ١٦/٢٨٢

(٢) صحيح ابن حبان – محقق ابن حبان ١٦/٣٤٦

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى"٣١٢٢"، والحاكم ٢٩/١ و ٥٦٦/٤-٥٦٧ من....=." (١)

"وأبشروا واستعينوا بالغدوة والرواح وشيء من الدلجة" ١. [١: ٦٧]." (٢)

"قليلا ولبكيتم كثيرا" فأتاه جبريل فقال إن الله قال لك لم تقنط عبادي قال فرجع إليهم وقال "سددوا وأبشروا" ١. [٣:٢٠]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر "١١٣". وسيعيده المؤلف برقم "٦٦٢" من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.." (٣)

"ذكر نفي دخول الدجال المدينة من بين سائر الأرض

٣٧٣٠ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أحمد بن يحيي بن حميد الطويل، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أبشروا معشر المسلمين لا يدخلها الدجال" - يعني المدينة- ١. [٢:١]

---

١ حديث صحيح، أحمد بن يحيي بن حميد الطويل: ذكره المؤلف في الثقات ١٠/٨، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨١/٢: يعد في البصريين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، ويقولان: أدركناه ولم نكتب عنه، وباقي رجاله ثقات على شرط مسلم، وسيرد مطولا بالسند نفسه برقم ٦٧٥١ ومن طرق أخرى ٦٧٩٤ و ٦٧٥٠ ويخرج هناك إن شاء الله، وانظر ما بعده.

والدجال: فعال من الدجل، وهو التغطية، وسمي الكذاب دجالا، لأنه يغطي الحق بباطله، ويقال: دجل البعير بالقطران: إذا غطاه، والإناء بالذه: إذا طلاه.." (٤)

"١١٣ - سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمدا، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه وهم يضحكون، فقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا»، فأتاه جبريل، فقال: إن الله يقول لك: لم تقنط عبادي؟ قال: فرجع إليهم فقال: «سددوا، وقاربوا، وأبشروا».

[٣ :٦٦]

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٥٢/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٦٤/٢

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧٤/٢

(٤) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٤٨/٩

-[٣٢٠]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «سددوا» يريد به: كونوا مسددين، والتسديد: لزوم طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته.

وقوله: «وقاربوا» يريد به: لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون، **وأبشروا**، فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقتي في التسديد، وقاربتم في الأعمال

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٣١٩٤)، «تخريج فقه السيرة» (٤٤٥).

S

إسناده صحيح على شرط مسلم. محمد: هو ابن زياد القرشي الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني.." (١)

"١٢٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «**أبشروا** **وأبشروا**، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ » قالوا: نعم، قال: «فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا، ولن -[٣٣٠]- تهلكوا بعده أبدا».

[٢: ١]

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٧١٣).

S

إسناده حسن على شرط مسلم، أبو خالد الأحمر - واسمه سليمان بن حيان - قال النسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن سعد والعجلي، وابن المديني وغيرهم، وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال ابن عدي: إنما أتي من سوء حفظه ويخطئ، وله عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث كلها مما توبع عليه، وروى له مسلم وأهل السنة.." (٢)

"٣٥١ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت معن بن محمد، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد يحدث، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا -[٦٤]- **وأبشروا** واستعينوا بالغدوة والرواح وشيء من الدلجة».

[١: ٦٧]

(352 Z)

L________________

صحيح - «المشكاة» (١٢٤٦/ التحقيق الثاني): خ.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣١٩/١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٢٩/١

S

إسناده صحيح على شرط البخاري، أحمد بن المقدام من رجال البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين.." (١)

"٣٥٨ - سمعت الفضل بن الحباب، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمدا، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون، فقال: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم -[٧٤]- قليلا، ولبكيتم كثيرا» فأتاه جبريل، فقال: إن الله، قال لك: لم تقنط عبادي؟، قال: فرجع إليهم وقال: «سددوا وأبشروا».

[٣: ٢٠]

(Z (359

L________________

صحيح - وهو مكرر (١١٣).

S

إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر (١١٣). وسيعيده المؤلف برقم (٦٦٢) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.." (٢)

"٣٧٣٠ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أبشروا معشر المسلمين، لا يدخلها الدجال» - يعني المدينة -

(Z (3722

L________________

صحيح: م بنحوه مطولا.

S

حديث صحيح." (٣)

"٤٦٦٠ - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل، بالفسطاط، حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح الذماري، عن نمران بن عتبة الذماري، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رءوسنا، وقالت: أبشروا يا بني، فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته»

(Z (4641

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦٣/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٧٣/٢

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٨/٩

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٢٧٧).." (١)

"٦٦٧١ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سليم، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذر، قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض، وليس عندي ثوب يسعك كفنا، ولا يدان لي في تغييبك، قال: أبشري ولا تبكي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاث، فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبدا»، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين»، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية وجماعة، فأنا ذلك الرجل، والله ما كذبت ولا كذبت، فأبصري الطريق، فقلت: أنى وقد ذهبت الحاج وتقطعت الطرق، فقال: اذهبي فتبصري، قالت: فكنت -[٦١]- أشتد إلى الكثيب أتبصر، ثم أرجع فأمرضه، فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحلهم كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم، قالت: فأسرعوا إلي حين وقفوا علي، فقالوا: يا أمة الله، ما لك؟ قلت: امرؤ من المسلمين يموت فتكفنونه؟ قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: **أبشروا**، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين»، وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في جماعة، فوالله ما كذبت ولا كذبت إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي، لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها، إني أنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا، فليس من أولئك النفر أحد إلا وقد قارف بعض ما، قال إلا فتى من الأنصار، قال: أنا أكفنك يا عم، أكفنك في ردائي هذا، وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، قال: أنت فكفني، فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروا، وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان

(Z (6636

L________________

ضعيف - انظر ما قبله.." (٢)

"٦٧٨٩ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا، فصعد المنبر، فنودي في الناس الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: «أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت، ولكن تميما الداري أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة لا يدرى أذكر هو أم أنثى من كثرة الشعر، فقالوا: من أنت؟، قالت: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا؟ قالت: ما أنا بمخبرتكم، ولا مستخبرتكم،

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥١٧/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦٠/١٥

ولكن هاهنا من هو فقير إلى أن يخبركم، وإلى أن يستخبركم، فأتوا الدير، فإذا برجل مرير مصفد بالحديد، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: هل بعث النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل تبعته -[١٩٩]- العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذلك خير لهم، قال: ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها، قال: أما إنه سيظهر عليها، ثم، قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد أطعم أوائله، فوثب عليه وثبة، حتى خشينا أن سيغلب، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا معشر المسلمين، هذه طيبة لا يدخلها»

(Z (6751

L______________

صحيح - «قصة المسيح - عليه السلام -» (ص ٤٢ - ٤٣): م.

S

حديث صحيح." (١)

"٦٨٣٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، ثم الظفري، عن محمود بن لبيد، أحد بني عبد الأشهل، -[٢٤٥]- عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تفتح يأجوج ومأجوج، ويخرجون على الناس، كما، قال الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦]، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر، فيقول: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليهم مخضبة دما، للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك يبعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه، فينظر ما فعل هؤلاء العدو، فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أنه مقتول، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم»

(Z (6791

L______________

حسن صحيح - «الصحيحة» (١٧٩٣).

S

إسناده جيد." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٩٨/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤٤/١٥

"٧٢٩٢ - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز الرقاشي، -[٢٨٢]- عن عمران بن حصين، قال: جاء وفد بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: «**أبشروا** يا بني تميم»، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء وفد أهل اليمن، فقال لهم: «**أبشروا** يا أهل اليمن إذ لم يقبل البشرى بنو تميم»

(7248 z)

L________________

صحيح لغيره.

S

إسناده حسن." (١)

"٧٣٤٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء: ٧١]، قال: «يدعى أحدهم، فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ»، قال: «فينطلق إلى أصحابه، فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم، فيقول: **أبشروا**، فإن لكل رجل منكم مثل هذا، وأما الكافر، فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه، ويزاد في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم، ويلبس تاجا من نار، فيراه أصحابه، فيقولون: اللهم أخزه، فيقول: أبعدكم الله، فإن لكل واحد منكم مثل هذا»

(7305 z)

L________________

ضعيف - «الضعيفة» (٤٨٢٧).

S

إسناده ضعيف." (٢)

"٧٣٥٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: «أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين»، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا، وقاربوا، **وأبشروا**، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٨١/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٤٦/١٦

الجن والإنس»

(Z (7310

L

صحيح - «الترمذي» (٣١٦٨): ق - أبي سعيد.

تنبيه هام!!

وضع الناشر كلمة [والإنس] بين معقوفتين وقال: سقط هذا الحرف من «الأصل»، واستدركناه من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"١١٠٣ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، حدثني يعلى بن شداد بن أوس، حدثني أبي، وعبادة بن الصامت حاضر صدقه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هل فيكم أحد من غيركم؟» - يعني أهل الكتاب - قلنا: لا يا رسول الله ، فأمر بإغلاق الباب ، ثم قال: " ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله " ، فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع نبي الله صلى الله عليه وسلم يده ، ثم قال: «الحمد لله ، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ، ووعدتني عليها الجنة ، إنك لا تخلف الميعاد» ، وقال: «**أبشروا** إن الله قد غفر لكم»." (٢)

"١١٠٤ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، حدثني راشد بن داود، ثنا يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، قال: إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وهو مع أصحابه فقال: «انظروا هل فيكم غريب» - وهو يعني بذلك أهل الكتاب - فنظر بعضنا إلى بعض ، فقالوا: لا ، فقال: «أجيفوا الباب» ، فأغلق الباب ثم قال: " ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله " ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفعنا أيدينا ، ثم قال: «ضعوا أيديكم ، **وأبشروا** فقد غفر لكم ، فإني بها بعثت وبها أمرت وعليها وعدت الجنة»." (٣)

"٢١٤٨ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، ثنا راشد بن داود، ثنا يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، قال: إني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت رجل من أصحابه، فقال: «انظروا هل فيكم من غيركم؟» فقالوا: لا، قال: «فأجف الباب وأغلق الباب» ثم قال: " ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٥٢/١٦

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١٥٧/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١٥٨/٢

الله " فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعنا أيدينا، ثم قال: «ضعوا أيديكم وأبشروا فقد غفر لكم، إني بعثت بها وبها أمرت وعليها أدخل الجنة»." (١)

"٢٥٤٠ – حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة ح وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، حدثني أبي، عن أبيه، حدثني نصر بن علقمة، يرد الحديث إلى جبير بن نفير قال: قال عبد الله بن حوالة: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نشكو الفقر والعري وقلة الشيء، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا فوالله لأنا بكثرة الشيء أخوف مني عليكم من قلته –[٣٩٦]–، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله لكم أرض فارس والروم وأرض حمير، وحتى تكونوا أجنادا مجندة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن، وحتى يعطى الرجل المائة فيتسخطها» قال عبد الله بن حوالة: فقلت: ومتى نستطيع الشام وبها الروم ذات القرون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليفتحنها الله لكم وليستخلفنكم فيها حتى تظل العصابة منهم البيض قمصهم المحلقة أقفاؤهم قياما على الرويجل الأسيود ما أمروهم فعلوه، وإن بها اليوم رجالا لأنتم أحقر في عيونهم من القردان في أعجاز الإبل» قال عبد الله بن حوالة: فقلت: يا رسول الله اختر لي إن أدركني ذلك، فقال: «إني أختار لك الشام، فإنها صفوة الله من بلاده، وإليها يجتبي صفوته من عباده، يا أهل اليمن فعليكم بالشام، فإنما صفوة الله من الأرض الشام، فمن أبى فليستق بغدر اليمن، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله»." (٢)

"٢٦٣٦ – حدثنا أحمد بن مسعود الدمشقي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ح وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: لما نزلت هاتان الآيتان: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له، وقد تقارب المسير بين أصحابه، قال: فحبسنا المطي، وعرفنا أن ذلك عند قول يقوله، فلما تماشينا حوله قال –[٢٧]–: «هل تدرون أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: " هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام: ابعث بعث النار، قال: يقول: يا رب من كم؟ قال: من ألف تسع مئة وتسعة وتسعون في النار " فلما سمع ذلك أصحابه أبلسوا فما يفتر رجل منهم عن واضحه، فلما رأى ما بأصحابه قال: " اعلموا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع خلق إلا أكثرتاه يأجوج ومأجوج – أحسبه قال: مع ما هلك من ولد إبليس – وما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير وكالرقمة في ذراع الدابة "." (٣)

"٢٨٦٦ – حدثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني السلولي، عن سهل ابن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كانت عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء فارس فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٣١/٣

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٩٥/٣

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٦/٤

حتى خلفت [طلعت] جبل كذا وكذا، فإذ أنا بهوازن على بكرة أبيهم [آبائهم] بظعنهم ونعمهم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «تلك غنيمة [غنائم] المسلمين غدا إن شاء الله - ثم قال - من يحرسنا [فارسنا الليلة] ؟» فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا -[١٠٨]- رسول الله، قال: «اركب» فركب فرسا فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا نغرن من قبلك الليلة» فلما أصبح[نا] خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فصلى ركعتين، ثم قال: «هل [أ] حسستم فارسكم؟» فقال رجل: يا رسول الله ما أحسسناه، فثوب بالصلاة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة يلتفت في [إلى] الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم، قال: «أبشروا فقد جاءكم فارسكم» فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو [قد] جاء، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني [قد] انطلقت حتى كنت في أعلى [هذا] الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما، فنظرت فلم أر أحدا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نزلت الليلة؟» فقال: لا إلا مصليا أو قاضي حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أوجبت، فلا عليك أن تعمل غيرها»." (١)

"٣١١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره، أن عمرو بن عوف الأنصاري، وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، وقال: «أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله، ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما -[٢٠٧]- بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم "." (٢)

"١٤٥٢٣ - حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، ثنا عفان (١) ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني (٢) ، عن أبي أيوب (٣) - عن عبد الله ابن عمرو- قال (٤) : اجتمع نوف البكالي وعبدالله بن عمرو، فقال نوف: لو أن السموات والأرض وضعن في كفة، ووضعت «لا إله إلا الله» في كفة أخرى، لرجحت «لا إله إلا الله» ، ولو أن السموات والأرض كانتا طبقا من حديد لخرقتهن «لا إله إلا الله» .

فقال عبد الله بن عمرو: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فعقب قوم وذهب قوم، فخرج حين مضى نصف الليل وقد حسر عن ركبتيه -[٦٠٦]- فزعا، وقد حفزه النفس (٥) ، وهو يقول: «أبشروا يا معشر المسلمين! أبشروا! هذا ربكم فتح باب السماء، يباهي بكم الملائكة؛ يقول: انظروا إلى عبادي، قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى» .

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١٠٧/٤

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٠٦/٤

[١٤٥٢٣] رواه أحمد (١٨٦/٢ رقم ٦٧٥٠) عن عفان، به.
وتقدم برقم [١٤٥٠١] من طريق حجاج، عن حماد، به.
وانظر الحديثين [١٤٥٠٠، ١٤٥٠٢] .
(١) هو: ابن مسلم.
(٢) هو: ابن أسلم.
(٣) هو: يحيى، ويقال: حبيب بن مالك المراغي الأزدي.
(٤) أي: أبو أيوب. -[٦٠٦]-
(٥) تقدم تفسيره في التعليق على الحديث [١٤٥٠٠] .." (١)

"المطلب بن عبدالله بن حنطب

١٤٥٨٧ - حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا أبو مصعب (١) ، ح.
وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا يحيى الحماني، ح.
وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: ثنا أبو ثابت محمد ابن عبيد الله المديني؛ قال (٢) : أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم ابن الوليد بن رباح، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: «لا أقسم! لا أقسم! -[٧]- لا أقسم!» ، ثم نزل فقال: « [أبشروا! أبشروا!] (٣) إنه من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر؛ دخل من أي أبواب [الجنة شاء] (*) » .
قال المطلب: سمعت رجلا يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن؟ قال: نعم؛ عقوق الوالدين، والشرك بالله، / [س: ٢/ب]
وقتل [النفس، وقذف] (*) المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا.

[١٤٥٨٧] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠٣/١-١٠٤) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه مسلم بن الوليد بن رباح [في المطبوع: بن العباس] ؛ ولم أر من ذكره» ، وذكره المتقي الهندي في "كنز العمال" (٧٨١٧) ونسبه للمصنف.
ورواه ابن مردويه- كما في "تفسير ابن كثير" (٤٥٣/٣) - من طريق أحمد بن يونس، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، به.
ورواه أبو محمد الفاكهي في "حديثه" (١٣٧) - ومن طريقه ابن بشران في "أماليه" (٤٣٦ و٨٦٣) - من طريق يحيى بن محمد الجاري، عن عبد العزيز بن محمد، به.
(١) هو: أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة، الزهري المدني.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٦٠٥/١٣

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «قالوا» ؛ أي: أبو مصعب ويحيى الحماني وأبو ثابت، -[٧]- فإن لم يكن ما في الأصل خطأ من الناسخ، فإنه يخرج على أنه أراد: قال كل واحد منهم، أو أراد: «قال أبو ثابت» واكتفى بنسبة الفعل إليه عن نسبته إلى الآخرين؛ وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١٤٢٤٨] .

أو على أنه أراد: «قالوا» فجاء به على لغة من يجتزئ بالحركات عن أحرف المد؛ فيضبط حينئذ «قالُ» ويكون قد اجتزأ عن الواو بضمة اللام، والله أعلم. وقد تقدم التعليق على نحو هذا في الحديث [١٣٧٠٩] .

(٣) موضع ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، وبجانبه في الحاشية أثر لحق، لم يظهر منه سوى «أبشروا» واحدة غير مكتملة من وسطها. والمثبت استدركناه من "مجمع الزوائد" و"كنز العمال".

(*) لم يتضح في مصورة المخطوط، واستدركناه من "مجمع الزوائد" و"كنز العمال".." (١)

"٣ - حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا أبو مصعب، ح -[٩]- وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا يحيى الحماني، ح وحدثنا العباس بن العقل الأسفاطي، قال: ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد بن رباح، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، فقال: «لا أقسم، لا أقسم، لا أقسم» ، ثم نزل، فقال: «أبشروا أبشروا، إنه من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر دخل من أي أبواب الجنة شاء» ، قال المطلب: سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن؟، قال: نعم: «عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا»." (٢)

"٣٨ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار المدني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، أنه أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين فأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح البحرين، أمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى انصرف فتعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال: «أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء؟» قالوا: أجل، قال: «فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ويلهيكم كما ألهتهم»." (٣)

"٣٩ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الهقل بن زياد، وحدثني معاوية بن يحيى، حدثني الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري، وهو حليف بني عامر بن لؤي،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٦/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨/١٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤/١٧

وقد كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين، فأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا وتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: « **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم؛ فتنافسوها كما تنافسوها؛ فتهلككم كما أهلكتهم»." (١)

" ٤٠ – حدثنا هارون بن كامل المصري، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن يونس، ح وحدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين، فأتى بجزيتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟» قالوا: أجل يا رسول الله قال: « **فأبشروا** بما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»." (٢)

" ٤١ – حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا محمد بن عزيز، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف أخبره – وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين فأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: « **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخاف عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوا فيها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم»

-[٢٧]-

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥/١٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥/١٧

٤٢ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا سويد بن نصر، وحبان بن موسى، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، ويونس، عن الزهري، أخبرني عروة، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فذكر نحوه." (١)

"١٠٧ - حدثنا محمد بن الفضل السفطي، ثنا حامد بن يحيى، ثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد بن سعيد بن عمير ذي مران، عن أبيه، عن جده عمير قال: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران، ومن أسلم من همدان» سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإنه بلغنا إسلامكم مقدمنا من أرض الروم **فأبشروا**، فإن الله قد هداكم بهدايته، وإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأقمتم الصلاة، وأعطيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على دمائكم وعلى أموالكم وعلى أرض أليون التي أسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها ومرعاها غير مظلومين، ولا مضيق عليهم، فإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، وإن مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدى الأمانة وبلغ الرسالة، فآمرك به يا ذا مران خيرا فإنه منظور إليه في قومه وليحببكم ربكم "." (٢)

"١١٧ - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: ولما رجع المشركون إلى مكة من بدر وقد قتل الله تعالى من قتل منهم، أقبل عمير بن وهب حتى جاء إلى صفوان بن أمية في الحجر فقال صفوان: قبح الله العيش بعد قتلى بدر، فقال عمير: أجل، والله ما في العيش خير بعد، ولولا دين علي لا أجد له قضاء وعيالي ورائي لا أجد لهم شيئا لدخلت على محمد فلقتلته إن ملأت عيني منه، فإن لي عندهم علة أقول: قدمت على ابني هذا الأسير ففرح صفوان بقوله فقال: علي دينك وعيالك أسوة عيالي في النفقة إن يسعني شيء ونعجز عنهم، فحمله صفوان وجهزه بسيف صفوان فصقل وسم وقال عمير لصفوان: اكتمني ليالي، فأقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل باب المسجد، وعقل راحلته وأخذ السيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إليه عمر بن الخطاب وهو في نفر من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ويشكرون نعمة الله فلما رأى عمر عمير بن وهب معه السيف فزع منه فقال: عندكم الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم، فقام عمر فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد معه السلاح وهو الفاجر الغادر يا رسول الله، لا تأمنه قال: «أدخله علي» فدخل عمر وعمير وأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يحترسوا من عمير إذا دخل عليهم، فأقبل عمر بن الخطاب وعمير بن وهب فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع عمر سيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: «تأخر عنه» ، فلما دنا منه حياه عمير أنعم صباحا - وهي تحية أهل الجاهلية - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قد أكرمنا الله عز وجل عن تحيتك وجعل تحيتنا السلام وهي تحية أهل -[٥٧]- الجنة» ، فقال عمير: إن عهدك بها

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦/١٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٠/١٧

لحديث، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد بدلنا الله خيرا منها، فما أقدمك يا عمير؟» قال: قدمت في أسيري عندكم فقاربوني في أسيري فإنكم العشيرة والأهل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما بال السيف في رقبتك؟» فقال عمير: قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا من شيء، أنا نسيته وهو في رقبتي حين نزلت ولعمري إن لي غيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصدقني ما أقدمك؟» قال: ما قدمت إلا في أسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما شرطت لصفوان بن أمية الجمحي في الحجر؟» ففزع عمير وقال: ماذا اشترطت له قال: تحملت له بقتلي على أن يعول بنيك ويقضي دينك والله حائل بينك وبين ذلك، فقال عمير: أشهد أنك رسول الله وأشهد أنه لا إله إلا الله، كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي، وبما يأتيك من السماء، وإن هذا الحديث الذي كان بيني وبين صفوان في الحجر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يطلع عليه أحد غيري وغيره، ثم أخبرك الله به، فآمنت بالله ورسوله والحمد لله الذي ساقني هذا المقام، ففرح المسلمون حين هداه الله، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لخنزير كان أحب إلي منه حين اطلع، ولهو اليوم أحب إلي من بعض بني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجلس نواسك» وقال: «علموا أخاكم القرآن، وأطلق له أسيره» وقال: يا رسول الله، قد كنت جاهدا ما استطعت على إطفاء نور الله، فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق فلتأذن لي فألحق بقريش فادعوهم إلى الإسلام لعل الله يهديهم ويستنقذهم من الهلكة، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة، وجعل صفوان يقول لقريش في مجالسهم: أبشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر، وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة هل كان بها من حدث وكان يرجو ما قال عمير بن وهب: حتى قدم عليه رجل من أهل المدينة، فسأل صفوان عنه، فقال: قد أسلم، فلقيه المشركون، فقالوا: قد صبأ وقال صفوان: إن علي أن لا أنفعه بنفقة أبدا ولا أكلمه من رأس كلمة أبدا، وقدم عليهم عمير ودعاهم إلى الإسلام، ونصح لهم فأسلم بشر كثير "." (١)

"١١٨ – حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير، وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويلقون منهم عنتا إذ هم بمكة، وكان ابنه وهب بن عمير في أسارى أصحاب بدر قال: فذكروا أصحاب القليب بمصائبهم، فقال صفوان: والله إن في العيش بعدهم، وقال عمير بن وهب: صدقت والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله فإن لي فيهم علة، ابني عندهم أسير في أيديهم، فاغتنمها صفوان فقال: علي دينك أنا أقضيه عنك وعيالك مع عيالي أسوتهم ما بقوا لا يسعهم شيء نعجز عنهم، قال عمير: اكتم علي شأني وشأنك، قال: أفعل، قال: ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم، ثم انطلق إلى المدينة، فبينا عمر بن الخطاب بالمدينة في نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر، وما أكرمهم الله به، وما أراهم من عدوهم، إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال: هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر، هذا الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر، ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا السيف قال: «فأدخله» فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧/٥٦

سيفه في عنقه فلببه بها وقال عمر لرجال ممن كان معه من الأنصار: ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه، فإنه غير مأمون، ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه فقال: «أرسله يا عمر، ادن يا عمير» ، فدنا فقال: أنعموا صباحا – وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير، السلام تحية أهل الجنة» فقال: أما والله يا محمد إن كنت لحديث العهد بها، قال: فما جاء بك قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا إليه قال: «فما بال السيف في عنقك؟» قال: قبحها الله من سيوف فهل أغنت شيئا، قال: «اصدقني ما الذي جئت له؟» قال: ما جئت إلا لهذا، قال: " بل قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت: لولا دين علي وعيالي لخرجت حتى أقتل محمدا، فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلني، والله حائل بينك وبين ذلك " قال عمير: أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله، نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله إني لأعلم ما أنبأك به إلا الله، فالحمد لله الذي هداني للإسلام وساقني هذا المساق، ثم شهد شهادة الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فقهوا أخاكم في دينه وأقرئوه القرآن وأطلقوا له أسيره» ثم قال: يا رسول الله، إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى على من كان على دين الله، وإني أحب أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله يهديهم، وإلا آذيتهم كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة، وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش: **أبشروا** بواقعة تأتيكم الآن تنسيكم وقعة بدر، وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره عن إسلامه، فحلف أن لا يكلمه أبدا ولا ينفعه بنفع أبدا، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ويؤذي من يخالفه أذى شديدا، فأسلم على يديه ناس كثير." (١)

"١١٩ – حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ولما –[٦٠]– رجع المشركون إلى مكة وقد قتل الله عز وجل من قتل منهم، أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر فقال: قبح الله العيش بعد قتلى بدر قال: أجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا أجد له قضاء وعيالا لا أدع لهم شيئا لرحلت إلى محمد فقتلته إن ملأت عيني منه، فإن لي عنده علة أعتل بها له، أقول قدمت على ابني هذا الأسير، ففرح صفوان بقوله وقال: علي دينك وعيالك أسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء وأعجز عنه، فحمله صفوان وجهزه، وأمر بسيف عمير فصقله وسم، وقال عمير لصفوان: أن اكتمني أياما، فأقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في نفر من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ويذكرون نعمة الله فيها، فلما رآه عمر معه السيف فزع وقال عمر: هذا الكلب، هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر وحزرنا للقوم، ثم قام عمر ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدا سيفه وهو الغادر الفاجر يا نبي الله لا تأمنه، قال: «أدخله» فخرج عمر فأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٨/١٧

يحترسون من عمير إذا دخل عليهم، ثم دخل عمر وعمير حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع عمير سيفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: «تأخر عنه» فلما دنا منه عمير قال: أنعموا صباحا – وهي تحية أهل الجاهلية – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا تحية أهل الجنة وهي السلام» فقال عمير: إن عهدك بها لحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أبدلنا الله خيرا منها، فما أقدمك يا عمير» : قال: قدمت في أسرانا فإنكم العشيرة والأهل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما بال السيف في رقبتك؟» قال عمير: قبحها الله من سيوف وهل أغنت عنا من شيء، إنما نسيته في رقبتي حين نزلت، ولعمري إن لي بها غيرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصدقني ما أقدمك؟» قال: ما قدمت إلا في أسيري قال: «فما الذي شرطت لصفوان بن أمية في الحجر» ففزع عمير وقال: ماذا شرطت له؟ قال: «تحملت له بقتلي على أن يعول بنيك ويقضي دينك، والله حائل بينك وبين ذاك» ، قال عمير: أشهد أنك رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله، كنا يا رسول الله، نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء، وإن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان بالحجر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يطلع عليه أحد غيره وغيري، فأخبرك الله به فآمنت بالله ورسوله، والحمد لله الذي ساقني لهذا المساق ففرح به المسلمون حين هداه الله وقال عمر: والذي نفسي بيده، الخنزير كان أحب إلي من عمير حين طلع، ولهو أحب إلي من بعض بني، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجلس يا عمير نواسيك» وقال لأصحابه: «علموا أخاكم القرآن وأطلقوا له أسيره» ، فقال عمير: يا رسول الله، قد كنت جاهدا فيما استطعت على إطفاء نور الله، فالحمد لله الذي ساقني وهداني، فأذن لي فلألحق بقريش فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله يهديهم ويستنقذهم من الهلكة، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة، وجعل صفوان بن أمية يقول لقريش في مجالسهم: **أبشروا** بفتح ينسيكم وقعة بدر وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة، هل كان بها من حدث؟ وكان يرجو ما قال: حتى قدم عليهم رجل من المدينة، فسأل صفوان بن أمية عنه فقال: قد أسلم فلعنه المشركون وقالوا: صبأ وقال صفوان: إن لله علي أن لا أنفعه بنفقة أبدا، ولا أكلمه من رأسي كلاما أبدا، وقدم عليهم عمير فدعاهم إلى الإسلام ونصحهم جهدهم وأسلم بشر كثير." (١)

"٣٠٦ – حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير وقد تقارب من أصحابه، فرفع صوته بهاتين الآيتين: ﴿" يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] ، فلما سمع ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، قال: «أتدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار فيقول: يا رب من كم؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة " فأبلس القوم حتى ما ضحكوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بأصحابه، قال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خلقتين ما كانتا في شيء قط إلا أكثرتاه يأجوج

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٩/١٧

ومأجوج، ومن هلك من بني آدم» ، فسري عن القوم بعض الذي يجدون ثم قال: «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة»

٣٠٧ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وهو في بعض أسفاره وقارب من أصحابه السير، رفع صوته بهاتين الآيتين، ثم ذكر نحو حديث أبي عوانة." (١)

"٣٠٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران قال: لما نزلت هاتان الآيتان على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له، وقد تقارب المسير بين أصحابه، فحبسنا المطي وعرفنا بأن ذلك عند قول يقوله فلما تأسينا حوله، قال: «هل تدرون أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: " هذا يوم يقول الله عز وجل: يا آدم ابعث بعثا إلى النار قال: يقول: يا رب من كم؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار " قال: فلما سمع ذلك أصحابه أبلسوا، فلم يفتر رجل منهم عن واضحة، فلما رأى ما بأصحابه قال: " اعلموا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إن معكم لخليقتين ما كانتا مع قوم قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج - أحسبه قال: مع ما هلك من ولد إبليس، وما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة "." (٢)

"٣٢٨ - حدثنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا محمد بن كثير، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، ويونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أو غيره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر، فنزلت سورة الحج، فرفع بها صوته، وقد نعس القوم، وتفرقت ركابهم: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى ﴿لكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] فاجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا أن الساعة قد قامت، فقال: «أتدرون أي يوم ذاكم اليوم؟» قالوا: أي يوم هو؟ قال: " هو اليوم الذي يقول الله عز وجل فيه: يا آدم ابعث بعث النار فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة، فأبلس القوم حتى ما منهم أحد يبدي عن واضحة " فقال: «اعملوا وأبشروا فإنه لم تكن نبوة إلا بين يديها جاهلية فتكمل العدة من أهل الجاهلية، فما بقي أكمل من المنافقين» ، وقال: «اعملوا وأبشروا، فإنما أنتم في الناس كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإنكم بين خليقتين لم يكونوا في شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج مع من هلك من ولد آدم وإبليس»." (٣)

"٣٤٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] ونحن مع

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٤/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٥/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥١/١٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وقد نعس بعض القوم، وتفرق بعضهم، فرفع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، فاجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: إن الساعة قد قامت، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أتدرون أي يوم ذلكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " ذلك حين الله عز وجل يقول لآدم: قم يا آدم فابعث بعث النار قال: يقول: وما بعث النار؟ قال: ابعث من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحدا إلى الجنة "، فأبلس القوم فما منهم أحد يبدي عن واضحة فقال: «اعملوا **وأبشروا**، فما أنتم في الناس إلا كالشامة في ظهر البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة» ، ثم قال: «اعلموا أنكم مع خليقتين لم يكونوا في شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج مع من هلك من ولد إبليس»." (١)

"٥٤٦ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين قال: كنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾ [الحج: ٢] فلما سمعنا ذلك حثثنا المطي، وعرفنا أنه عند قول يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما استووا حوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تعلمون أي يوم ذاك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذلكم يوم ينادي آدم، فيناديه ربه فيقول: آدم، قم فابعث بعث النار فيقول: يا رب، وكم بعث في النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعون "، فلما سمعوا ذلك أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي عندهم ضحك، وقال: «اعملوا وبشروا فوالذي نفسي بيده إن معكم لخليقتين ما كانتا مع أحد قط إلا كثرتاه» قالوا: من يا نبي الله؟ قال: " يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم وإبليس، ثم قال: اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة في ذراع الدابة "." (٢)

"٧٦٧ – حدثنا ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن فضالة بن عبيد، أنه كان إذا أتاه أصحابه، قال: « تدارسوا **وأبشروا** وزيدوا زادكم الله خيرا، وأحبكم وأحب من يحبكم، ردوا علينا المسائل، فإن أجر آخرها كأجر أولها، واخلطوا حديثكم بالاستغفار»." (٣)

"٧٨٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن بشر الكوفي، ثنا المعافى بن عمران، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، أن نفرا كانوا في عهد معاوية يشهدون الفجر ويجلسون عند قاص الجماعة، فإذا سلم تحولوا إلى ناحية المسجد فيذكرون الله ويتلون كتاب الله حتى يتعالى النهار، فأخبر معاوية بهم فجاء يهرول أو يسعى في مشيته حتى وقف عليهم فقال: جئت أبشركم ببشرى الله فيما رزقكم، أن نفرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحسبه قال: كانوا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٥/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٨/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩٩/١٨

يصنعون نحوا مما تصنعون، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأني أحكيه في مشيته حتى وقف عليهم، فقال: «**أبشروا** والذي نفسي بيده إن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة»." (١)

"١٥٣٩ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، ثنا أبو عبادة الزرقي، ثنا الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالجحفة فخرج علينا، فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟» ، قلنا: نعم، قال: « **فأبشروا** فإن هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، ولا تهلكوا بعده أبدا»." (٢)

"٤٩١ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا ابن الأصبهاني، أنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « **أبشروا**، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قالوا: بلى قال: «إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبدا»." (٣)

"٤٣٠ - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا يحي بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهراني أصحابه يقول: " أحذركم المسيح وأنذركموه، وكل نبي قد حذر قومه، وهو فيكم أيتها الأمة، وسأحكي لكم من نعته ما لم يحك الأنبياء قبلي لقومهم: يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذي حافر " فناداه رجل فقال: يا رسول الله فبم يعيش المؤمنون؟ قال: " بما يعيش به الملائكة، ثم يخرج وهو أعور وليس الله بأعور، وبين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب، يرون السماء تمطر وهي لا تمطر، والأرض تنبت وهي لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون مني؟ ألم أرسل السماء عليكم مدرارا؟ وأحيي لكم أنعامكم شاخصة دراها، خارجة خواصرها، دارة ألبانها؟ وتبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والإخوان والمعارف، فيأتي أحدهم إلى أبيه أو أخيه أو ذوي رحمه فيقول: ألست فلانا؟ ألست تعرفني؟ هو ربك فاتبعه، يعمر أربعين سنة، السنة الأولى كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة في النار، يرد كل منهل إلا المسجدين "، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فسمع بكاء الناس وشهيقهم، فرجع إليهم فقام بين أظهرهم فقال: «**أبشروا**، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم»." (٤)

"٩٦٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا أبو عمر الضرير، وأبو عمر الحوضي، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، أنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٠/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٦/٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٨/٢٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٩/٢٤

فاطمة بنت قيس الفهرية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا، حتى صعد المنبر ونودي في الناس: الصلاة جامعة، فخطبهم فقال: " إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت، ولكن تميما الداري أخبرني أن قوما من أهل فلسطين ركبوا البحر، فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر، لا ندري أذكر هو أم أنثى لكثرة شعرها، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم، ولا مستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل هو إلى أن يخبركم وتستخبرونه بالأشواق، فدخلوا الدير فإذا هم بالرجل مصفد بالحديد، فقالوا: من أنت؟ قال: من أنتم؟ قالوا: نحن من العرب، قال: ظهر منكم النبي؟ قالوا: نعم، قال: فاتبعته العرب؟ قالوا: نعم، قال: أما أن ذلك خير لهم، قال: هل ظهر على فارس؟ قالوا: لا، قال: أما إنه سيظهر عليهم، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تتدفق ملأى، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: هي تتدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد أطعم أوائله فوثب حتى ظنوا أنه سيفلت من قيوده، وقال لهم: أنا الدجال، أما أني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أبشروا** - فبشر المسلمين - هذه طيبة لا يدخلها» -[٣٩٨]-،

٩٦٥ - حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (١)

"٣١٦٥ - حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور والهيثم بن خارجة، قالوا: ثنا شهاب بن خراش بن حوشب، حدثني شعيب بن زريق الطائي، قال: جلست إلى رجل له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلفي، فأنشأ يحدث، قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة، فاستؤذن لنا، فدخلنا عليه، فقلنا: يا رسول الله، زرناك لتدعو لنا بخير، فدعا لنا بخير، وأمر بنا فأنزلنا، وأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون، فلبثنا بها أياما، شهدنا بها الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقام متوكئا على قوس أو عصا، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: « أيها الناس، إنكم لن تطيقوا ولن تفعلوا كما أمرتم به، ولكن سددوا **وأبشروا»**." (٢)

"٥١٤٦ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، ثنا يزيد بن معن، حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، من قريش، عن زيد بن أبي أوفى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة، فجعل يقول: «أين فلان بن فلان» فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده، فقال: «إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن الله اصطفى من خلقه خلقا» ثم تلا هذه الآية ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس﴾ [الحج: ٧٥] «خلقا يدخلهم الجنة، وإني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر» فقام فجثا بين يديه، فقال: «إن لك عندي يدا، إن الله يجزيك

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٩٧/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٣/٣

بها، فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي» وحرك قميصه بيده، ثم قال: «ادن يا عمر» ، فدنا فقال: «قد كنت شديد الشغب علينا أبا حفص فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل، ففعل الله ذلك بك، وكنت أحبهما إلي، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة» ثم تنحى وآخا بينه وبين أبي بكر، ثم دعا عثمان، فقال: «ادن يا عثمان، ادن يا عثمان» فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نظر إليه، ثم نظر إلى السماء، فقال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان، فإذا -[٢٢١]- أزراره محلولة، فزررها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، ثم قال: " اجمع عطفي ردائك على نحرك، فإن لك شأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما، فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول فلان وفلان، وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك إذ هتف من السماء إلا إن عثمان أمين على كل خاذل " ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: «ادن يا أمين الله والأمين في السماء يسلطك الله على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة وقد أخرتها» قال: خر لي يا رسول الله، قال: «حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك» ، قال: وجعل يحرك يده، ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان، ثم دخل طلحة والزبير، فقال: «ادنوا مني» فدنوا منه فقال: «أنتما حواريي كحواريي عيسى ابن مريم عليه السلام» ثم آخى بينهما، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر، فقال: «يا عمار تقتلك الفئة الباغية» ثم آخى بينهما، ثم دعا عويمرا أبا لدرداء وسلمان الفارسي، فقال: «يا سلمان أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر» ثم قال: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «أن تنقذ ينقذوك وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك» فآخى بينهما، ثم نظر في وجوه أصحابه، فقال: «أبشروا وقروا عينا فأنتم أول من يرد علي الحوض، وأنتم في أعلى الغرف» ثم نظر إلى عبد الله بن عمر، فقال: «الحمد لله الذي يهدي من الضلالة» فقال علي: يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري، فإن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة، فقال: «والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي» فقال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: «ما أورثت الأنبياء» قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: «كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ورفيقي» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾ [الحجر: ٤٧] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض." (١)

"٥٦١٩ – حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه: سمع أبا سلام، قال: حدثني أبو كبشة السلولي، عن سهل ابن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كان عشية، وحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم، بظعنهم ونعمهم وشائهم، اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله، ثم قال: «من يحرسنا الليلة؟» ، فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، فقال: اركب، فركب فرسا له، فجاء إلى رسول الله صلى

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٠/٥

الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا تغرن من قبلك الليلة» ، فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه، فركع ركعتين، ثم قال: «هل حسستم فارسكم؟» ، فقال رجل: يا رسول الله، ما حسسناه، فثوب بالصلاة، فجعل رسول الله وهو في الصلاة يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته وسلم قال: «أبشروا، فقد جاء فارسكم» ، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني انطلقت حتى إذا كنت في أعلا هذا الشعب، حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما، فنظرت فلم أر أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نزلت الليلة؟» ، فقال: لا، إلا مصليا أو قاضي حاجة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أوجبت، فلا عليك أن تعمل بعدها». " (١)

"٧١٦٣ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، ثنا راشد بن داود الصنعاني، ثنا يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، قال: إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت رجل من أصحابه، فقال: «انظروا هل فيكم من غيركم؟» ، فقالوا: لا، فقال: «أحف الباب» ، فأغلق الباب، ثم قال: " ارفعوا أيديكم، وقولوا: لا إله إلا الله "، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفعنا أيدينا، ثم قال: « ضعوا أيديكم وأبشروا، فقد غفر لكم، إني بعثت بها ، وبها أمرت، وعليها أدخل الجنة». " (٢)

"٦٠٨ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال: نا زهير بن محمد المروزي قال: نا الحسن بن موسى قال: نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمارة بن موسى القرشي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صعيد واحد ، فإذا بدا له أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون ، فيتبعونهم حتى يقحموهم النار ، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى -[١٠١٨]- ونحن على مكان رفيع ، فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون فيقول: ما تنتظرون؟: قالوا: ننتظر ربنا عز وجل فيقول: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم ، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: إنه لا عدل له ، فيتجلى لهم ضاحكا فيقول: أبشروا معاشر المسلمين ، فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا "." (٣)

"٦٤١ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال: نا زهير بن محمد المروزي قال: أنا الحسن بن موسى قال: نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمارة القرشي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يتجلى لنا الرب عز وجل ضاحكا ويقول: أبشروا معاشر المسلمين ، فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا "." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٦/٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٩/٧

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١٠١٧/٢

(٤) الشريعة للآجري الآجري ١٠٥٩/٢

"٨١٤ – حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال: حدثنا الوليد بن رباح الذماري قال: حدثني نمران الذماري قال: " دخلنا على أم الدرداء ، ونحن أيتام صغار ، فمسحت رءوسنا وقالت: **أبشروا** يا بني ، فإني أرجو أن تكونوا من شفاعة أبيكم ، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته»." (١)

"٤٠٧ – حدثنا أحمد بن خليد قال: نا أبو توبة قال: نا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني السلولي، عن سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم، حتى طلعت جبل كذا –[١٣٠]– وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكراتهم، بظعنهم، ونعمهم، وشائهم، اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: « تلك غنائم المسلمين جميعا إن شاء الله» . ثم قال: «من حارسنا الليلة؟» فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. فقال: «اركب» ، فركب فرسا له، فجاء إلى رسول الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقبل هذا الشعب، حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة» ، فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه، فركع ركعتين، ثم قال: «هل حسستم فارسكم؟» فقال رجل: يا رسول الله، ما حسسناه. فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته، وسلم قال: «**أبشروا**، فقد جاءكم فارسكم» ، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني قد انطلقت، حتى كنت في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت طلعت الشعبتين كلتيهما، فنظرت، فلم أر أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها»

لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معاوية بن سلام." (٢)

"١٥٠٨ – حدثنا أحمد قال: نا إبراهيم بن عبد العزيز المقوم قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمار بن ياسر وبأهله، وهم يعذبون في الله عز وجل، فقال: « **أبشروا** آل ياسر، موعدكم الجنة»

لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا هشام، ولا عن هشام إلا مسلم، تفرد به: إبراهيم بن عبد العزيز "." (٣)

"٨٨٦٦ – حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، نا موسى بن سعيد الراسبي، نا المعلى بن زياد القردوسي، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: إني لجالس ذات يوم في عصابة من ضعفاء المهاجرين ورجل منا يقرأ علينا القرآن، ويدعو لنا، وإن بعضنا لمستتر ببعض من العري وجهد الحال، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٢٤٥/٣

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٢٩/١

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٤١/٢

وسلم، فلما رآه قرائنا أمسك عن القراءة، فجاء فجلس إلينا، فقال بيده، فاستدارت له حلقة القوم، فقال: «ألم تكونوا ترادون حديثا بينكم؟» ، قالوا: بلى، يا رسول الله، صاحبنا يقرأ علينا القرآن، ويدعو لنا قال: «فعودوا في حديثكم» ، فقال الرجل: -[٣٥٨]- يا رسول الله، أقرأ وأنت فينا؟ قال: «نعم» ، ثم قال: « الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم» ، ثم قال: «**أبشروا** معاشر صعاليك المؤمنين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بمقدار خمس مائة سنة، والآخرون محبوسون، يمسكون عن الفضول التي كانت في أيديهم»

لم يرو هذا الحديث عن موسى بن سعيد الراسبي شيخ من أهل البصرة إلا أسد بن موسى " وروى هذا الحديث عن المعلى بن زياد: حماد بن زيد وجعفر بن سليمان الضبعي." (١)

"٩ - حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا أبو حجر عمرو بن رافع، ثنا ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، عن الحسن، في قوله عز وجل ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] قال: « اعملوا **وأبشروا** فإنه حق على الله عز وجل أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله»." (٢)

"١٨٩٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا المعافى بن عمران، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، أن نفرا كانوا في عهد معاوية رضي الله عنه يشهدون الفجر ويجلسون عند قاص الجماعة، فإذا سلم تنحوا إلى ناحية المسجد ويذكرون الله عز وجل ويتلون كتاب الله حتى يتعالى النهار، فأخبر معاوية رضي الله عنه بهم فجاء يهرول أو يسعى في مشيته حتى وقف عليهم، فقال: جئت أبشركم ببشرى الله عز وجل فيما رزقكم أن نفرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه قال: كانوا يصنعون نحوا مما تصنعون، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أحكيه في مشيته حتى وقف عليهم فقال: « **أبشروا** والذي نفسي بيده إن الله عز وجل ليباهي بكم الملائكة»." (٣)

"حدثنا عمي أبو زكريا يحي بن زكريا بن حيويه، ثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان، ثنا يحي بن سليم الطائفي، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذر، أنها قالت: لما حضر أبا ذر الوفاة، قالت: بكيت، -[٦٥]- فقال: وما يبكيك؟ فقالت: قلت: وما لي لا أبكي، وأنت تموت بفلاة من الأرض، ولا بد لي بتغسيلك، وليس معنا ثوب يسعك كفنا لي ولا لك قال: لا تبكي وأبشري، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان، فيريان النار أبدا» -[٦٧]- وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم " ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك النفر إلا وقد مات في قرية وجماعة، وإني أنا الذي أموت بالفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت، فأبصري الطريق قالت: فقلت: أني وقد ذهب الحاج، وتقطعت الطرق، فقال: انظري، فكنت أشتد إلى الكثيب، فأقوم عليه، ثم أرجع إليه فأمرضه قالت: فبينما أنا كذلك، إذ أنا برجال على رواحلهم، كأنهم الرخم، فألحت بثوبي، -[٦٨]- فاحتبلوني،

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٥٧/٨

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٢٤

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٥٣٠

فأسرعوا إلي، ووضعوا السياط في نحورها، يستبقون إلي، فقالوا: ما لك يا أمة الله؟ فقلت: امرؤ من المسلمين يموت، تكفنونه، قالوا: ومن هو؟ قلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم قالت: ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه، حتى دخلوا عليه، فسلموا عليه، فرحب بهم، وقال: **أبشروا** فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة، فيصبران ويحتسبان، فيريان النار أبدا» ، وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين» ، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة، وإني أنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت، -[٦٩]- ولا كذبت، وإنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا، أو لامرأتي ثوب يسعني كفنا لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها، وإني أنشدكم بالله أن لا يكفني منكم رجل، كان أميرا ولا عريفا، أو بريدا، أو نقيبا قال: فليس من القوم أحد إلا وقد أصاب من ذلك شيئا، إلا فتى من الأنصار، قال: أنا أكفنك، لم أصب مما ذكرت شيئا، أكفنك في ردائي هذا، وفي ثوبين في عيبتي، من غزل أمي قال: أنت فكفني فكفنه الأنصاري، ودفنه في النفر الذين هم معه منهم: حجر بن الأدبر، ومالك الأشتر، في نفر كلهم يمان." (١)

"حدثنا الوليد بن أبان قال: حدثني الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا جعفر بن علي الحنفي، وكان من المصليين، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني المجدر يسكن صنعاء، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير رضي الله عنه، أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما المائدة كره ذلك جدا، وقال: " يا قوم اتقوا الله واقنعوا بما رزقكم الله تعالى في الأرض ولا تسألوا المائدة من السماء فإنها إن نزلت عليكم كانت آية -[١٥٣٥]- من ربكم وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم يعني هلاكهم فأبوا إلا أن تأتيهم فلذلك قالوا: ﴿نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين﴾ [المائدة: ١١٣] فلما رأى عيسى عليه السلام أنهم قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها قال: فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود جبة من شعر وعباءة من شعر، ثم توضأ واغتسل ودخل الصلاة وصلى ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قائما فاستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب بالكعب، وحاذى الأصابع بالأصابع، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره، وأغضى بصره وطأطأ رأسه خشوعا، ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه فلما رأى ذلك دعا الله تعالى فقال: ﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا﴾ [المائدة: ١١٤] أي تكون لنا عظة ﴿لأولنا وآخرنا وآية منك﴾ [المائدة: ١١٤] -[١٥٣٦]- أي وعلامة منك تكون بيننا وبينك ﴿وارزقنا﴾ [المائدة: ١١٤] عليها طعاما نأكله ﴿وأنت خير الرازقين﴾ [المائدة: ١١٤] قال: فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون إليها في الهواء تنقض من ظلل السماء تهوي إليهم وعيسى عليه السلام يبكي خوفا للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه، ويقول: إلهي، اجعلها رحمة، إلهي لا

---

(١) من وافقت كنيته كنية زوجه لابن حيويه ابن حَيَّوَيْه، أبو الحسن ص/٦٤

تجعلها عذابا، إلهي كم من عجيبة سألتك فأعطيتني، إلهي اجعلنا لك شاكرين، إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضبا وزجرا، إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى عليه السلام، والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا ساجدا شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة، وأقبلت اليهود لعنهم الله تعالى ينظرون فرأوا أمرا عظيما عجيبا أورثهم كمدا وغما، ثم انصرفوا بغيظ شديد وأقبل عيسى عليه السلام والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطى، قال عيسى عليه السلام: من أجرأنا على كشف المنديل عن هذه السفرة وأوثقنا بنفسه وأحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر اسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا؟ قال الحواريون: يا روح الله وكلمته أنت أولانا بذلك وأحقنا بالكشف -[١٥٣٧]- عنه، فقام عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا، فاستأنف وضوءا جديدا، ثم دخل مصلاه فصلى لذلك ركعات، ثم بكى طويلا ودعا الله عز وجل أن يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقا، ثم انصرف وجلس إلى السفرة وتناول المنديل وقال: «بسم الله خير الرازقين» وكشف عن السفرة فإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها فضول من كل صنف غير الكراث وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى عليه السلام: يا روح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن المسائل ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية فقال شمعون: لا وإله إسرائيل ما أردت بهذا سوءا يا ابن الصديقة، فقال عيسى عليه السلام: ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة، فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين فكلوا ما سألتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم فإنه بديع قادر شاكر قالوا: يا روح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية فقال عيسى عليه السلام: سبحان الله ما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية أخرى، ثم أقبل عيسى عليه السلام على السمكة فقال: يا سمكة عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله بقدرته فاضطربت -[١٥٣٨]- وعادت بإذن الله تعالى حية طرية تلمظ كما تلمظ الأسد تدور عيناها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاشوا، فلما رأى عيسى عليه السلام ذلك منهم قال: ما لكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون، يا سمكة عودي بإذن الله كما كنت فعادت بإذن الله تعالى مشوية كما كانت في خلقها الأول فقالوا لعيسى عليه السلام: كن أنت يا روح الله وكلمته الذي تبدأ بالأكل ثم نحن بعد، فقال عيسى عليه السلام: معاذ الله من ذلك يبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة وفي أكلها مثلة فتحاموها فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا لها الفقراء والزمنى، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي أنزلها ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا أكلكم باسم الله واختموه بحمد الله، ففعلوا فأكل منها ألف وثلاث مائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ ونظر عيسى عليه السلام والحواريون، فإذا ما عليها كهيئتها إذ نزلت من السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها وبرئ كل زمن أكل منها فلم يزالوا -[١٥٣٩]- أغنياء صحاحا

حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت منها أشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات قال: فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضا الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والأصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا، فلما رأى ذلك جعلها نوائب بينهم وكانت تنزل غبا وتنزل يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود ترد ماءهم يوما وتغيب عنهم في رعيها يوما فلبثوا في ذلك أربعين يوما تنزل غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تعالى إلى جو السماء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أن اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الأغنياء من الناس فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء وغمصوا ذلك حتى شكوا فيها وشككوا فيها الناس وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر وأدرك الشيطان منهم حاجته وقذف وساوسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى عليه السلام: أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء فإنه قد ارتاب بها بشر منا كثير، قال عيسى عليه السلام: هلكتم وإله المسيح طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم فلما أن فعل كذبتم بها وشككتم فيها **فأبشروا** بالعذاب فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله تعالى فأوحى الله عز وجل إلى عيسى -[١٥٤٠]- صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما إني آخذ المكذبين بشرطي فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فقال عيسى عليه السلام مشتكيا لربه: إلهي ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] فلما أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين فلما كان في آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير وأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات وأمسى سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى عليه السلام خوفا ورعبا مما لقي أصحابهم فلما خرج عيسى عليه السلام أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به فلما اجتمعت إليه خرت له سجودا ودموعها تسيل فجعل عيسى عليه السلام يسمي رجالا منهم يدعوهم بأسمائهم يا فلان، يا فلان، فيومئ كل واحد منهم برأسه لا يستطيعون الكلام فقال: قد كنت أحذركم عقاب الله وأنذركم عذابه وكأني كنت أنظر إليكم ممسوخين مثلة من المثلات فأخبر عنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمته ذلك حين استعجل كفار قريش بالعذاب وقال ﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات﴾ وقال ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ [المائدة: ٧٨] إلى ﴿وكانوا يعتدون﴾ [البقرة: ٦١] فقاموا بذلك ثلاثة أيام وأهلوهم يبكون حولهم وقد رق -[١٥٤١]- لهم الناس وخافوا ما نزل بهم فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام ودعا الله تعالى أن يميتهم فأماتهم اليوم الرابع فلم ير لهم جيفة في الأرض فالله أعلم أين كانت جيفهم؟ غير أنها كانت عقوبة استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر في الأرض." (١)

"٣٦١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا علي بن حرب حدثنا محمد بن عمار حدثنا الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن معمر عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن عمرو بن مالك (١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار **أبشروا** بما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن إذا بسطت لكم الدنيا فتتنافسوا فيها كما يتنافس الذين كانوا من قبلكم فيهلككم كما أهلكهم

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٣٤/٥

(١)كذا وقع بالمخطوط وهو خطأ والصواب عمرو بن عوف.." (١)

"الحديث الرابع والثلاثون

٩٣- حدثنا أحمد بن علي بن العلاء، حدثنا يوسف بن موسى. وحدثنا أحمد بن العلاء أيضا، حدثنا أبو عبيدة ابن أبي السفر، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا، يعني في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، وقال ابن أبي السفر: فكان يتناوبه منا عند صلاة العشاء كل ليلة نفر قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهار -[١٤٩]- الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره: على رسلكم أكلمكم **وأبشروا** إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الصلاة الساعة غيركم، أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم. لا ندري أي الكلمتين قال. قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"٣٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي المقرئ الشيخ الصالح، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة وهو القرشي ، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله الأمم يوم القيامة بصعيد واحد، فإذا أراد الله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل -[١٥٤]- قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحموهم النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل على مكان رفيع فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: وهل تعرفونه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ، ولم تروه؟ فيقولون: نعم، إنه لا عدل له، فيتجلى لنا ضاحكا، يقول: **أبشروا** معشر المسلمين فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت له مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا "." (٣)

"٣٩ - حدثنا المتوثي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرني أبي قال حدثنا سويد بن عبيد العجلي أنه سمع أبا مؤمن -[٢٣٢]- الوائلي قال كنت مع مولاي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنه يوم قاتل الحرورية فقتلهم فقال انظروا في القتلى -[٢٣٣]- فإن فيهم رجلا إحدى يديه مثل ثدي المرأة مخدج وأن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني صاحبه فقلبوا القتلى فلم يجدوه فجاء فارس يركض فقال إن سبعة تحت نخل لم نقلبهم بعد قال فرأيت في

(١) ذكر الأقران لأبي الشيخ أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٠٠

(٢) أربعون حديثا من مسند بريد للدارقطني الدارقطني ص/١٤٨

(٣) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/١٥٣

رجليه حبالا يجرونه حتى ألقوه بين يدي علي فلما رآه خر ساجدا فقال **أبشروا** قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار.

قال الشيخ: هذا مشبه لقول أبي بكر في قتلى أهل الردة، -[٢٣٤]- وكلاهما في خلافة النبوة سواء.." (١)

"٢٦٢- حدثنا يحيى: حدثنا أبوهشام: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، ولم يذكر في الإسناد أبا يحيى القتات (١) .

٢٦٣- حدثنا يحيى: حدثنا هارون بن موسى الفروي: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: حدثني عروة، عن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث (٢) أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم [هو] (٣) صالح أهل البحرين / وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبوعبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال: «أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء؟» قالوا: أجل، قال: «**فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني (٤) أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من

---

(١) وهكذا أخرجه الترمذي (١٧٠٩) ، وأبويعلى (٢٥١٠) .

وفيه اختلاف آخر، فأخرجه الترمذي (١٧٠٩) من طريق الأعمش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد مرسلا.

والحديث ضعفه الألباني.

(٢) في ظ (٤٥٨١) : حين بعث.

(٣) من ظ (٤٥٨١) .

(٤) في ظ (٤٥٨١) : ولكن.." (٢)

"فهرس الأحاديث والآثار (١)

الحديث ... الراوي ... الرقم

آخر سورة أنزلت كاملة براءة ... البراء بن عازب ... ١١٠٨

آخر سورة نزلت من القرآن التوبة ... البراء بن عازب ... ٧٢٩

آخر ما أدركنا من كلام النبوة الأولى ... أبومسعود الأنصاري ... ٢٣٩٢

آلى من نسائه شهرا ... أنس ... ١١١، ١١٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢

ائتي حرثك أنى شئت غير ... معاوية بن حيدة ... ٣٠٠١

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٣١/٨

(٢) المخلصيات المخلص ٢١٢/١

---

(١) وقد ميزت الآثار بـ (*)."(١)

"٩٨٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو مسعود، ثنا علي بن عبد الله، ح وأخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ح وأخبرنا حسان، ثنا علي بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ويوسف بن موسى، قالوا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله عز وجل: يا آدم، قال: فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟، قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد ". قال: فاشتد ذلك عليهم، قال: فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا ذلك الرجل؟، قال: «**أبشروا**، فإن من يأجوج، ومأجوج ألف ومنكم رجل»." (٢)

"٩٩٠ - أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، حدثني أبي، وإبراهيم بن محمد، قالا: ثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، ثنا أبو صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: فيقول: يا رب وما بعث النار؟، فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فعند ذلك يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد ". قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟، قال: «**أبشروا** فإن منكم رجلا، ومن يأجوج، ومأجوج ألف»." (٣)

---

(١) المخلصيات المخلص ١٩٤/٤

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٠٣/٢

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٠٤/٢

"٩٩١ – أخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل لآدم يوم القيامة: يا آدم قم فابعث بعث النار من ذريتك. فيقول: رب وما بعث النار؟، فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد، فعند ذلك يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد ". قال: فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد؟ فأينا ذلك الواحد؟، فدخل منزله ثم خرج عليهم، فقال: «من يأجوج، ومأجوج ألف ومنكم واحد. **أبشروا** إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» . قال: فكبروا وحمدوا الله. فقال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» . فكبروا وحمدوا الله. فقال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» . فكبروا وحمدوا الله. فقال: «ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود»." (١)

"٩٩٢ – أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع، ثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأ معمر بن راشد، عن قتادة، وغيره، عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ [الحج: ١] وهو في مسير له فرفع صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟، هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم: قم فابعث بعث النار. أراه قال: وما بعث النار؟، فقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد -[٩٠٦]- إلى الجنة ". فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " سددوا، وقاربوا، **وأبشروا**، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة البيضاء في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة. وإن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء إلا كثرتاه: يأجوج، ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس "." (٢)

"٧٨ – أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في بعض أسفاره وقد قارب بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] . فلما سمع أصحابه ذلك، حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تأشبوا عنده حوله، قال: «هل تدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذاك يوم ينادي آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم، ابعث بعث النار، فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة " قال: فأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك، قال: «اعلموا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس» قال: فسرى ذلك عن القوم،

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٠٥/٢

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٠٥/٢

قال: «اعلموا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير» . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر، عن قتادة، عن أنس وهو صحيح على شرطهما جميعا ولم يخرجاه ولا واحد منهما " -[٨٢]-.K78 - صحيح الإسناد سمع الحسن من عمران

٧٩ - أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى قوله تعالى ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في مسير له فذكر الحديث بنحوه. وقد اتفقا جميعا على إخراج حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد بعض هذا المتنK79 - وقد أخرجا حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد." (١)

"١٨٤٤ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد، قال: حدثني أبي شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت، حاضر يصدقه، قال: إنا لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: «هل فيكم غريب؟» يعني أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، فقال: «ارفعوا أيديكم فقولوا لا إله إلا الله» فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال: « الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة، إنك لا تخلف الميعاد» ثم قال: «أبشروا فإن الله قد غفر لكم» قال الحاكم: «حال إسماعيل بن عياش يقرب من الحديث قبل هذا فإنه أحد أئمة أهل الشام، وقد نسب إلى سوء الحفظ، وأنا على شرطي في أمثاله»." (٢)

"٢٤٣٣ - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنبأ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، أخبرني زيد بن سلام، حدثني أبو كبشة السلولي، أنه سمع سهل بن الحنظلية، يذكر أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم، بظعنهم، ونعمهم، وشائهم، فاجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله ثم قال: «من يحرسنا الليلة؟» فقال أنس بن مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله فقال: «اركب» ، فركب فرسا له، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا تفرن من قبلك الليلة» فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين، ثم قال: «هل أحسستم فارسكم؟» فقال رجل: ما أحسسنا، فثوب بالصلاة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٨١/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٧٩/١

إلى الشعب حتى قضى صلاته، فقال: «أبشروا فقد جاء فارسكم» قال: فجعلنا ننظر إلى ظل الشجر في الشعب، فإذا هو جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت، اطلعت على الشعبين، فنظرت، فلم أر أحدا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نزلت الليلة؟» فقال: لا، إلا مصليا أو قاضي حاجة " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها» هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين «غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه وهو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه» K2433 – على شرط البخاري ومسلم لكن لم يخرجا لسهل وهو صحابي كبير." (١)

"٢٩١٧ – حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير، وقد تفاوت بعض أصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عنده قول يقوله فقال: «أتدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " يوم ينادي آدم ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، قال: يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة "، فأبلس أصحابه، فما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه، قال: «اعلموا وبشروا، فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، وبني إبليس» فسري على القوم بعض الذي يجدون ثم قال: «اعلموا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة» حديث هشام الدستوائي حديث صحيح، فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك فالقول قول هشام "K2917 – الحكم بن عبد الملك واه." (٢)

"٢٩٥٥ – أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء: ٧١] قال: « يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا» قال: «ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ» قال: «فينطلق إلى أصحابه» قال: " فيرونه من بعيد فيقولون: اللهم ائتنا به وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول: أبشروا، إن لكل رجل منكم مثل هذا، وأما الكافر فيسود وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، على صورة آدم فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من هذا، اللهم لا تأتنا به قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم أخره. قال: فيقول

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٩٣/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٥٤/٢

أبعدكم الله، فإن لكل منكم مثل هذا «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» K2955 – على شرط مسلم." (١)

"٣٤٥٠ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال الصغاني: وحدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وهو في بعض أسفاره قد فاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته " ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فلما تأشبوا حوله قال: «هل تدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " ذاك يوم ينادى آدم عليه السلام فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار. فيقول: يا رب وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة " قالوا: فأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج وما هلك من بني آدم ومن بني إبليس» قال: فسرى ذلك عن القوم فقال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه "K3450 – قد مر تصحيحه." (٢)

"وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» وليس من أولئك النفر أحد إلا ومات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل، والله ما كذبت، ولا كذبت فابصري الطريق، فقلت: أنى وقد ذهب الحاج، وتقطعت الطريق، فقال: اذهبي فتبصري، قال: فكنت أشتد إلى الكثيب، ثم أرجع فأمرضه، فبينما أنا وهو كذلك إذا أنا برجال على حالهم كأنهم الرخم تجد بهم رواحلهم، – قال علي: قلت ليحيي بن سليم: تجد أو تخب، قال: بالدال –، قالت: فألحت بثوبي، فأسرعوا إلي حتى وقفوا علي، فقالوا: من هو؟ قلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: **أبشروا**، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» ما من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في قرية وجماعة، والله ما كذبت ولا كذبت، أنتم تسمعون أنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها، إني أنشدكم الله، ثم إني أنشدكم الله، أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا وليس من أولئك النفر إلا وقد قارف، ما قال إلا فتى من

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٦٥

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤١٧

الأنصار، فقال: أنا أكفنك يا عم، أكفنك في ردائي هذا، وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، قال: أنت فكفني فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروه، وقاموا عليه، ودفنوه في نفر كلهم يمان." (١)

"٥٦٦٦ – أخبرنا إبراهيم بن عصمة، العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعمار وأهله وهم يعذبون، فقال: « **أبشروا** آل عمار، وآل ياسر، فإن موعدكم الجنة» صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه "K5666 – على شرط مسلم." (٢)

"٨٥٠٤ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد، أخو بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " تفتح يأجوج ومأجوج، يخرجون على الناس كما قال الله تعالى: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] ، فيعيثون في الأرض، وينحاز المسلمون إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يابسا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: لقد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أخذ في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع مخضبة دما للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك بعث الله عليهم دودا في أعناقهم كالنغف، فيخرج في أعناقهم فيصبحون موتى، لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا بنفسه فينظر ما فعل هذا العدو، قال: ثم يتجرد رجل منهم لذلك محتسبا بنفسه قد وطنها بنفسه على أنه مقتول، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين **أبشروا**، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من نبات أصابته قط «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» K8504 – على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٨٦٩٢ – أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين " فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا و**أبشروا**، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الأمم إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، فإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس» هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٣٨٨

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٤٣٨

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٣٥

-[٦١١]-

٨٦٩٣ - وقد أخبرناه عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، فساق الحديث بمثله سواء، ثم قال محمد بن يحيى في آخره: «هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين،

٨٦٩٤ - حدثنا به عبد الصمد، ثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي الله عنه، ولم يخرج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج رضي الله عنهما في هذه الترجمة حرفا، وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين» وقد قال الحاكم رحمه الله تعالى: «والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين» K8692 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٨٦٩٥ - وقد حدثنا بالحديث علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ومحمد بن المنهال الضرير، قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير وقد تفاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] قرأ أبو موسى إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله فقال: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذاكم يوم ينادي آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحدا في الجنة "، فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه، قال: «اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده إنكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم وبني إبليس» فسري عن القوم بعض الذي يجدون، ثم قال: «اعملوا **وأبشروا** فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة» وهكذا رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة

-[٦١٢]-

٨٦٩٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبدان السعدي، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فذكر الحديث بنحوه، وقد روينا هذا الحديث، عن عبد الله بن عباس." (٢)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦١٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦١١

"٨٦٩٧ - حدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وعنده أصحابه: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى آخر الآية، فقال: «هل تدرون أي يوم ذاك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذاك يوم يقول الله لآدم: قم فابعث بعث النار - أو قال: بعثا إلى النار - فيقول: يا رب من كم؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة " فشق ذلك على القوم، ووقعت عليهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة» ففرحوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، وإنما أنتم في الناس - أو في الأمم - كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الناقة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء» هذا حديث صحيح بهذه الزيادة، ولم يخرجاه "K8697 - صحيح." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وسلم

أخبرني شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر رحمه الله عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد قراءة قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم ابن النشو إجازة أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي أنا أبو الطيب طاهر بن المسدد الجنزي أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن النيسابوري أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله قال [اتصل] .

١- باب الدليل عل أن الصوفية هم رفقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد الأنماطي حدثنا الحسن بن علي بن يحي بن سلام حدثنا محمد بن علي الترمذي حدثنا سعيد بن حاتم البلخي حدثنا سهل بن أسلم عن خلاد بن محمد عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم -[٢]- فقال أبشروا يا أصحاب الصفة من بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضيا بما فيه فإنه من رفقائي يوم القيامة.." (٢)

"٢٢٢٣ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: ح

٢٢٢٤ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة:

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦١٢/٤

(٢) الأربعون في التصوف للسلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/١

يا آدم: قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار، فيقول: يا رب   وما بعث النار؟ قال: فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد " قال: فعند ذلك يشيب الصغير ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ [الحج: ٢] ، هكذا أقرأها الأعمش، ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] ، قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد فأينا ذلك الواحد؟ قال: فشق ذلك على الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج فقال: «**أبشروا** من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد» هذا لفظ مسلم بن جنادة، وزاد أحمد بن سنان من هذا «والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» قال: فكبروا وحمدوا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» قال: فكبروا وحمدوا، ثم قال: «إني -[١٢٥٣]- لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» قال: فكبروا وحمدوا الله قال: فقال: «ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود» أخرجاه جميعا." (١)

"جعفر الفريابي ثنا محمد بن المثنى أبو موسى ح وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا محمد بن بشار وأبو موسى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من أربعين قال فقال (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة) قال فقلنا نعم قال (أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة) قال قلنا نعم قال (والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر) لفظ غندر رواه مسلم عن محمد بن المثنى وبندار عن غندر عن شعبة وقال أبو داود وغندر كالشعرة البيضاء
٥٣١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن شعيب ثنا الحسين بن عيسى ثنا الفرات بن خالد ثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون ثنا عبد الله بن مسعود في بيت المال قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسند ظهره إلى قبة أدم فقال (ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة اللهم قد بلغت اللهم اشهد ثم قال أتحبون أنكم ربع أهل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال أتحبون أنكم ثلث أهل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال أرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ما مثلكم فيما سواكم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض) رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن مالك بن مغول
٥٣٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك عليهم قال فقالوا يا رسول الله أينا ذاك الرجل قال **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكر رجل." (٢)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٢٥٢/٦

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٧/١

"رواه مسلم عن حجاج الشاعر عن أبي يزيد سعيد بن الربيع عن قرة ورواه أيضا عن عبد الله بن الصباح والعطار عن عبيد الله بن عبد المجيد

١٤٢٥ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن براد أبو عامر الأشعري وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو كريب ح قال عبد الله حدثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق قالوا ثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال أبو موسى فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة وابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره (على رسلكم أعلمكم **وأبشروا** أن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم) أو قال (ما صلى أحد هذه الساعة غيركم) لا يدري أي الكلمتين قال أبو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم عن أبي كريب وأبي عامر الأشعري ابهار الليل انتصف الليل

١٤٢٦ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول ح وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ح وحدثنا حبيب ثنا يوسف القاضي ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال أعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يديه على شق رأسه فقال (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا)

لفظ عبد الرزاق." (١)

"١٧٤ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب التمتام، ثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو، ثنا الربيع بن مسلم القرشي، ثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون فقال: «والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا» -[٩٢]- فلما انصرف أوحى الله عز وجل إليه: يا محمد لم تقنط، فرجع إليهم فقال: «**أبشروا**، وقاربوا، وسددوا»." (٢)

"٤٣٥ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي بمكة، نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٧/٢

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٩١

بن عمرو بن العاص، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: «لا أقسم، لا أقسم» ، ثم نزل فقال: " أبشروا أبشروا؛ من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر السبع، نودي من أبواب الجنة: ادخل " قال عبد العزيز: لا أعلمه قال: «بسلام» ، فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن؟ قال: نعم: «عقوق الوالدين، وإشراك بالله، عز وجل وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا»." (١)

"٨٦٣ – حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: «لا أقسم، لا أقسم» ، ثم نزل فقال: " أبشروا أبشروا؛ من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر السبع، نودي من أبواب الجنة: ادخل "، قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: «بسلام» . سمعت عمر بن عبد العزيز سأل عبد الله بن عمرو، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرهن؟ قال: نعم، «عقوق الوالدين، وإشراك بالله، وقتل للنفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار يوم الزحف، وأكل الربا»." (٢)

"حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عباس بن الوليد، وحدثنا أحمد بن محمد بن سنان، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا الحسن بن الصباح، قالا: ثنا يحيى بن سليم، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم -[١٧٠]- بن الأشتر، عن أبيه الأشتر، عن أم ذر، قالت: لما حضرت أبا ذر رضي الله عنه الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا يدلي بتكفينك، وليس لي ثوب من ثيابي يسعك كفنا، وليس لك ثوب يسعك كفنا، قال: فلا تبكي؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر، أنا فيهم: « ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض، فتشهده عصابة من المؤمنين»، وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد مات في قرية وجماعة من المسلمين، وأنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت، فانظري الطريق، فقالت: أني وقد انقطع الحاج. فكانت تشتد إلى كثيب تقوم عليه تنظر ثم ترجع إليه فتمرضه، ثم ترجع إلى الكثيب، فبينما هي كذلك إذا بنفر تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم على رحالهم، فألاحت بثوبها، فأقبلوا حتى وقفوا عليها قالوا: ما لك؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفنونه يموت، قالوا: من هو؟ قالت: أبو ذر، فغدوه بإبلهم ووضعوا السياط في نحورها يستبقون إليه، حتى جاءوه وقال: أبشروا، فحدثهم وقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض، تشهده عصابة من المؤمنين»، وليس منهم أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة، وأنا الذي أموت بالفلاة. أنتم تسمعون إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها، أنتم تسمعون إني أنشدكم الله والإسلام أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو نقيبا أو بريدا. فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال: يا عم أنا أكفنك، لم أصب مما

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/١٨٩

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٧٧

ذكرت شيئا، أكفنك في ردائي هذا الذي علي، وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي، قال: أنت فكفني، فكفنه الأنصاري، وفي النفر الذي شهدوه منهم حجر بن الأدبر، ومالك بن الأشتر، في نفر كلهم يمان "." (١)

"«أبشروا يا بني فروخ، والذي نفسي بيده لو أن الدين معلق بالثريا لناله منكم أقوام»." (٢)

"حدثنا أبي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المسوحي ، ثنا عبد الله بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن أشنويه الأزدي ، بفارس ثنا العباس بن حمزة ، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: دخلت على أبي سليمان وهو يبكي فقلت له: مم تبكي؟ فقال لي: ويحك يا أحمد ، كيف لا أبكي وقد بلغني أنه إذا جن الليل وهدأت العيون وخلا كل خليل بخليله، واستنارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر ربهم، وارتفعت هممهم إلى ذي العرش، وافترش أهل المحبة أقدامهم بين يدي مليكهم في مناجاته ورددوا كلامه بأصوات محزونة جرت دموعهم على خدودهم وتقطرت في محاريبهم خوفا واشتياقا فأشرف عليهم الجليل جل جلاله فنظر إليهم فأمدهم محبة وسرورا فقال لهم: أحبابي والعارفين بي اشتغلوا بي وألقوا عن قلوبكم ذكر غيري أبشروا فإن لكم عندي الكرامة والقربة يوم تلقوني فينادي الله جبريل: يا جبريل بعيني من تلذذ بكلامي واستراح إلي وأناخ بفنائي وإني لمطلع عليهم في خلواتهم أسمع أنينهم وبكاءهم وأرى تقلبهم واجتهادهم فناد فيهم يا جبريل: ما هذا البكاء الذي أسمع؟ وما هذا التضرع الذي أرى منكم؟ هل سمعتم أو أخبركم عني أحد أن حبيبا يعذب أحباءه؟ أوما علمتم أني كريم فكيف لا أرضى أيشبه كرمي أن أرد قوما قصدوني أم كيف أذل قوما تعززوا بي أم كيف أحجب غدا أقواما آثروني على جميع خلقي وعلى أنفسهم وتنعموا بذكري؟ أم كيف يشبه رحمتي؟ أو كيف يمكن أن أبيت قوما تملقوا لي وقوفا على أقدامهم وعند البيات أخزوهم أم كيف يجمل بي أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تملقوني وكيفما كانوا انقطعوا إلي واستراحوا إلى ذكري وخافوا عذابي وطلبوا القربة عندي -[١٧]- فبي حلفت لأرفعن الوحشة عن قلوبهم ولأكونن أنيسهم إلى أن يلقوني فإذا قدموا علي يوم القيامة فإن أول هديتي إليهم أن أكشف لهم عن وجهي حتى ينظروا إلي وأنظر إليهم، ثم لهم عندي ما لا يعلمه غيري ، يا أحمد إن فاتني ما ذكرت لك فيحق لي أن أبكي دما بعد الدموع ، قال أحمد: فأخذت معه بالبكاء ثم خرجت من عنده وتركته بالباب فكنت أرى أثر ذلك عليه حتى الممات وجعل يبكي ويصيح فكنت بعد ذلك إذا سألته عن شيء ، من الحديث يقول: ما كفاك الذي سمعت؟ يعني هذا فأقول: لعل منفعتي فيما لم أسمعه بعد ، فيقول: أجل. ثم قال لي أحمد: خذها إليك فقد سقت لك الحديث بتمامه وإني ربما اختصرته ، وبكى أحمد لما حدثني هذا الحديث وصرخ يقول: واحرماناه واشؤم خطيئتاه مضى القوم وبقينا بعد حين قد أمضيناه فالناس ظفروا بما طلبوا ولا ندري ما ينزل بنا فوا خطراه. وجعل يبكي ويصيح ، فأخذت معه في البكاء وكنت أرى أثر ذلك عليه إلى الممات "." (٣)

"أخبرنا محمد بن أحمد ، وحدثني عثمان بن محمد ، ثنا عبد الله بن سهل الرازي ، ثنا يحي بن معاذ قال: اعلموا أنه لا يصح الزهد والعبادة ولا شيء من أمور الطاعة لرجل أبدا وفيه للطمع بقية فإن أردتم الوصول إلى محض الزهد والعبادة

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٩/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨٤/١

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦/١٠

فأخرجوا من قلبكم هذه الخصلة الواحدة وكونوا رحمكم الله من أبناء الآخرة وتعاونوا واصبروا **وأبشروا** تظفروا إن شاء الله ، واعلموا أن ترك الدنيا هو الربح نفسه الذي ليس بعده أمر أشد منه فإن ذبحتم بتركها نفوسكم أحييتموها وإن أحييتم أنفسكم بأخذها قتلتموها فارفضوها من قلوبكم تصيروا إلى الروح لراحة في الدنيا والآخرة وتصيبوا شرف الدنيا والآخرة وعيش الدنيا والآخرة إن كنتم تعلمون ، عذبوا أنفسكم في طاعة الله بترك شهواتها قبل أن تلقى الشهوة منها أجسامكم في دبار عاقبتها واعلموا أن القرآن قد ندبكم إلى وليمة الجنة ودعاكم إليها فأسرع الناس إليها أتركهم لدنياه وأوجدهم لذة لطعم -[٦٥]- تلك الوليمة أشدهم تجويعا لنفسه ومخالفة لها فإنه ليس أمر من أمور الطاعة إلا وأنتم تحتاجون أن تخرجوه من بين ضدين مختلفين بجهد شديد وسأظهر لكم هذا الأمر فإني وجدت أمر الإنسان أمرا عجيبا قد كلف الطاعة على خلاف ما كلف سائر الخلق من أهل الأرض والسماء فأحسن النظر فيه وليكن العمل منك فيه على حساب الحاجة منك إليه واستعن بالله فنعم المعين واعلم أنك لم تسكن الدنيا لتتنعم فيها جاهلا وعن الآخرة غافلا ولكنك أسكنتها لتتعبد فيها عاقلا وتمتطي الأيام إلى ربك عاملا فإنك بين دنيا وآخرة ولكل واحدة منهما نعيم وفي وجود إحداهما بطول الأخرى فانظر أن تحسن طلب النعيم فقد حكي عن إبراهيم بن أدهم أنه قال: غلط الملوك؛ طلبوا النعيم فلم يحسنوا وعلى حسب اقتراب قلبك من الدنيا يكون بعدك من الله وعلى حسب بعد قلبك من الدنيا يكون قربك من الله وكما كان معدوما وجود نفسك في مكانين فكذلك معدوم وجود قلبك في دارين؟ فإن كنت ذا قلبين فدونك اجعل أحدهما للدنيا وأحدهما للآخرة وإن كنت ذا قلب واحد فاجعله لأولى الدارين بالنعيم والمقام والبقاء والإنعام ، واعلم أن النفس والهوى لا يقهران بشيء أفضل من الصوم الدائم وهو بساط العبادة ومفتاح الزهد وطلع ثمرات الخير وأجساد العمال من شجراته دائم الجذاذ دائم الإطعام وهو الطريق إلى مرتبة الصديقين وما دونه فمزرعة الأعمال فثمر غرسها وربيع بذرها في تركها وفقدها في أخذها وليس معنى الترك الخروج من المال والأهل والولد ولكن معنى الترك العمل بطاعة الله وإيثار ما عند الله عليها ، مأخوذة ومتروكة فهذا معنى الترك لا ما تدعيه المتصوفة الجاهلون أنت من الدنيا بين منزلتين فإن زويت عنك كفيت المؤنة وإن صرفت إليك ألزمتها طاعة مولاك وإن كانت طاعتك لله في شأنها تصلحها ومعصيتك لله في أمرها يفسدها، فدع عنك لوم الدنيا واحفظ من نفسك وعملك ما فيه صلاحها فإن المطيع فيها محمود عند الله وإنما تلزمه التهمة وعيب الأخذ لها إذا خان الله فيها لأن الدنيا مال الله والخلق عباد الله وهم في هذا المال صنفان: خونة وأمناء فإذا وقع المال في -[٦٦]- أيدي الخائنين فهو سبب دمارهم ولا عتب على المال إنما العتب على فعلهم بالمال وإذا وقع في أيدي الأمناء كان سبب شرفهم وخلاصهم ولا معنى للمال إنما كسب لهم الشرف عند الله فعلهم بالمال أدوا أمانة الله في أموالهم فلحق بهم نفع المال ، ولا ذنب للمال ، فالذنب لك والذنوب إنما تكتسب بالجوارح وليس للضيعة والحانوت جوارح إنما الجوارح لك وبها تكتسب الذنوب ، وفعلك بمالك أسقطك من عين ربك لا مالك وفعلك بمالك يصحبك إلى قبرك لا مالك وفعلك بما لك يوزن يوم القيامة لا مالك ". (١)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٦٤

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسحاق بن أبي حسان ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا أبو سعيد البراقعي ، ثنا عبيد الله بن زحر الحداد ، عن صالح المري ، عن حوشب ، عن الحسن قال: « تفقدوا الحلاوة في الصلاة وفي القرآن وفي الذكر فإن وجدتموها فامضوا **وأبشروا** وإن لم تجدوها فاعلموا أن الباب مغلق»." (١)

"حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن حوالة، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال: «**أبشروا** فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم، وأرض حمير -[٤]- وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها»." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، نا علي بن سعيد بن بشير الرازي، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أبو الربيع سليمان بن داود الإسكندراني، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إنك لن تتقرب إلي بشيء أحب إلي من الرضا بقضائي، ولم تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبرياء، يا موسى لا تضرع إلى أهل الدنيا فأسخط عليك، ولا تخف بدينك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي، يا موسى قل للمذنبين النادمين: **أبشروا**، وقل للعاملين المعجبين -[٤٦]-: اخسروا " غريب من حديث الثوري، عن منصور، عن مجاهد، لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع." (٣)

"حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: قال: « المؤمن الزاهد، والمملوك الصالح آمنان من الحساب، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله في ديارهم، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله دركات في النار» قال كعب: " ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر: **أبشروا** ولا تحزنوا -[٣٦٥]- ، فإن الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكم عندي ما أعطيتهم منها شيئا " وقال كعب: " إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قيل لهم: **أبشروا** ولا تحزنوا، فإنكم سادة الأغنياء، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة " قال كعب: «وكانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحا منهم بالرخاء، وكان البلاء عليهم مضعفا حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل، فإذا رأى رخاء ظن أنه قد أصاب ذنبا» وقال كعب: «من تضعضع لصاحب الدنيا والمال تضعضع دينه، والتمس الفضل عند غير المفضل، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله له، وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٦/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤٥/٥

مناع للخير، مستكبر، ويبغض كل حبر سمين» وقال كعب: " قال موسى عليه السلام: تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الجبارين والذئاب الضواري؟ فإن أحببتم أن تبلغوا ملكوت السماء فأميتوا قلوبكم لله "." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو، وحدثني شريح بن عبيد الحضرمي قال: قال عمر لكعب: خوفنا يا كعب، قال: " والله إن لله لملائكة قياما منذ يوم خلقهم ما ثنوا أصلابهم، وآخرين ركوعا ما رفعوا أصلابهم، وآخرين سجودا ما رفعوا رءوسهم، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعا: سبحانك وبحمدك، ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد، ثم قال: والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ، والله لو دلي من غسلين دلو واحدة في مطلع الشمس لغلت منها جماجم قوم في مغربها، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب، ولا غيره إلا خر جاثيا على ركبتيه، يقول: رب نفسي نفسي، وحتى نبينا وإبراهيم وإسحاق عليهم الصلاة والسلام " قال: فأبكى القوم حتى نشجوا. فلما رأى ذلك عمر قال لكعب: بشرنا فقال: أبشروا، فإن لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة، ولو تعلمون كل رحمة الله لأبطأتم في العمل، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض، والله لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم "." (٢)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي، ثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، ثنا سفيان الثوري، وعباد بن كثير، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن كعب، قال: إن الرب تعالى قال لموسى عليه السلام: يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، يا موسى، إنك لن تتقرب إلي بعمل من أعمال البر خير لك من الرضا بقضائي، ولن تأتي بعمل أحبط لحسناتك من البطر، إياك والتضرع لأبناء الدنيا إذا أعرض عنك، وإياك أن تجود بدينك لدنياهم إذا آمر أبواب رحمتي أن تغلق دونك، أدن الفقراء وقرب مجالستهم منك ولا تركنن إلى حب الدنيا فإنك لن تلقاني بكبيرة من الكبائر أضر عليك من الركون إلى الدنيا، يا موسى بن عمران قل للمذنبين النادمين أبشروا، وقل للغافلين المعجبين اخسئوا." (٣)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحسن بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب الأزدي، عن نوف، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة المغرب فصلينا معه فعقب من عقب ورجع من رجع فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس رافعا أصبعه وعقد تسعا وعشرين يشير بالسبابة إلى السماء فحسر ثوبه عن ركبتيه وهو يقول: " أبشروا معشر المسلمين هذا ربكم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٤/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٨/٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٥

قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي هؤلاء قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى وروى حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا فحدث نوف عن التوراة وحدث عبد الله بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو سعيد البراقعي، ثنا عبيد الله بن زحر أبو محمد الحداد، عن صالح المري، عن حوشب، عن الحسن، قال: " تفقدوا الحلاوة في ثلاث: في الصلاة، وفي القرآن، وفي الذكر، فإن وجدتموها فامضوا **وأبشروا**، فإن لم تجدوها فاعلم أن بابك مغلق "." (٢)

"ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الإسكندراني ، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إنك لن تتقرب إلي بشيء أحب إلي من الرضا بقضائي ، ولن تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبر ، يا موسى لا تضرع لأهل الدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدينك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي ، يا موسى قل للمذنبين النادمين: **أبشروا** ، وقل للعاملين المعجبين: اخسروا " غريب من حديث الثوري ، تفرد به سليمان وعنه يونس." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو تراب ، قال: قال حاتم الأصم: " التوبة أن تتنبه من الغفلة وتذكر الذنب وتذكر لطف الله وحكم الله وستر الله إذا أذنبت لم تأمن الأرض والسماء أن يأخذاك ، فإذا رأيت حكمه رأيت أن ترجع من الذنوب مثل اللبن إذا خرج من الضرع لا يعود إليه فلا تعد إلى -[٧٨]- الذنب كما لا يعود اللبن في الضرع ، وفعل التائب في أربعة أشياء أن تحفظ اللسان من الغيبة والكذب والحسد واللغو ، والثاني أن تفارق أصحاب السوء ، والثالث إذا ذكر الذنب تستحي من الله ، والرابع تستعد للموت. وعلامة الاستعداد أن لا تكون في حال من الأحوال غير راض من الله فإذا كان التائب هكذا يعطيه الله أربعة أشياء أولها يحبه كما قال تعالى ﴿يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ [البقرة: ٢٢٢] ثم يخرج من الذنب كأنه لم يذنب قط كما قال صلى الله عليه وسلم: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» والثالث يحفظه من الشيطان لا يكون له عليه سبيل والرابع يؤمنه من النار قبل الموت كما قال تعالى ﴿ألا تخافوا ولا تحزنوا **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [فصلت: ٣٠] ويجب على الخلق أربعة أشياء: ينبغي لهم أن يحبوا هذا التائب كما يحبه الله تعالى ، ويدعوا له بالحفظ ويستغفروا له كما تستغفر له الملائكة قال الله تعالى ﴿فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ [غافر: ٧] إلخ ويكرهوا له ما يكرهون لأنفسهم. والرابع أن ينصحوا للتائب كما ينصحون لأنفسهم "." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٤/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧١/٦

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢٧/٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٧/٨

"حدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الأنصاري، ثنا أحمد بن حمدان العسكري، ثنا يعقوب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا إسرائيل، عن إسماعيل السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿يوم –[١٦]– ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الإسراء: ٧١]. قال: قال " يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه. ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينظر إليه أصحابه، فيرونه من بعد فيقولون: اللهم ائتنا بهذا، وبارك لنا في هذا. قال: فيأتيهم فيقول: أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا. وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله، ويسود وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا على طول آدم، ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا، فيأتيهم به فيقولون: اللهم أجره. فيقول لهم: أبعدكم الله، فإن لكل رجل منكم مثل هذا "." (١)

"٦٢٨ – وأنا أبو محمد التجيبي، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد الناصح، نا الحسين بن محمد بن جمعة، نا سعيد بن منصور، نا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا، وأبشروا» مختصر." (٢)

"١٢٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قاربوا، وسددوا، وأبشروا، واعلموا أنه لن ينجو أحد بعمله» ، قالوا: ولا إياك يا رسول الله؟ قال: «ولا إياي، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن أبي معاوية، في الدعوات." (٣)

"٦٤٦٤ – أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال –[٣٦٢]–: قلت لعطاء: أكان النبي صلى الله عليه وسلم " يقوم على عصا إذا خطب؟ قال: نعم. كان يعتمد عليها اعتمادا "

٦٤٦٥ – وروينا، عن الحكم بن حزن، أنه شهد الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقام متوكئا على عصا أو قوس، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: «أيها الناس إنكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به، ولكن سددوا وأبشروا»

٦٤٦٦ – أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا سعيد بن منصور

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥/٩

(٢) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٣٦٦/١

(٣) الأربعون الصغرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٧٦

قال: حدثنا شهاب بن خراش قال: حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال: جلست إلى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن، فذكره." (١)

" باب نزول الملائكة عند الموت ببشرى المؤمن ووعيد الكافر قال الله جل ثناؤه ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [فصلت: ٣٠] وقال: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ [الفجر: ٢٨] وقال ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾." (٢)

" باب الدليل على أن الله تعالى يخلق على من فارق الدنيا أحوالا لا نشاهدها ولا ندركها يتنعم فيها قوم ويتألم آخرون قال الله جل ثناؤه فيمن أنعم عليهم بالإيمان والاستقامة: ﴿تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [فصلت: ٣٠] قال مجاهد: ذلك عند الموت "

٧٤ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، نا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فذكره." (٣)

"٧٥ - أخبرنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري بالكوفة، ثنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبي قتيبة، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا عبد الحميد بن صالح، عن ابن المبارك، عن سفيان " في قوله ﴿تتنزل عليهم الملائكة﴾ [فصلت: ٣٠] أي عند الموت ﴿ألا تخافوا﴾ [فصلت: ٣٠] أمامكم ﴿ولا تحزنوا﴾ [آل عمران: ١٣٩] على ما خلفكم من ضيعاتكم ﴿**وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [فصلت: ٣٠] قال: يبشر بثلاث بشارات، عند الموت، وإذا خرج من القبر، وإذا فزع ﴿نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا﴾ [فصلت: ٣١] كانوا معكم " -[٦٧]- وقال فيمن أنعم عليهم بالشهادة ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٧٠] فقطع عليهم بأنهم أحياء وهم ذا يرون في دار الدنيا متشحطين في الدماء قد صاروا جيفة تأكلهم سباع الطيور والوحوش، وفي ذلك دلالة على جواز خلق الله تعالى عليهم أحوالا يستمتعون فيها وإن كنا لا نقف عليها." (٤)

"٤٠١ - أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ ، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي ، أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى البجلي ، أنا محمد بن سنان العوقي ، نا فليح بن سليمان ، نا هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لن ينجي أحدا منكم

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٦١/٤

(٢) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤٤

(٣) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٦

(٤) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٦

عمله» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة ، ولكن قاربوا وسددوا **وأبشروا**»
رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان." (١)

"٤٠٤ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، نا عفان ، نا وهيب ، نا موسى بن عقبة ، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، يحدث عن عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا **وأبشروا** فإنه لا يدخل الجنة أحدا عمله» قالوا: ولا -[٢٨٠]- أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته ، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل» أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن وهيب. وأخرجه من وجهين آخرين عن موسى بن عقبة." (٢)

"٤٠٣ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر بن إسحاق ، إملاء ، أنا محمد بن أيوب ، أنا علي بن المديني ، نا محمد بن الزبرقان ، نا موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سددوا وقاربوا **وأبشروا** فإنه لا يدخل أحدا عمله الجنة» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة» رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني قال البخاري: وقال عفان: نا وهيب ، عن موسى بن عقبة قال: سمعت أبا سلمة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٤٧٤١ – وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، أنبأ موسى بن بحر، ثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري يحدث، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن هذا الدين يسر، ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا **وأبشروا**، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ". رواه البخاري في الصحيح عن عبد السلام بن مطهر عن عمر بن علي." (٤)

"٥٧٥٠ – أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا أبو العباس الوليد بن حماد بن جابر الزيات، بالرملة، ثنا يزيد بن خالد بن مرشل بن يزيد بن نمير القرشي، ثنا شهاب بن خراش، عن شعيب بن رزيق، عن الحكم بن حزن الكلفي قال: أتيناه فأنشأ يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فأذن لنا عليه، فدخلنا عليه فسلمنا، فقلنا: زرناك يا رسول الله لتدعو الله لنا، أو تدعو لنا بخير، قال: فدعا لنا بخير، فأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون. قال: فأقمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكأ على قوس، أو قال على عصا، فحمد الله وأثنى عليه بكلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: " أيها الناس، إنكم لن تطيقوا، أو إنكم

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٨

(٢) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٩

(٣) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٩

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧/٣

لن تفعلوا كل ما أمرتم به، ولكن سددوا، وقاربوا، **وأبشروا** ". وكذلك رواه سعيد بن منصور وغيره عن شهاب بن خراش." (١)

"٦٥٣٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي قال: سمعت محمد بن قيس بن مخرمة يحدث، عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣] شق ذلك على المسلمين، فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قاربوا، وسددوا، **وأبشروا**، فإن كل ما أصاب المسلم كفارة له حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها ". رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن سفيان." (٢)

"١٧٧٧٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا يحيى بن عمير، ثنا المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس من أهل البدو، فقالوا: يا رسول الله، قام علينا أناس من قراباتنا، فزعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حيث ما كنتم فأحسنوا عبادة الله **وأبشروا** بالجنة "." (٣)

"١٨٤٢٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: لما ضاقت علينا مكة فذكرت الحديث في هجرتهم إلى أرض الحبشة وما كان من بعثة قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة إلى النجاشي ليخرجهم من بلاده ويردهم عليهم ، وما كان من دخول جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم على النجاشي قال: فقال النجاشي: هل معكم شيء مما جاء به؟ فقال له جعفر: نعم. فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مضاجعهم ، -[٢٤٣]- ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء به موسى ، انطلقوا راشدين. ثم ذكر الحديث في تصويرهما له أنهم يقولون في عيسى ابن مريم عليه السلام أنه عبد ، فدخلوا عليه وعنده بطارقته فقال: ما تقولون في عيسى ابن مريم عليه السلام؟ فقال له جعفر: نقول: هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم العذراء البتول. فدلى النجاشي يده إلى الأرض فأخذ عويدا بين أصبعيه فقال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العويد. ثم ذكر الحديث ، قالت: فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه ، فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط كان أشد منه فرقا من أن يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرف ، فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي ، فخرج إليه سائرا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم لبعض: من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون؟ فقال الزبير رضي الله عنه وكان من أحدثهم سنا: أنا. فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم خرج يسبح عليها في

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٢/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٢/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩/٩

النيل حتى خرج من الشقة الأخرى إلى حيث التقى الناس ، فحضر الوقعة وهزم الله ذلك الملك وقتله وظهر النجاشي عليه ، فجاءنا الزبير رضي الله عنه فجعل يليح إلينا بردائه ويقول: ألا **أبشروا** فقد أظهر الله النجاشي ، فوالله ما فرحنا بشيء فرحنا بظهور النجاشي." (١)

"١٨٤٤٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، ثنا أبو الأزهر، ثنا مروان بن محمد، ثنا معاوية بن سلام، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، واللفظ -[٢٥١]- له ، أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، أخبرني زيد بن سلام، حدثني أبو كبشة السلولي، أنه سمع سهل بن الحنظلية رضي الله عنه يذكر أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية ، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم ، فاجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " تلك غنيمة للمسلمين غدا إن شاء الله ". ثم قال: " من يحرسنا الليلة؟ " فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه: أنا يا رسول الله. فقال: " اركب ". فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة ". فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال: " هل حسستم فارسكم؟ " فقال رجل: ما حسسنا. فثوب بالصلاة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت إلى الشعب حتى قضى صلاته وسلم فقال: " **أبشروا** فقد جاء فارسكم ". قال: فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحنا طلعت على الشعبين فنظرت فلم أر أحدا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نزلت الليلة؟ " قال: لا إلا مصليا أو قاضي حاجة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها "." (٢)

"١٨٥٢٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا يحيى بن حسان، ثنا الوليد بن رباح الذماري، قال: حدثني عمي نمران بن عتبة الذماري قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام فقالت: **أبشروا** فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته ". قال أبو داود: صوابه رباح بن الوليد." (٣)

"١٨٦٠٩ - أخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني أبو علقمة، يرد الحديث إلى جبير بن نفير قال:

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٤٢/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٥٠/٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٧/٩

قال عبد الله بن حوالة رضي الله عنه: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه العري والفقر وقلة الشيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **أبشروا** فوالله لأنا بكثرة الشيء أخوفني عليكم من قلته ، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير ، وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة ، جندا بالشام ، وجندا بالعراق ، وجندا باليمن ، وحتى يعطى الرجل المائة فيسخطها ". قال ابن حوالة: قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون؟ قال: " والله ليفتحنها الله عليكم ، وليستخلفنكم فيها ، حتى يظل العصابة البيض منهم قمصهم، الملحمة أقفاؤهم، قياما على الرويجل الأسود منكم المحلوق ما أمرهم من شيء فعلوه ، وإن بها رجالا لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل ". قال ابن حوالة: فقلت: يا رسول الله اختر لي إن أدركني ذلك. قال: " إني أختار لك الشام فإنه صفوة الله من بلاده ، وإليه تجتبى صفوته من عباده ، يا أهل اليمن عليكم بالشام ، فإن من صفوة الله من أرضه الشام ، ألا فمن أبى فليستبق في غدر اليمن ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ". قال أبو علقمة: فسمعت عبد الرحمن بن جبير يقول: فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في حر بن سهيل السلمي ، وكان على الأعاجم في ذلك الزمان ، فكان إذا راحوا إلى مسجد نظروا إليه وإليهم قياما حوله فعجبوا لنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم. قال أبو علقمة: أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث مرات لا نعلم أنه أقسم في حديث مثله وقد مضى في هذا الكتاب عن ابن زغب الإيادي ، عن عبد الله بن حوالة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " ليفتحن لكم الشام ، ثم لتقسمن كنوز فارس والروم "." (١)

"١٨٦٥٨ - وقد أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف رضي الله عنه وهو حليف بني عامر بن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٢١]- بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدومه ، فوافت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف تعرضوا له ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال: " أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء؟ " فقالوا: أجل يا رسول الله ، فقال: " **أبشروا** وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم ". رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس.

١٨٦٥٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يعقوب بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٢/٩

إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، فذكره بنحوه. رواه مسلم في الصحيح عن الحسن الحلواني، عن يعقوب بن إبراهيم." (١)

" باب الإيمان بعذاب القبر نعوذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب النار قال الله عز وجل ﴿الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾ [فصلت: ٣٠] وما بعدها في الآية، قال مجاهد: ذاك عند الموت، وقال في الكفار ﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق﴾ [الأنفال: ٥٠] أي: ويقولون لهم هذا تعريفا إياهم أنهم يقدمون على عذاب الحريق، وقال: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ فدلت الآيتان على أن الكفار يعنف عليهم في نزع أرواحهم، وأنهم يخبرون بما هم قادمون عليه من العذاب الهون خلاف المؤمنين الذين يؤمنون ويبشرون بالجنة التي كانوا يوعدون." (٢)

"٦٢٤ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود، نا سعيد بن منصور، نا شهاب بن خراش، نا شعيب بن زريق، قال: جلست إلى رجل له صحبة يقال له الحكم بن حزن فأنشأ يحدثنا قال: وفدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة ودخلنا عليه فقلنا: يا رسول الله، زرناك فادع الله لنا بخير، فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر والشأن إذ ذاك دون، فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على عصا أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات مباركات، ثم قال: « أيها الناس، إنكم لن تطيقوا ولن تفعلوا كما أمرتم به ولكن سددوا **وأبشروا**»." (٣)

"٧٩٢ – أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض» . فقيل: ما بركات الأرض؟ قال: «زهرة الدنيا» . فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟ قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه ينزل عليه، ثم جعل يمسح العرق عن جبينه، وقال: «أين السائل، هل يأتي الخير بالشر؟» قال الرجل: أنا ذا. قال أبو سعيد: لقد حمدناه حين صنع ذلك. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الخير لا يأتي إلا بالخير ثلاث مرات ولكن هذا المال خضرة حلوة. إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا، أو يلم إلا آكلة الخضر تأكل حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس، فاجترت وثلطت وبالت، ثم عادت فأكلت. -[٣٢١]- إن هذا المال خضرة حلوة، من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع» . ورواه هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري عن النبي

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٠/٩

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٩

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٣٩/١

صلى الله عليه وسلم غير أنه قال: «فنعم صاحب المال المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل» . وفي حديث عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قدوم أبي عبيدة بمال من البحرين. «أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوا، وتلهيكم كما ألهتهم» . وفي رواية أخرى: «. . . وتهلككم كما أهلكتهم» ، وفي حديث أبي موسى مرفوعا وموقوفا: «إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وما أراهما إلا مهلكاكم»." (١)

"٤٩ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه القاضي ببغداد، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا عفان، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لا يدخل أحدا عمله الجنة» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته» -[٨٠]- أخرجه البخاري في الصحيح، فقال: وقال عفان: فذكره وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن وهيب." (٢)

"١١٨٢ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، عن أبي حفص عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، قال: سمعت محمد بن قيس بن مخرمة يحدث، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣] شق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قاربوا وسددوا، وأبشروا، فإن كل ما أصاب المسلم كفارة له حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها»." (٣)

"١٧٩٨ - قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا سعيد، عن يحي بن صبيح، عن عبد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لم يكن يتوخى صوم يوم فضلا على يوم ، إلا يوم عاشوراء»

١٧٩٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا سعيد بن وهب الواسطي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن شبل، عن عروة، عن أبي جبر، قال: صحبت عليا عليه السلام ، حتى أتى الكوفة ، فصعد المنبر، فحمد الله ، وأثنى عليه، ثم قال: "كيف أنتم إذا نزل بدرته بينكم بين ظهرانيكم؟ ، قالوا: إذا نبلي الله عز وجل فيهم بلاء حسنا، فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم، ولتخرجن إليهم ، فليقتلنكم، ثم أقبل يقول:

هم أوردوهم بالغرور غرورا ... أحبوا نجاة لا نجاة ولا عذر

"

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٠

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٩

(٣) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢/٢٨٥

١٨٠٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال: سمعت عبد الرحيم بن محمد بن عمر بن أبي سلمة، يذكر عن أبيه، عن جده، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت: " جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل عليه الحسن ، والحسين عليهما السلام، فقال: إن أمتك تقتله - يعني الحسين عليه السلام - بعدك، ثم قال: ألا أريك من تربة مقتله؟ قالت: فجاءه بحصيات ، فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة ".

فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السلام ، قالت أم سلمة: سمعت قائلا ، يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا ... **أبشروا** بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان ابن داود ... وموسى وصاحب الإنجيل

قالت: فبكيت، قالت: ففتحت القارورة ، فإذا قد حدث فيها دم

١٨٠١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا يحي بن أيوب، قال: حدثني إسماعيل بن أميه، أنه سمع أبا غطفان بن ظريف المزني، يقول: سمعت ابن عباس يقول: " صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه، فقالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود." (١)

"٥ - كتاب الصلاة

باب فضل الصلوات الخمس

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقال الله عز وجل: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ [هود: ١١٤]، يعني: الصلوات الخمس تكفر ما بينها.

ودخل ابن عمر المسجد، فرأى قوما يصلون، فقال: يا أيها الناس **أبشروا**، فإنه ما منكم من بعث النار أحد، ثم قرأ: ﴿ما سلككم في سقر ﴿٤٢﴾ قالوا لم نك من المصلين ﴿٤٣﴾﴾ [المدثر: ٤٢ - ٤٣].

٣٤٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، أنا قتيبة، أنا الليث، وبكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن،." (٢)

"النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد السلام بن مطهر، نا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا، وقاربوا، **وأبشروا**، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١١٥/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٤/٢

هذا حديث صحيح

قوله: «سددوا» أي: اقصدوا السداد، وهو الصواب.

وقوله سبحانه وتعالى ﴿وقولوا قولا سديدا﴾ [الأحزاب: ٧٠] أي: قصدا مستقيما لا ميل فيه.

وقوله: «قاربوا» أي لا تعجلوا، وقيل: المقاربة: القصد في الأمور الذي لا غلو فيه ولا تقصير.." (١)

"باب فضل فقراء المهاجرين

أنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس الطيسفوني، أنا أبو الحسن الترابي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بسطام، أنا أحمد بن سيار القرشي، نا مسدد، نا جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، قال: جلست في نفر من ضعفاء المهاجرين، وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، وقارئ يقرأ علينا، إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «ما كنتم تصنعون؟» قلنا: يا رسول الله، كان قارئ يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم».

قال: ثم جلس وسطنا ليعدل نفسه فينا، ثم قال بيده هكذا، فتحلقوا وبرزت وجوههم له، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أبشروا** يا معشر صعاليك." (٢)

"مخرمة، أنه أخبره، أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، وقال: «أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة جاء بشيء»، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «**فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم».

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم، عن حرملة بن يحيى،." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٥٠/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩١/١٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٥٦/١٤

"٣٥٥ - وبه، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو مسعود، ثنا مسدد، ثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
((أبشروا يا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، ذلك خمس مئة عام)).." (١)

"٢٢ - أخبرنا الشيخ الأمين ضياء الدين أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المصري بقراءتي عليه غير مرة قلت له أخبرك أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا القاضي الجليل أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي قال أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني -[٤٧]- قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحندري قال حدثنا عبد الله بن أبان بن شداد قال حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري قال حدثنا عمرو بن بكر السكسكي عن سفيان وعباد عن المنصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب أن الرب تباركت أسماؤه قال يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى إنك لن تتقرب إلي بعمل من أعمال البر خير لك من الرضا بقضائي ولم تأتني بعمل أحبط لحسناتك من البطر وإياك والتضرع لأبناء الدنيا إذا أعرض عنك وإياك أن تجود بدينك لدنياهم إذا آمر بأبواب رحمتي فتغلق عنك، أدن الفقراء وقرب مجالستهم منك تكرم علي وأبعد الأغنياء وبعد مجالستهم منك لا تركن إلى حب الدنيا فإنك لن تلقاني بكبيرة من الكبائر أشد عليك من الركون إلى حب الدنيا يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا وقل للعاملين المعجبين اخسؤوا.." (٢)

"فقلت: والله يا رسول الله، لا أضرب غلاما لي أبدا.
أخرجه مسلم من طرق عن إبراهيم، وعن أبيه يزيد بن شريك، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو.
[٢٧] وبه ثنا المحاملي، ثنا يوسف، ثنا جرير بن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، قل لي قولا في الإسلام لا أسأل عنه أحدا بعدك.
قال: "قل: آمنت بالله، ثم استقم" ١.

---

[٢٧] م "١/ ٦٥" "١"كتاب الإيمان - "٣" باب جامع أوصاف الإيمان - من طريق ابن نمير وجرير وأبي أسامة عن هشام بن عروة به.
أمالي المحاملي "٣٥٣" من طريق يوسف بن موسى به.
١ قال ابن رجب في شرح هذا الحديث:
هذا الحديث خرجه مسلم من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان، وسفيان هو ابن عبد الله الثقفي الطائفي له صحبة،

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٢٤٠
(٢) مدح التواضع لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٤٦

وكان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف، وقد روي عن سفيان بن عبد الله من وجوه أخر بزيادات؛ فخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه من رواية الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، وعند الترمذي من رواية عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به، قال: "قل: ربي الله ثم استقم"، قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: "هذا". وقال الترمذي: حسن صحيح.

وخرجه الإمام أحمد والنسائي من رواية عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه: أن رجلا قال: يا رسول الله، مرني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحدا بعدك، قال: "قل: آمنت بالله، ثم استقم"، قلت: فما أتقي؟ فأومأ إلى لسانه.

وقال سفيان بن عبد الله للنبي صلى الله عليه وسلم: قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك، طلب منه أن يعلمه كلاما جامعا لأمر الإسلام كافيا حتى لا يحتاج بعده إلى غيره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "قل: آمنت بالله ثم استقم"، وفي الرواية الأخرى: "قل: ربي الله ثم استقم".

هذا متنزع من قوله عز وجل: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا **وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون﴾ ، وقوله عز وجل: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون﴾ .

وخرج النسائي في تفيسره من رواية سهيل بن أبي حزم: حدثنا ثابت عن أنس: أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قرأ: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ فقال: "قد قالها الناس، ثم كفروا، فمن مات عليها فهو من أهل الاستقامة". وخرجه الترمذي ولفظه: فقال: "قد قالها الناس، ثم كفر أكثرهم، فمن مات عليها فهو ممن استقام" وقال: حسن غريب، وسهيل تكلم فيه من قبل حفظه. =." (١)

"[٢٨] وبه ثنا المحاملي، ثنا علي بن شعيب، نا سفيان بن عيينة، سمع

= النبي –صلى الله عليه وسلم– أن الناس لن يستطيعوا الاستقامة حق الاستقامة. كما خرجه الإمام أحمد وابن ماجه من حديث ثوبان عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن". وفي رواية الإمام أحمد رحمه الله: "سددوا وقاربوا ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن". وفي الصحيحين عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "سددوا وقاربوا" فالسداد: هو حقيقة الاستقامة، وهو الإصابة في جميع الأقوال والأعمال والمقاصد كالذي يرمي إلى غرض فيصيبه.

وقد أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– عليا أن يسأل الله –عز وجل– السداد والهدى، وقال له: "اذكر بالسداد تسديدك السهم، وبالهدى هدايتك الطريق".

والمقاربة أن يصيب ما قرب من الغرض إذا لم يصب الغرض نفسه؛ ولكن بشرط أن يكون مصمما على قصد السداد وإصابة الغرض، فتكون مقاربته عن غير عمد، ويدل عليه قول النبي –صلى الله عليه وسلم– في حديث الحكم بن حزم

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٦٤

الكلبي: "أيها الناس، إنكم لن تعملوا ولن تطيقوا كل ما أمرتكم؛ ولكن سددوا **وأبشروا**" والمعنى: اقصدوا التسديد والإصابة والاستقامة؛ فإنهم لو سددوا في العمل كله لكانوا قد فعلوا ما أمروا به كله.

فأصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد، كما فسر أبو بكر الصديق وغيره قوله: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره، فمتى استقام القلب على معرفة الله وعلى خشيته وإجلاله ومهابته ومحبته وإرادته ورجائه ودعائه والتوكل عليه والإعراض عما سواه استقامت الجوارح كلها على طاعته؛ فإن القلب هو ملك الأعضاء وهي جنوده، فإذا استقام الملك استقامت جنوده رعاياه، وكذلك فسر قوله تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا﴾ بإخلاص القصد لله وإرادته لا شريك له.

وأعظم ما يراعى استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان؛ فإنه ترجمان القلب والمعبر عنه؛ ولهذا لما أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالاستقامة وصاه بعد ذلك بحفظ لسانه؛ ففي مسند الإمام أحمد عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه". وفي رواية الترمذي عن أبي سعيد مرفوعا وموقوفا: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تفكر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا وإن أعوججت أعوججنا". "جامع العلوم والحكم ٢٤٦-٢٤٩".

[٢٨] د "٢/ ٤٩٦" "٥" كتاب المناسك - "٦٣" باب موضع الوقوف بعرفة - من طريق ابن نفيل، عن سفيان به. رقم ١٩١٩.

ت "٣/ ٢٢١" "٧" كتاب الحج "٥٣" باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها - من طريق قتيبة عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.

قال الترمذي: وفي الباب عن علي وعائشة وجبير بن مطعم والشريد بن سويد الثقفي.

قال: حديث ابن مربع الأنصاري حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، وابن مربع اسمه يزيد بن مربع الأنصاري، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد.

وقد روى البخاري وغيره عن عائشة ما يفسر هذا الحديث: قالت: كانت قريش ومن كان على دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة، يقولون: نحن قطين الله، وكان من سواهم يقفون بعرفة، فأنزل الله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ .

خ "٢٥" كتاب الحج - "٩١" باب الوقوف بعرفة.

م "١٥" كتاب الحج رقم "١٥١".

وبين الترمذي معنى الحديثين فقال: معنى هذا الحديث أن أهل مكة كانوا لا يخرجون من الحرم، وعرفة خارج من الحرم، وأهل مكة كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون: نحن قطين الله؛ يعني: سكان الله، ومن سوى أهل مكة كانوا يقفون بعرفات؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ ، والحمس: هم أهل الحرم. "السنن ٣/ ٢٢٢".." (١)

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٦٦

"عند الله عز وجل بمنزلة قول لا إله إلا الله عز وجل، ولا يستقر حتى ينظر الله إليه يقول: مرحبا، مرحبا، قد غفرت لصاحبتك من قبل أن تأتيني، اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت لوالديها وما ولدا، أبلغوا النساء عني ما أقول: ما من امرأة غزلت حتى كست (١)

نفسها إلا استغفر لها سبع سموات وما فيهن من الملائكة، وتخرج من قبرها وعليها حلة وعلى رأسها خمار، وبين يديها وعن يمينها ملك يناولها (٢) شربة من السلسبيل، ويأتيها ملك من الملائكة يحملها على جناحه فيمر بها الجنة، فإذا دخلت استقبلها ثمانون (٣) ألف وصيفة مع كل وصيفة حلل وطيب لا يشبه بعضها بعضا، ولها في الجنة قصر من زمردة بيضاء، عليها ثلاثمائة باب، يدخل عليها من كل باب ملائكة مع كل ملك من عند الرب هدية، أبشروا (٤) معاشر النساء، ما لكن عند الله عز وجل بطاعتكم (٥) لبعولتكن وخدمتكن لأولادكن، أنتم (٦) المساكين في الدنيا والسابقون (٧) إلى الجنة مع أزواج الأنبياء،

---

(١) في المخطوط "كسيت" بالياء بعد السين، وهو تحريف..

(٢) في المخطوط "يتناولها"، ولكن ضبب على حرف التاء مما يدل على أن إثباتها خطأ.

(٣) في المخطوط "ثمانين".

(٤) هكذا في المخطوط بالواو، بدل نون الإناث.

(٥) هكذا في المخطوط.

(٦) هكذا في المخطوط.

(٧) هكذا في المخطوط.." [1]

"حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر إلى السماء فقال سبحان الله العظيم ثم نظر إلى عثمان فإذا إزاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك فإن لك شأنا في السماء ثم قال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم قال أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما فأقول من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان إذ هتف هاتف من السماء ألا إن عثمان أمين على كل مخذول ثم دعا عبد الرحمن بن عوف وقال ادن يا أمين الله وتسمى في السماء الأمين يسلطك الله على مالك بالحق إن لك عندي دعوة قد اختبأتها فقال أخر لي يا رسول الله فقال حملتني أمانة أكثر الله مالك وآخى بينه وبين عثمان ثم دعا طلحة والزبير فقال ادنوا مني قريبا فقال أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم ثم آخى بينهما ثم دعا سعدا وعمار بن ياسر فقال يا عمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما ثم دعا أبا الدرداء وسلمان فقال يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد آتاك الله العلم الأول ثم العلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر ثم قال يا أبا الدرداء ألا أرشدك قال بلى يا رسول الله قال إن تنقدهم ينقدوك وإن تتركهم لا يتركوك وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الخير أمامك ثم آخى بينهما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٥٥٢/٢

أبشروا وقروا عينا فإنكم ممن يرد علي الحوض وأنتم في أعلا الغرف ثم نظر إلى عبد الله فقال الحمد لله الذي يهدي من يشاء من الضلالة فقال علي يا رسول الله ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري إن كان من سخط علي فلك العتبى والكرامة وإن كان غير ذلك فلا أبالي قال فقال." (١)

"٧٤ – أخبرنا يحيى بن ثابت أخبرنا أبي أخبرنا البرقاني أخبرنا الإسماعيلي حدثنا الفريابي وعمران قالا حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله عز وجل يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمئة وتسعا وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل قال –[٨٣]- أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي بيده فإني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا.

ثم قال قال عمران والذي نفسي بيده ولم يقل الفريابي قالا إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال قال عمران والذي نفسي بيده ولم يقله الفريابي قالا إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الرقمة في ذراع الحمار

قال الإسماعيلي حديث ثور عن أبي الغيث من كل مئة واحد وفي حديث أبي سعيد م كل ألف واحد وكذا في حديث عميرة وهو أكبر ويشبه أن يكون حديث ثور وهما.

صحيح رواه مسلم عن عثمان كذلك وعن أبي بكر عن وكيع وعن أبي كريب عن أبي عروبة.

ورواه البخاري عن يوسف بن موسى عن جرير وعن عمر بن حفص عن أبيه وعن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة كلهم عن الأعمش.." (٢)

"أن يأخذ بمجمع ثوبه فدفعت في صدره فوقع على استه ودفع أبو بكر أمية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ثم قال لهم أما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عذابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه إفكه وهو يرتعد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس القوم أنتم لنبيكم ثم انصرف إلى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته ووقف على السدة ثم أقبل علينا بوجهه فقال أبشروا فإن الله عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه إن هؤلاء الذين ترون مما يذبح الله بأيديكم عاجلا ثم انصرفنا إلى بيوتنا فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا

قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه تفرد به عبد الله بن عروة عن أبيه ولم يروه عنه غير ابنه سلمة تفرد به عنه ابنه عبد الله (إسناده ضعيف)." (٣)

---

(١) الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض ابن بشكوال ص/١٢٥

(٢) ذكر النار لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٨٢

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٥١٥/١

"رجاء أخبرهم، أنبا أحمد، أنبا أحمد بن موسى، ثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، ثنا الحسن بن علي بن بحر، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: تلا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هذه الآية، وأصحابه عنده: ﴿يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى آخر الآية، قال: " هل تدرون أي يوم ذاك؟ .

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذاك يوم يقول الله، عز وجل، لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار، أو قال: بعثا إلى النار، قال: فيقول: يا رب، من كم؟ قال: فيقول: من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحدا إلى الجنة.

فشق ذلك على القوم، فوقعت عليهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» .

ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» .

ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة» .

أو قال: " نصف أهل الجنة.

ففرحوا، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اعملوا **وأبشروا**، فإنكم بين خليقتين لم يكونوا مع أحد إلا كثرتاه؛." (١)

"٨٤ - قال الطبراني وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن رشيد ثنا بقية ثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي حدثني عبد الله بن بسر (ح)

٨٥ - وأخبرنا زاهر الثقفي أن أبا عبد الله الخلال أخبرهم أبنا إبراهيم سبط بحرويه أبنا أبو بكر بن المقرىء أبنا أحمد بن علي الموصلي ثنا داود بن رشيد ثنا بقية عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا **وأبشروا** فإن الله عز وجل ليس إلى عذابكم بسريع وسيأتي قوم لا حجة لهم

لفظهما واحد

آخر

٨٦ - أخبرنا أبو المجد الثقفي أن الحسين الأديب أخبرهم أبنا ابراهيم ابنا محمد بن المقرىء أبنا أبو يعلى الموصلي ثنا داود يعني ابن رشيد ثنا بقية عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ص." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٩٨/١٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٩٨/٩

"٢٤١ – قال الطبراني وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة حدثني أبي عن أبيه حدثني نصر بن علقمة يرد الحديث إلى جبير بن نفير قال قال ابن حوالة كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم **أبشروا** فوالله لأنا لكثرة الشيء أخوف مني عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم." (١)

"وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة، فقال له: ويحك! لا آمرك بذلك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((لا يصبر أحد على جهد المدينة ولأوائها فيموت، إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما)) .

ما جاء في ذم من رغب عنها

خرج مسلم في ((الصحيح)) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء!، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده، لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد)) .

ما جاء في ذم من أخاف المدينة وأهلها

أنبأنا أبو الفرج بن علي، قال أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا أبو الحسين العاصمي، حدثنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا عثمان بن أحمد السماك، حدثنا أحمد بن الخليل، والحسن بن موسى، قالا: حدثنا سعيد ابن زيد، حدثنا عمرو بن دينار، قال: حدثنا سالم بن عبد الله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: اشتد الجهد بالمدينة وغلا السعر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((اصبروا يا أهل المدينة **وأبشروا**، فإني قد باركت على صاعكم ومدكم، كلوا جميعا ولا تفرقوا، فإن طعام الرجل يكفي الاثنين، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا وكنت له شهيدا يوم القيامة. ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله عز وجل فيها من هو خير منه، ومن بغاها أو كادها بسوء أذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء)) .." (٢)

"دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رؤوسنا وقالت: **أبشروا** يا بني، فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم. فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: "الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته" (١).

١٦١٣ – أخبرنا روح بن عبد المجيب (٢) ببلد الموصل، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا صفوان بن عيسى، عن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٩/٢٧٨

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٤٥

ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح. عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يجد الشهيد من

= قال أبو داود: قال مروان بن محمد: هو رباح بن الوليد، سمع منه، وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه".

وقال أبو زرعة في "تاريخ أبي زرعة الدمشقي" ١/ ٣٣٥، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٣٥٥: "حدثنا محمد بن خالد الأزرق، حدثنا مروان بن محمد الطاطري قال: حدثنا رباح بن الوليد الذماري ... ". وانظر التهذيب لابن حجر ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٤٥ برقم (١٥٩٩٩):

(١) إسناده جيد، نمران بن عتبة روى عنه أكثر من واحد، ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٤٤، وقال الذهبي في كاشفه: "وثق". وانظر التعليق السابق. والحديث في الإحسان ٧/ ٨٤ برقم (٤٦٤١).

وأخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٢٢) باب: في الشهيد يشفع- ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٦٤ باب: الشهيد يشفع- من طريق أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، بهذا الإسناد.

ونسبه صاحب الكنز ٤/ ٤٠٤ برقم (١١١٣٠) إلى ابن حبان.

وانظر "جامع الأصول" ٩/ ٥٠٥، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٤٥ برقم (١٠٩٩٩).

(٢) روح بن عبد المجيب ما ظفرت له بترجمة فيما لدي من مصادر.." [١]

"قلت: وله طريق في الجنائز أطول من هذه (١).

سورة الحج

١٧٥٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة. عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١]، على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: "أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا: يا آدم، بن يا آدم، قم فابعث بعث النار، من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين". فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "سددوا وقاربوا (٢)، وأبشروا، فوالذى نفسى بيده ما أنتم في الناس إلا كالشاة في جنب البعير، أو كالرقمة (٣)

= الرزاق، وسعيد بن منصور، ومسدد في مسنده، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في كتاب (عذاب القبر) عن أبي سعيد مرفوعا ... " وذكر مثل هذا الحديث. وانظر التعليق التالي.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٩٦/٥

(١) تقدمت برقم (٧٨١) فانظرها لتمام التخريج.

(٢) سددوا وقاربوا: قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٣: "أي اقتصدوا في الأمور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير، يقال: قارب فلان في أموره، إذا اقتصد".

(٣) قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٢/ ٤٢٥:" الراء، والقاف، والميم أجل واحد يدل على خط وكتابة وما أشبه ذلك، فالرقم: الخط، والرقيم الكتاب ... وكل ثوب وشي فهو رقم. والأرقم من الحيات: ما على ظهره كالنقش.

قال الخليل بن أحمد: الرقم: تعجيم الكتاب، يقال: كتاب مرقوم، إذا بينت حرفه بعلاماتها، ورقمتا الفرس والحمار: الأثران بباطن أعضائهما ... ".." (١)

"عن أبي شريح الخزاعي، قال: "خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "أبشروا وأبشروا، أليس تشهدون (١٤٢/ ٢) أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ ". قالوا: نعم. قال: "فإن هذا القرآن [سبب] (١) طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا" (٢).

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من صحيح ابن حبان، والسبب: الحبل، وكل شيء يتوصل به إلى غيره.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (١٢٢) بتحقيقنا.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨١ برقم (١٠٠٥٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٨ برقم (٤٩١) من طريق عبيد بن عثام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٨ من طريق ... ابن الأصبهاني، أخبرنا أبو خالد الأحمر، به. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ١٦٩ باب: في العمل بالكتاب والسنة، وقال: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". وعند الشيخ ناصر في الصحيحة برقم (٧١٣) مصادر أخرى اعتمدها لم أطلع عليها.

وفي الباب عن زيد بن أرقم عند الطبراني في الكبير ٥/ ١٦٦ - ١٦٧ برقم (٤٩٧١)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/ ١٦٣ - ١٦٤ باب: في فضل أهل البيت وقال: "وفي سند الأول والثاني حكيم بن جبير، وهو ضعيف".

وعن جبير بن مطعم عند البزار ١/ ٧٧ برقم (١٢٠)، والطبراني في الكبير ٢/ ١٢٦ برقم (١٥٣٩)، والصغير ٢/ ٩٨.

وقال الطبراني في الصغير: "لم يروه عن الزهري الله أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقي، تفرد به أبو داود، لم يحدث به أبو داود الله بالبصرة".

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ١٦٩ وقال: "رواه البزار". والطبراني في الكبير والصغير، وفيه أبو عبادة الزرقي، وهو متروك الحديث". =." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٢٩/٥

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٨/٦

"وجل-: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقولون: قد كان هاهنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء". قال:"ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي به إلى السماء فترجع إليه مختضبة دما للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك يبعث الله- عز وجل- دودا في أعناقهم كنغف (١) الجراد الذي يخرج في أعناقها، فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو؟. فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أنه مقتول، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا، فإن الله قد (١٥٢/ ١) كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، فيسرحون (٢) مواشيهم" (٣).

---

(١) النغف -بفتح النون، والغين المعجمة، في آخرها فاء-: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها نغفة.

(٢) سرح- بابه: قطع- المواشي: أطلقها ترعى. ويستعمل لازما ومتعديا.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/ ٢٩٣ برقم (٦٧٩١) وفيه "عن فى عبد الأشهل" بدل "أحد فى عبد الأشهل" وهو تحريف.

والحديث في مسند الموصلي ٢/ ٥٠٣ - ٥٠٤ برقم (١٣٥١). وبرقم (١١٤٤) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر أيضا المستدرك ٢/ ٢٤٥. وجامع الأصول ٢/ ٢٣٣.

والحدب -بفتح الحاء، والدال المهملتين، في آخرها باء بواحدة من تحت-: ما =." (١)

"وأمهاتهم، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول لنفر أنا فيهم: "ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين"، وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في جماعة، والله ما كذبت ولا كذبت، إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها، فإني أنشدكم الله أن لا (١) يكفنني رجل كان أميرا، أو عريفا، أو بريدا، أو نقيبا. فليس من أولئك النفر أحد إلا وقد قارف بعض ما قال، إلا فتى من الأنصار، قال: أنا صاحبك، أكفنك يا عم، أكفنك في ردائي، وفي ثوبين في عيبتي (٢) من غزل أمي. قال: أنت فكفني. فكفنه الأنصاري لا النفر الذين حضروا وقاموا عليه ودفنوة في نفر كلهم يمان (٣).

---

(١) في الأصلين، وفي الإحسان "أن يكفنني" والتصويب من الاستيعاب.

(٢) العيبة -بفتح العين المهملة، وسكون المثناة من تحت، وفتح الموحدة من تحت-: وعاء من آدم ونحوه يكون فيه المتاع. وانظر "مقاييس اللغة" ٤/ ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) إسناده جيد، يحي بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي. وإبراهيم بن الأشتر هو ابن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٧٥/٦

مالك بن الحارث النخعي، ترجمه الحسيني في إكماله (٤/ ٢ و ٥/ ١) وذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ٦/ ٥ ووثقه الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وأبوه مالك ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ٢٠٧ - ٢٠٨ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٩، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٤١٧): "كوفي، تابعي، ثقة". ووثقه الهيثمي أيضا.

والحديث في الإحسان ٨/ ٢٣٥ - ٢٣٦ برقم (٦٦٣٦).

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ١٧٢ - ١٧٥: "وذكر علي بن المديني قال: أخبرني يحيى بن سليم ... " وذكر هذا الحديث.

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥٥ من طريق إسحاق بن عيسى، =." (١)

"٢٤٩١ - سمعت الفضل (١) بن الحباب يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمدا يقول:

سمعت أبا هريرة يقول: مر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على رهط من أصحابه وهم يضحكون، فقال: "لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا". فأتاه جبريل فقال: إن الله يقول لك: لم تقنط عبادي؟. قال: فرجع إليهم فقال: "سددوا وأبشروا" (٢).

= وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم. ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧٢ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سماك، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه ص (٢١) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، به.

وذكره الهيثمي فى "مجمع الزوائد" ٢/ ١٨٧ - ١٨٨ باب: الخطبة والقراءة فيها، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" ٤/ ٤٥٢ وقال: "رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم".

وانظر "كنز العمال" ١٦/ ١٢ برقم (٤٣٧١٥).

والخميصة: ثوب أسود أو أحمر له أعلام، والعاتق: ما بين المنكب والعنق.

(١) في الأصلين: "الفضيل" وهو تحريف. وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٥).

(٢) إسناده صحيح، ومحمد هو ابن زياد، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٥٨) بتحقيقنا.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ١/ ٣٤٦ برقم (٢٥٤) من طريق موسى قال: حدثنا الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه- مختصرا - أحمد ٢/ ٤٦٧ من طريق عبد الرحمن، حدثنا حماد، عن محمد بن زياد، به. =." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٢٦/٧

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٦٣/٨

"٢٤٩٢ - سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول ... فذكر نحوه (١).

١٥ - باب

٢٤٩٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قديد عبيد الله بن فضالة، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.

عن أنس قال: قال أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إنا إذا كنا عند النبي -صلى الله عليه وسلم- رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم، أنكرنا أنفسنا. فذكروا ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لو تدومون على ما تكونون عندي في الحال، لصافحتكم

= وقوله: "لوتعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا" فى الصحيح، وقد تقدم برقم (١٨٧١) وهناك خرجناه فعد إليه إذا أردت، وانظر الحديث التالي.

وقال الحافظ في "فتح الباري" ١١/ ٣١٩ - ٣٢٠: "والمراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه، والأهوال التي تقع عند النزع، والموت، وفي القبر، ويوم القيامة، ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك في هذا المقام واضحة، والمراد به التخويف ...

وعن الحسن البصري: من علم أن الموت مورده، والقيامة موعده، والوقوف بين يدي الله تعالى مشهده، فحقه أن يطول في الدنيا حزنه.

قال الكرماني: في هذا الحديث من صناعة البديع: مقابلة الضحك بالبكاء، والقلة بالكثرة. ومطابقة كل منهما".

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (١١٣) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

ولفظ المرفوع في الفقرة الثانية من الحديث "سددوا وقاربوا **وأبشروا"**." (١)

"١٣ - باب عرض المؤمنين والكافرين

٢٥٨٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن النبي-صلى الله عليه وسلم-في قوله: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾، بإمامهم) [الإسراء: ٧١] قال: "يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، قال: فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون: اللهم بارك لنا. في هذا، حتى يأتيهم فيقول: **أبشروا** فإن لكل رجل منكم مثل هذا. وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم، ويلبس تاج من نار، فيراه أصحابه

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/١٦٤

= ومحمد بن سعيد هو ابن حماد الأنصاري، أبو إسحاق البزار.

والحديث في الإحسان ٩/ ٢٥٣ برقم (٧٣٧٦).

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" ٤/ ١٣٦ - ١٣٧ وقال: "رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه".

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٣٣٧ باب: خفة يوم القيامة على المؤمنين، وقال: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة".

ونسبه صاحب الكنز فيه ٦/ ٤٧٦ برقم (١٦٦٢٣) إلى الطبراني في الكبير.

وانظر الحديثين السابقين (٢٠٦٥، ٢٠٧٧).." (١)

"أصحابه فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: قم فابعث بعثا إلى النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة ".

فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا **وأبشروا**؛ فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس» .

١٩٣٦ - حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.

فذكر أحاديث بهذه الترجمة يقول فيها: وعن.

فمنها: وعن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يأمر مناديا يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار.

فيقوم آدم فيقول: أي رب من كل كم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة ".

فشق ذلك على من سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له: من الناجي منا بعد هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم في خليقتين من الناس يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون وما أنتم في الدنيا إلا كالرقمة في ذراع الدابة أو كالشعرة في جنب البعير» .

باب: في الشمس والقمر

١٩٣٧ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا درست بن زياد، حدثنا يزيد." (٢)

"وأول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور".

١٦١١- أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا الحارث

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/٢٨٤

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٤٥٧

بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهداء على بارق -نهر بباب الجنة- في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا".

١٦١٢- أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح الذماري عن نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رءوسنا وقالت أبشروا يا بني فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته".

١٦١٣- أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد الموصل حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة".

١٦١٤- أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا حبان أنبأنا عبد الله أنبأنا صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المحتجر في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى قتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق".." (١)

"إليه أصحابه ثم قال: "أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله جل وعلا يا آدم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين" فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشاة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن".

سورة المؤمنين

١٧٥٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثنا أبي حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم فأنزل الله ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ ١.

سورة لقمان

١٧٥٤- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو عمرو الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز حدثنا

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٨٨

إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله وما تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله".

١٧٥٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قلت فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله.

---

١ بياض في الأصل هنا.." (١)

"٥- باب اتباع القرآن

١٧٩٢- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أبشروا وبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله" قالوا نعم قال: "فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا".

١٧٩٣- أخبرنا الحسين بن أبي معشر بحران حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "القرآن شافع مشفع وماحل مصدق١ من جعله إمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار".

---

١ ماحل: مجادل ومدافع.." (٢)

"ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تفتح يأجوج ومأجوج ويخرجون على الناس كما قال الله عز وجل: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقولون قد كان ها هنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليه مختضبة دما للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك يبعث الله عز وجل دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقها فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أنه مقتول

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٣٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٤٣

فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ألا **أبشروا** فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم فيسرحون مواشيهم".." (١)

"الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المسلمين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية وجماعة" فأنا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق فقلت أني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت أسند١ إلى الكثيب أتبصر ثم أرجع فأمرضه فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم قالت فأسرعوا إلي حتى وقفوا علي فقالوا يا أمة الله ما لك قلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فقال لهم **أبشروا** فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: "ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في جماعة" والله ما كذبت ولا كذبت إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب هو لي أو لها فإني أنشدكم الله أن يكفنني رجل كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا فليس من أولئك النفر أحد إلا وقد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال أنا صاحبك أكفنك يا عم أكفنك في ردائي وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي قال أنت فكفني فكفنه الأنصاري لا النفر الذين حضروا وقاموا عليه في نفر كلهم يمان.

٢٢٦١- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح أنبأنا يحيى بن سليم. قلت فذكر بإسناده نحوه.

---

١ أي أصعد.." (٢)

"ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا" فأتاه جبريل فقال إن الله يقول لك لم تقنط عبادي قال: فرجع إليهم فقال: "سددوا **وأبشروا**".

٢٤٩٢- سمعت أبا خليفة يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت الربيع بن مسلم يقول.. فذكر نحوه.." (٣)

"١٣- باب عرض المؤمنين والكافرين

٢٥٨٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: "يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٧١

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٦١

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٦١٧

في هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم اخزه." (١)

"أبي شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، قال: إنا لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ قال: «هل فيكم غريب؟» ، يعني أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: " ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله "، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: " الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة، إنك لا تخلف الميعاد، ثم قال: أبشروا فإن الله قد غفر لكم ".." (٢)

"وروى الخطيب، عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " ارفعوا رءوسكم، وقولوا: لا إله إلا الله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم ".

وأخرج الديلمي في الفردوس، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان "، قالوا: كيف للأحياء؟ ، قال: «أهدم فأهدم» .

وقد روينا هذا الحديث المسلسل في تلقين الذكر بسند آخر، وهو: لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، وهو لقن الإمام حسين بن علي بن أبي طالب، وهو لقن الإمام عليا زين العابدين، وهو لقن الإمام محمد الباقر، وهو لقن الإمام جعفر الصادق، وهو لقن سلطان العارفين أبا يزيد البسطامي، وهو لقن الشيخ الأعظم المحترم الخوجة محمد المغربي، وهو لقن الشيخ الأكرم الخوجة الأعرابي يزيد العشقي، وهو لقن أبا المظفر مولانا ترك الطوسي، وهو لقن الشيخ أبا الحسن الخرقاني، وهو لقن الشيخ خدا قولي عبد الله الماوراء النهري، وهو لقن الشيخ محمدا العاشق، وهو لقن الشيخ محمدا العارف المنبري، وهو لقن الشيخ العارف بالله عبد الله الشطاري، وهو لقن الشيخ قاضي الشطاري، وهو لقن أبا الفتح هداية الله سرمست، وهو لقن سلطان الموحدين شيخ الظهور حاجي حضور قدس الله سره، وهو لقن الشيخ الكامل الفاضل وحيد زمانه أبا المؤيد محمد المخاطب بالغوث عبد الله بن حظير الدين، وهو لقن الشيخ العارف بالله سلطان الصوفية وصاحب الشريعة والطريقة والحقيقة." (٣)

"١٣٣ - حديث أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك قال: يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار قال: من كل ألف، تسعمائة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى -[٥٦]- ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم، فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل قال: أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل، ثم قال: والذي نفسي في يده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة، قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: والذي نفسي في يده إني

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٦٤١

(٢) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/٨٨

(٣) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/٨٩

لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو الرقمة في ذراع الحمار

أخرجه البخاري في: ٨١ كتاب الرقاق: باب قوله عز وجل إن زلزلة الساعة شيء عظيم." (١)

"٣٧٥ – حديث أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان، والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي عليه السلام أنا وأصحابي، وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: على رسلكم، **أبشروا**، إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم، أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم قال أبو موسى، ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخرجه البخاري في: ٩ كتاب مواقيت الصلاة: ٢٢ باب فضل العشاء." (٢)

"١٧٩٤ – حديث عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سددوا وقاربوا **وأبشروا**، فإنه لا يدخل أحدا الجنة عمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة

أخرجه البخاري في: ٨١ كتاب الرقاق: ١٨ باب القصد والمداومة على العمل." (٣)

"١٨٦٦ – حديث عمرو بن عوف الأنصاري، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين رآهم وقال: أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء –[٣١٧]– قالوا: أجل يا رسول الله قال: **فأبشروا** وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم

أخرجه البخاري في: ٥٨ كتاب الجزية: ١ باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب." (٤)

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٥٥/١

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٢٦/١

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢٨٤/٣

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣١٦/٣

"تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن ٣/ ٢٠٣) سرية [تغزو في سبيل الله]، [ولكن لا أجد حمولة، ولا أجد ما أحملهم عليه، ويشق علي أن يتخلفوا عني ٨/ ١١]، و [الذي نفسي بيده ٨/ ١٢٨] لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل ثم أحيا، ثم أقتل".

٢٧ - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي "٣١ - التراويح/ ١ - باب").

٢٨ - باب صوم رمضان احتسابا من الإيمان

٢٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه".

٢٩ - باب الدين يسر، ٥ - وقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: " أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة"

٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن الدين يسر، ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه، فسددوا، وقاربوا، **وأبشروا**، واستعينوا بالغدوة والروحة، وشيء من الدلجة".

---

٥ - وصله المصنف في"الأدب المفرد" وغيرهما من حديث ابن عباس مرفوعا، وهو حديث حسن لغيره، وليس كما قال الحافظ: إسناده حسن؛ كما بينته في "الأحاديث الصحيحة" (٨٨١).." (١)

"٢٣ - باب فضل العشاء

٣٠٤ - عن عروة أن عائشة أخبرته قالت: أعتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة بالعشاء، (وفي رواية: بالعتمة ١/ ٢١٠) - وذلك قبل أن يفشو الإسلام- فلم يخرج حتى قال عمر: [الصلاة]، [قد ١/ ٢٠٩] نام النساء والصبيان، فخرج فقال لأهل المسجد: ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم، [قال: ولا تصلى يومئذ إلا بالمدينة. قال: وكانوا يصلون العشاء (وفي رواية: العتمة) فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول].

٣٠٥ - عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان، والنبي - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة، فكان يتناوب النبي - صلى الله عليه وسلم - عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا وأصحابي، وله بعض الشغل في بعض أمره، فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فصلى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٠/١

"على رسلكم، أبشروا، إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم، أو قال: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم- لا يدري أي الكلمتين قال-".

قال أبو موسى: فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٢٤ - باب ما يكره من النوم قبل العشاء

(قلت: أسند فيه حديث أبي برزة المتقدم برقم ٢٩١).." (١)

"الجزية من المجوس؛ حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذها من مجوس هجر.

١٣٧٥ - عن عمرو بن عوف الأنصاري - وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا [مع النبي - صلى الله عليه وسلم -٥/ ١٨]- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت (وفي رواية: فوافوا ١٩/ ٥) صلاة الصبح مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما صلى بهم الفجر؛ انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رآهم، وقال:

"أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟ ". قالوا: أجل يا رسول الله! قال: "فأبشروا، وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم (وفي رواية: وتلهيكم كما ألهتهم ٧/ ١٧٣) ".

١٣٧٦ - عن جبير بن حية قال: بعث عمر الناس في أفناء الأمصار (٤) يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان، فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه؟ قال: نعم، مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس، وله جناحان، وله رجلان، فإن كسر أحد الجناحين؛ نهضت الرجلان بجناح والرأس،

---

(٤) أي: مجموع البلاد الكبار.." (٢)

"أن تخرج من ذريتك بعثا إلى ٥/ ٢٤١) النار. قال: [يا رب!] وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. فعنده يشيب الصغير، و ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ ".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/١٩٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٣٧٠

[فاشتد ذلك عليهم، ٧/ ١٩٦] [حتى تغيرت وجوههم]، [فـ] قالوا: يا رسول الله! وأينا ذلك الواحد؟ قال:

"أبشروا؛ فإن منكم رجل (٦) [واحد]، ومن يأجوج ومأجوج ألف (وفي رواية: تسعمائة وتسعة وتسعين) ". ثم قال:

"والذي نفسي بيده؛ إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة"، فكبرنا، فقال:

" [إني لـ] أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة"، فكبرنا، [حمدنا الله]، فقال: "أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة"، فكبرنا، [وحمدنا الله]، فقال:

"ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود، [أو الرقمة في ذراع الحمار] ."

١٠ - باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾، وقوله: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا﴾، وقوله: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾:

٧٠٨ - وقال أبو ميسرة: الرحيم بلسان الحبشة.

---

(٦) بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر بتقدير ضمير الشأن في أن؛ أي: فإنه منكم رجل. ولأبي ذر: "رجلا" بالنصب، وهو ظاهر.

٧٥٨ - وصله وكيع في "تفسيره" عنه، واسمه عمرو بن شرحبيل، ورواه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود بإسناد حسن.." [١]

"واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة (٢٣)، والقصد القصد تبلغوا".

٢٤٧٥ - عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"سددوا وقاربوا [وأبشروا] واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة".

[قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال:

"ولا أنا؛ إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة]، وأن أحب الأعمال أدومها إلى الله (٢٤) وإن قل".

١٣٠٧ - وقال مجاهد: (سديدا) سدادا: صدقا.

١٩ - باب الرجاء مع الخوف

١٣٠٨ - وقال سفيان: ما في القرآن آية أشد علي من (لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم)

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٣١٨).

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤٠٩/٢

٢٠ - باب الصبر عن محارم الله، (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

١٣٠٩ - وقال عمر: وجدنا خير عيشنا بالصبر.

---

(٢٣) (الدلجة): سير الليل، وقوله: (القصد القصد) نصب على الإغراء: أي: الزموا الطريق الوسط المعتدل.

(٢٤) قوله: (إلى الله) مقدم على قوله: (أدومها) في بعض النسخ.

١٣٠٧ - وصله الطبري والفريابي.

١٣٠٨ - مضى في (ج٣/ التفسير/٥ - المائدة ٧٨٣ - أثر"، وأنه لم يقف الحافظ عليه.

١٣٠٩ - وصله أحمد في "الزهد"، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" بسند صحيح عن مجاهد قال: قال عمر. وابن المبارك في "الزهد" من وجه آخر عن مجاهد به. وأخرجه الحاكم من رواية مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر.." (١)

#٣٨٧#"

٥٧- حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين حدثنا عمران بن أبي عمران الصوفي حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو عشانة حيي بن يؤمن المعافري قال سمعت عمار بن ياسر يقول **أبشروا** فوالله لأنتم أشد حبا لرسول صلى الله عليه وسلم من عامة من رآه.." (٢)

"٣٧٨ - (١٠٩) أخبرنا القاسم بن محمد: حدثنا مخول، عن صباح بن يحيي: حدثني مطرف بن طريف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من أسفل منهم كما يرى الكوكب الطالع في أفق السماء». وإلى هذا / انتهى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأبو بكر وعمر من أولئك وأنعما (١).

٣٧٩ - (١١٠) حدثنا القاسم: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني: حدثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال:

احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى شطر الليل، ثم خرج علينا ورأسه يقطر، فصلى صلاة العشاء، ثم أقبل إلينا فقال: «**أبشروا**، كنتم بحمد الله منذ الليلة في صلاة، صلى مصل وقعد قاعد ينتظر الصلاة، فكل كان في صلاة». ثم قال: «لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن أصليها هذا القدر» (٢).

٣٨٠ - (١١١) أخبرنا القاسم: حدثنا إبراهيم: حدثنا حماد بن شعيب، عن عاصم بن أبي النجود، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة أنها قالت:

في كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى انتهى وتره إلى السحر، فقبض وهو يوتر بالسحر (٣).

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/١٤٨

(٢) أمالي أبي القاسم الحرفي ص/٣٨٧

(١) تقدم (١٠٩).

(٢) أخرجه السراج في «حديثه» (٢٠٢٥) من طريق أبي الزبير به.

وهو عند أحمد (٣/ ٣٤٨ - ٣٤٩) من طريقه بنحوه دون طرفه الأخير.

(٣) أخرجه البخاري (٩٩٦)، ومسلم (٧٤٥) من طريق مسلم بن صبيح به.

ويأتي (٥٨١).." (١)

"٣٥٥ - (١٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون ويضحكون، فقال: والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، فلما انصرف أوحى الله إليه: يا محمد، لا تقنط عبادي، فرجع إليهم فقال: **أبشروا** وقاربوا وسددوا.." (٢)

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٧٥

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٧٥